



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945
قسم: علوم التسيير



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية

تخصص: مالية المؤسسة

بعنوان

دور مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء
المالي بالمؤسسة الاقتصادية
دراسة ميدانية "مركب سידار-عنابة- ومركب مرمورة
-قائمة"-.

تحت إشراف الأستاذة:

معياش نسرین

من إعداد الطالبة:

• دزیری جمیل ریان

السنة الجامعية: 2022-2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945
قسم: علوم التسيير



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية

تخصص: مالية المؤسسة

بعنوان

دور مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء
المالي بالمؤسسة الاقتصادية
دراسة ميدانية "مركب سیدار - عنابة- و مركب مرمورة
-قائمة"-.

تحت إشراف الأستاذة:

معياش نسرین

من إعداد الطالبة:

• دزیری جمیل ریان

السنة الجامعية: 2022-2023

الشكر والتقدير

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "معايش نسرین"، وإلى الإدارة المالية بمركب سيدار للحديد والصلب بعنابة وكذا الإدارة المالية بالمركب الصناعي والتجاري لمطاحن مرمورة .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، وإلى أعضاء هيئة التدريس والإدارة لجامعة 8ماي 1945 قسم علوم التسيير.

وأخيرا أتقدم بعميق الشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

إهداء

إلى من هي قنديل ظلامي وكل شيء في حياتي أُمي

إلى صاحب القلب الكبير ونور أيامي أبي

إن إنتاجي ماهو إلا تربيتكم

أنتم وهبتموني القلم فشكرا

إلى سندي وعضيدتي: أخي نضال

إلى التي قيل عنها: يد اليمنى وضلع ثابت لا يميل، وقطعة من الأم تورد لك الحياة: أختي رميساء.

إلى من تملك أطيب قلب خالتي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ- خ	مقدمة
8	الفصل الأول: الإطار النظري للقيمة الاقتصادية المضافة وتقييم الأداء المالي.
9	تمهيد
10	المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.
10	المطلب الأول: أداء المؤسسة الاقتصادية .
10	1- تعريف الأداء.
11	2- أنواع الأداء.
15	3- ماهية قياس وتقييم الأداء .
26	المطلب الثاني: مفهوم الأداء المالي.
26	1- تعريف الأداء المالي وخصائصه.
28	2- خصائص الأداء المالي :
29	3- أهمية الأداء المالي وأهدافه.
30	4- العوامل المؤثرة في الأداء المالي.
34	المبحث الثاني: قياس وتقييم الأداء المالي.
34	المطلب الأول : ماهية تقييم الاداء المالي.
34	1- تعريف تقييم الأداء المالي.
35	2- أهمية تقييم الأداء المالي:
35	3- أركان ومصادر تقييم الأداء المالي.
36	4- مصادر تقييم الأداء المالي.
38	5- مراحل عملية تقييم الأداء المالي.
39	المطلب الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي.
39	1- المؤشرات التقليدية :
48	2- المؤشرات الحديثة :

49	المبحث الثالث: قياس أداء المؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.
49	المطلب الأول: الأسس النظرية للقيمة الاقتصادية المضافة.
49	1- مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة EVA :
51	2- التطور التاريخي لمفهوم القيمة الاقتصادية المضافة EVA
53	المطلب الثاني: عموميات القيمة الاقتصادية المضافة وخطوات حسابها.
53	1- إيجابيات وانتقادات القيمة الاقتصادية المضافة:
54	2- عيوب القيمة الاقتصادية المضافة.
57	المطلب الثالث: أهمية مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA في قياس الأداء.
58	خلاصة الفصل الأول.
60	الفصل الثاني: دور مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء.
61	تمهيد
62	المبحث الأول: تقديم مركب سيدار للحديد والصلب -عنابة- .والمركب الصناعي والتجاري مطاحن مرمورة.
62	المطلب الأول: التعريف بمركب سيدار للحديد والصلب.
62	1- لمحة تاريخية عن مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة.
64	2- تعريف مؤسسة ارسيلور مينال عنابة (ArcelorMittal Annaba):
65	4- تحديد الإطار المكاني
66	5- أهداف مركب سيدار ونوعية نشاطه.
66	6- الهيكل التنظيمي للمؤسسة.
68	7- الهيكل التنظيمي لمديرية الموارد البشرية:
68	المطلب الثاني: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة (مطاحن مرمورة).
68	1- ماهية مؤسسة مطاحن مرمورة.
	2- المؤسسات التي تتعامل معها المؤسسة واهم منافسيها وأهدافها المسطرة.
70	3- أهداف المؤسسة.
70	4- الهيكل التنظيمي للمؤسسة ونوع وحدة الإنتاج ولإدارة العامة لمطاحن مرمورة.

72	المبحث الثاني: تقييم الوضعية المالية لمركب الحجار-عنابة-ومطاحن مرمورة-قالمة.
	المطلب الأول: تحليل القوائم المالية لمركب الحجار-عنابة-.
92	المطلب الثاني: تحليل القوائم المالية لمطاحن مرمورة-قالمة-.
114	خاتمة الفصل الثاني
115	الخاتمة
	الملخص
	قائمة المراجع

قائمة الجداول.

الصفحة	المحتويات	الرقم
17	تصنيفات مقاييس الأداء.	01
22	يمثل فئة أصحاب المصالح والحقوق.	02
25	يمثل المؤشرات الأساسية لبطاقة الأداء المتوازن.	03
44	يمثل نسب السيولة.	04
46	يمثل نسب التمويل.	05
48	جدول يمثل نسب النشاط.	06
69	هيكل توزيع اليد العاملة بمركب مطاحن مرمورة.	07
69	توزيع اليد العاملة حسب مجال النشاط بمركب مطاحن مرمورة.	08
73	جانب الأصول لمركب الحجار.	09
73	الميزانية المختصرة خصوم لمركب الحجار.	10
74	جدول النتائج المختصر لمركب الحجار.	11
76	رأس المال العامل الصافي.	12
77	احتياج رأس المال العامل.	13
78	الخزينة.	14
79	حساب رأس المال العامل الأجنبي.	15
80	رأس المال العامل الاجمالي.	16
81	نسب السيولة.	17
83	نسب المديونية.	18
84	نسب التمويل.	19
84	نسب الربحية.	20
85	نسب النشاط.	21
87	النتيجة الصافية للأنشطة.	22
91	حساب القيمة السوقية المضافة لمركب سيدار للحديد والصلب خلال الفترة 2017-2021	23
92	الميزانية المختصرة للأصول مركب مرمورة.	24
92	الميزانية المختصرة للخصوم مركب مرمورة.	25
94	جدول النتائج المختصر.	26
96	حساب رأس المال العامل الصافي.	27
96	رأس المال العامل الخاص.	28

97	حساب رأس المال العامل الاجنبي.	29
98	رأس المال العامل الاجمالي.	30
99	احتياج رأس المال العامل.	31
100	الخزينة.	32
101	جدول نسب السيولة.	33
103	نسب المديونية.	34
104	نسب التمويل.	35
106	نسب الربحية.	36
108	نسب النشاط.	37
110	حساب القيمة الاقتصادية المضافة.	38
113	حساب القيمة السوقية المضافة.	39

قائمة الأشكال.

الصفحة	المحتويات	الرقم
12	الأداء بنوعيه الداخلي والخارجي.	01
18	هيكل قياس الأداء.	02
28	مصفوفة الفاعلية والكفاءة.	03
33	العوامل المؤثرة في الأداء المالي.	04
67	مخطط لمديرية المالية للمؤسسة.	05
72	الهيكل التنظيمي لوحدة مطاحن مرمورة- قالمة-.	06
75	رقم الأعمال.	07
75	النتيجة الصافية.	08
76	رأس المال العامل الصافي.	09
77	إحتياج رأس المال العامل.	10
78	الخزينة.	11
79	رأس المال الخاص.	12
80	رأس المال الأجنبي.	13
81	نسبة السيولة العامة (التداول).	14
82	نسبة السيولة السريعة.	15
82	نسبة السيولة المجهزة (الآنية).	16
86	معدل دوران إجمالي الأصول.	17
86	معدل دوران الأصول غير الجارية.	18
86	معدل دوران الأصول الجارية.	19
90	القيمة الإقتصادية المضافة EVA.	20
90	القيمة السوقية المضافة MVA.	21
90	التكلفة الوسيطة المرجحة لراس المال CMPC.	22
94	الأصول المتداولة والغير متداولة من سنة 2019 إلى سنة 2022.	23
95	رقم الأعمال.	24
95	النتيجة الصافية.	25
96	رأس المال العامل الصافي.	26
97	رأس المال العامل الخاص.	27
98	رأس المال الأجنبي.	28
99	رأس المال العامل الإجمالي.	29

100	احتياج رأس المال العامل.	30
101	الخزينة.	31
102	نسب السيولة.	32
103	نسبة المديونية.	33
104	نسبة التمويل الدائم.	34
105	نسبة التمويل الخاص.	35
105	نسبة الإستقلالية المالية.	36
106	العائدات على الموجودات (الأصول).	37
107	معدل العائدات على حقوق الملكية.	38
108	العائد على الإستثمار.	39
108	العائد على المبيعات.	40
109	معدل دوران إجمالي الأصول.	41
110	معدل دوران الأصول غير الجارية.	42
110	معدل دوران الأصول الجارية.	43
112	التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال.	44
112	القيمة الاقتصادية المضافة.	45
113	القيمة السوقية المضافة.	46

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية النواة الأساسية والمحور الأساسي الذي يدور حوله أي اقتصاد حيث تعمل من خلال وظائفها المختلفة إلى بلوغ وتحقيق أهداف اقتصادية وإجتماعية متعددة كما أنها تعتبر أهم ركائز الإقتصاد الوطني باعتبار أنها توفر مستوى معيشي أحسن مع تقديم منتجات وخدمات تساهم في تحقيق النمو الإقتصادي.

ونظرا للتطور السريع الذي شهدته المؤسسات الاقتصادية في القرن الأخير في مختلف المجالات بالإضافة إلى إرتقاء المنافسة إلى أعلى المستويات فيما بينها، لقد أصبح من الضروري على هذه الأخيرة أن تهتم أكثر بمستويات الأداء التي تحققها، من أجل تحقيق أهدافها المسطرة، وفي سبيل ذلك كان لزاما عليها بعملية قياس الأداء التي تمكنها من تحديد الإنحرافات ودعم عملية إتخاذ القرارات الإستراتيجية من أجل مساندة البيئة التنافسية التي تنشط فيها.

وبعد ظهور النظام المالي الجديد مع بداية الثمانينيات، حيث إهتدت الإدارة المالية في كل مرحلة من المراحل السابقة إلى أدوات مالية مكنها من كشف الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بالمواقف التي ستكون عليها في المستقبل، وأهم تلك الأدوات هي النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي وغيرها، ومع التغير الجذري في بيئة عمل تلك المؤسسات أصبحت المؤشرات التقليدية غير قادرة عن إعطاء صورة دقيقة وواضحة عن أدائها المالي، ولذلك كان من الضروري الاعتماد على المنهج الحديث للتقييم المالي يجعل الإدارة المالية بمستوى المسؤولية للوصول للهدف الاستراتيجي والمتمثل في تعظيم ثروة الملاك أو تعظيم القيمة السوقية للسهم الواحد وذلك من خلال الانتقال من أسلوب التقييم المحاسبي إلى أسلوب التقييم الاقتصادي، ومن أكثر الأساليب الحديثة شيوعا والتي تعتمد التقييم الاقتصادي هي القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة ونظرا لأهمية هذه المؤشرات الحديثة عمدت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لإستخدامها خاصة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة من أجل تقييم أدائها المالي.

إشكالية الدراسة:

كيف يمكن إستخدام المؤشرات المالية التقليدية والحديثة في تقييم الأداء المالي، ومساهمتها في خلق القيمة داخل المؤسسة الاقتصادية.

الأسئلة الفرعية:

مقدمة

- هل هناك علاقة بين القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.
- هل للمؤشرات الحديثة القدرة على خلق القيمة.
- هل تمكن مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية في تقييم الأداء المالي وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف للمؤسسة.

➤ هل يوجد إختلاف بين المؤشرات التقليدية والقيمة الاقتصادية المضافة.

III. الفرضيات:

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة بين القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.
- الفرضية الثانية: المؤشرات الحديثة لها قدرة على خلق القيمة للمساهمين.
- الفرضية الثالثة: الإعتماد على المؤشرات المالية والنسب المالية يسمح بتقييم الأداء المالي وتحديد نقاط القوة والضعف.

➤ الفرضية الرابعة: وجود إختلاف بين المؤشرات التقليدية والقيمة الاقتصادية المضافة EVA.

IV. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- ✓ تقييم الأداء المالي بإستخدام المؤشرات المالية التقليدية.
- ✓ التعريف بمؤشر القيمة الإقتصادية المضافة.
- ✓ تحديد مدى قدرة المؤسستين الإقتصاديتين "مركب الحجار" و"المركب الصناعي والتجاري مطاحن مرمورة" من خلق القيمة والثروة للمساهمين.

✓ تحليل تطور القيمة المحققة من قبل مركب الحديد والصلب سيدار ومركب مطاحن مرمورة.

V. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبرز أهم المؤشرات التي يمكن إستخدامها لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة وتبين كيفية تطبيق هذه المؤشرات على الجانب الميداني من أجل تحديد نقاط القوة والضعف وإظهار دور القيمة الإقتصادية المضافة في تقييم الأداء المالي ومساهمتها في خلق قيمة للمؤسسة.

VI. دوافع إختيار الموضوع:

✓ الاهتمام المتزايد لموضوع دراستنا من قبل الباحثين وكون الموضوع يخدم مجال التخصص.

✓ الرغبة في تقديم إضافة فيما يخص موضوع خلق القيمة من خلال إسقاط الدراسة النظرية على مؤسسة جزائرية هامة كمركب سيدار للحديد والصلب والمركب الصناعي والتجاري مرمورة.

.VII منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهجين التاليين:

- 1- المنهج الوصفي: الذي يعتمد على الكتابات الأدبية للمواضيع المالية والإقتصادية.
- 2- المنهج التحليلي: الذي يعتمد على جمع البيانات الخاصة بالدراسة ثم تحليلها ومعرفة نتائجها لتوضيح المؤشرات التقليدية ودور القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء.

.VIII حدود الدراسة:

- 1- الحدود المكانية: فمن بإجراء الدراسة في مؤسستين إقتصاديتين هما: مركب سيدار للحديد والصلب بالحجار والمركب الصناعي والتجاري مطاحن مرمورة بقالمة.
- 2- الحدود الزمنية: من خلال هذه الدراسة سنقوم بتشخيص الوضعية المالية لمركب الحجار خلال الفترة الممتدة من 2017-2021. أما بالنسبة لمركب مطاحن مرمورة خلال الفترة الممتدة من 2018-2022.

.IX الدراسات السابقة:

- 1- خالد سيف الإسلام بوخلخال، علال بن ثابت، مقالة بعنوان قياس وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة: دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2009-2019.

تم العرض في هذه الدراسة إلى تقييم وقياس الأداء المالي بواسطة المؤشرات التقليدية ممثلة في (ROS, ROE, BFR, ROA, ROI, EPS) والمؤشرات الحديثة ممثلة في القيمة الاقتصادية المضافة EVA والقيمة السوقية المضافة MVA، مع تحديد مدى قدرتها وفعاليتها في الأداء المالي، وقد قام بتحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال خلال الفترة 2009-2019 والتي تنشط في بورصة الجزائر، مع دراسة إحصائية للعلاقة بين المؤشرات التقليدية والحديثة، فقد أظهرت هذه الدراسة أن هناك بعض المؤشرات التي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين القيمة الاقتصادية المضافة.

- 2- بن مراد زينب، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص: مالية مؤسسة، بعنوان: مساهمة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الأداء المالي لمؤسسات القطاع الخاص بالجزائر (دراسة حالة مؤسسة NCA ROUIBA خلال الفترة 2010-2013).

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى مساهمة مؤشر القيمة الاقتصادية EVA، في تقييم الأداء المالي لمؤسسات القطاع الخاص دراسة حالة مؤسسة NCA ROUIBA للعصائر والمشروبات، بالمقارنة مع باقي المؤشرات التقليدية ممثلة في العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، العائد على المبيعات ROS. مع الأخذ في الاعتبار دخول المؤسسة حديثا إلى بورصة الجزائر. حيث قامت بقياس الأداء المالي لهذه المؤسسة باستخدام مختلف هاته المؤشرات، وقامت بتقدير مجموعة من النموذج لقياس الارتباط بينهم وبين القيمة السوقية المضافة.

توصلت في دراستها إلى وجود علاقة طردية بين مؤشر العائد على المبيعات ROS وبين القيمة السوقية المضافة MVA عند مستوى معنوية 5%، كشفت الدراسة عن وجود ارتباط قوي بين القيمة الاقتصادية المضافة EVA والقيمة السوقية المضافة MVA، بقدرة تفسيرية تقدر ب 99%.

3- سارة بوشاهد، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، شعبة: علوم التسيير، تخصص: مالية المؤسسة، بموضوع قياس أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية من منظور خلق القيمة باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة "دراسة قياسية لمجمع صيدال خلال الفترة (2002-2018).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المتغير المستقل "مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة"، على المتغير التابع "قيمة المؤسسة"، على مستوى مجمع صيدال خلال الفترة الممتدة من سنة 2002 إلى سنة 2018، وذلك من خلال قياس وتحليل مدى قدرة هذا الأخير على خلق قيمة للمساهمين والأطراف ذات المصالح بالإعتماد على مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA، وذلك باستخدام نموذج الإنحدار الخطي البسيط وفقا لطريقة المربعات الصغرى العادية، حيث تم الإستعانة ببرمجية Eviews10، لتقدير وتقييم النماذج ودراسة إستقرارية السلاسل الزمنية للتخلص من نتائج الإنحدار المزيف.

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى أن مجمع صيدال قادر على خلق ثروة وقيمة مضافة لمساهمية ولكل الأطراف ذات المصالح خلال كل فترة. وهذا يعطي نظرة إيجابية حول الإستثمار لدى مجمع صيدال.

4- بريكة السعيد، مسعي سمير، مقال بعنوان تقييم المنشأة الاقتصادية: مدخل القيمة الاقتصادية المضافة EVA.

يعتبر موضوع تقييم المنشآت أحد المسائل الهامة في مجال الإدارة المالية، فلم يعد تحديد الأرباح الصافية التي يمكن أن تحققها المنشأة الاقتصادية في الوقت الراهن مؤشرا كافيا لمعرفة قيمتها،

لأن النتائج المحاسبية المعطاة لا تعكس الواقع السوقي، حيث يمكنها أن تخفي عدة نقائص كعدم كفاية الإستثمار المادي والمعنوي المتجدد والمولد للإنتاجية، ومن ثم تحجيم القيمة أو تشويهها. وفي هذا الصدد قام مجموعة من الممارسين والمحللين والماليين بعرض مجموعة من الطرائق الحديثة للتقييم التي إستطاعت أن تعالج بعض نقاط الضعف المأخوذة على الطرق التقليدية، كأن تراعي على سبيل المثال بعض المؤشرات بعين الإعتبار المعطيات المحاسبية التي لا تطابق الواقع الاقتصادي. حيث تم عرض في هذه الورقة نماذج تقييم المنشآت، وهو نموذج القيمة الاقتصادية المضافة EVA.

5- ضامن وهيبة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، بعنوان دور القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الأداء المالي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة صيدال.

تم التطرق في هذه المذكرة إلى نتيجة إفرزات البيئة المالية الجديدة، كالتخلص من الرقابة الحكومية، التوسع في أسواق رأس المال، شروط الهيئات المنظمة لهذه الأخيرة فيما يخص الإفصاح المالي بالنسبة لتلك المؤسسات المسعرة في البورصة، وتعاضم دور المساهم الذي تمكن من فرض سلطته في التسيير مجسداً ذلك فيما إصطلح على تسميته بـ "حوكمة الشركات"، أصبحت المؤسسات اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتقييم أداؤها المالي بصورة دقيقة تمكنها من الوقوف على وضعيتها المالية الحقيقية، متحولة بذلك إلى ما يعرف بـ "خلق القيمة".

حيث قال أن هذا التوجه الجديد للإدارة المالية ألزم المؤسسات بالتححرر من بعض الأنظمة ذات الطابع المحاسبي و التحرك بوعي نحو الأنظمة ذات الطابع الإقتصادي والتي تؤدي إلى خلق قيمة ومن ثم تحسين أداؤها وذلك بتبني عدداً من أساليب القياس المعتمدة على القيمة التي تركز على مجالات تدهور هذه الأخيرة أو تلك التي يمكن عن طريقها زيادتها، من بينها مؤشر التدفق النقدي على الإستثمار، مؤشر العائد الإجمالي للسهم، مؤشر التدفق النقدي المتبقي، مؤشر القيمة السوقية المضافة، وأهمها بنشره EVA ما قامت شركة Stewart Stern & Co وتسجيل طريقة حسابه كعلامة تجارية تحت مسمى القيمة الاقتصادية المضافة.

6- غريب صليحة، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الميدان: علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية، تخصص: مالية مؤسسة، بعنوان دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD (2009-2012).

تناول في هذا البحث تسليط الضوء على موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام أهم المؤشرات المالية وهي النسب المالية ومؤشرات جدول التدفقات النقدية والقيمة الاقتصادية المضافة EVA، محاولين الإجابة على إشكالية البحث المتمثلة في مدى مساهمة هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

يهدف معرفته أهم المؤشرات التقليدية والحديثة ودورها في عملية التقييم المالي وذلك بإسقاط بعضها ميدانيا على مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة.

من خلال تقييمه لأداء مؤسسة BATISUD مستخدم جملة من المؤشرات المالية بحسب ما توفر من بيانات، تبين أن أدائها كان جد ضعيف نظرا للنتائج السلبية التي توصلنا إليها، ما قد عكس الدور الكبير الذي تلعبه هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي. أما بخصوص المؤسسة فقد اقترحت جملة من التوصيات مفادها أن على المؤسسة إتباع قواعد سليمة لتقييم أدائها المالي بالإعتماد على المؤشرات التقليدية والحديثة معا، وكذا البحث عن سبل لتمويل العجز الحاصل في خزيتها بأقل تكلفة، بالإضافة إلى تحقيق مردودية عالية لضمان تحقيق أداء جيد.

7- حسينة صيفي، نوال بن عمارة، مقال بعنوان قياس الأداء المالي باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة دراسة حالة المؤسسات المدرجة في مؤشر CAC40 خلال الفترة (2008-2013).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى قدرة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة على قياس الأداء المالي من خلال تحديد مدى قدرتها على تفسير عوائد الأسهم. وذلك مقارنة بالمؤشرات المحاسبية التقليدية للأداء المالي إلى جانب مؤشر القيمة السوقية المضافة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إختيار عينة تضم المؤسسات المدرجة CAC40 والتي تنشط بسوق باريس للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة بين سنة 2008 و2013، ولقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق مقياس القيمة السوقية المضافة على باقي مؤشرات الأداء في تفسير عوائد الأسهم ومن بينها مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.

X. هيكل الدراسة:

لدراسة الموضوع قمنا بتقسيم الموضوع إلى قسمين تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة، يتناول الفصل الأول: الإطار النظري للقيمة الاقتصادية المضافة وتقييم الأداء المالي، أما الفصل الثاني تطرقنا إلى دور

مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء حيث قمنا بإسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي وفي الأخير الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار النظري
للقيمة الاقتصادية المضافة
وتقييم الأداء المالي

تمهيد

من أكثر الجوانب أهمية في المؤسسة الاقتصادية نجد الاداء المالي الذي حظي في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الباحثين . فالأداء المالي يعبر على مدى قدرة المؤسسة على الإستغلال الجيد للمواد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل إستغلال مع تحقيق الأهداف، ومن أجل وقوف المؤسسة على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي يمكن ان تواجهها، يجب القيام بعملية تقييم الأداء المالي التي تستخدم مؤشرات التحليل المالي ومؤشرات التوازن المالي ويفترض تعكس إنجاز الأهداف الاقتصادية للمؤسسة، ومؤشر القيمة الاقتصادية الذي يمثل للربح الاقتصادي.

سنحاول في هذا الفصل تقديم صورة واضحة عن تقييم الأداء المالي للمؤسسة ضمن ثلاث مباحث أساسية:

-المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.

-المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي.

-المبحث الثالث: تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.

المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.

إن هدف الإدارة المالية هو العمل على تحقيق المهام الموكلة إليها تتماشى مع مصالح الأطراف الأساسية في المؤسسة، ويكون ذلك عن طريق تحقيق أداء جيد يمكنها من بلوغ الهدف الذي أنشأت من أجله، في ظل توزيع مواردها في المجال والوقت المناسب، ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى مفهوم الأداء ومقاييسه وأساليب التقييم كذلك إلى الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه.

المطلب الأول: أداء المؤسسة الإقتصادية .

يعد الأداء مفهوم جوهرى وهاما بالنسبة لمنظمات الأعمال بشكل عام، وهو يمثل القاسم المشترك لإهتمام علماء الإدارة. ويكاد أن يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة الإدارية بما فيها الإدارة الإستراتيجية، كما أنه يعد عنصرا محوريا لجميع فروع وحقول المعرفة الإدارية، فضلا عن كونه البعد الأكثر أهمية لمختلف منظمات الأعمال والذي يتمحور حوله وجود المنظمة من عدمه.⁽¹⁾

1- تعريف الأداء.

نشير إلى أن الأداء لغة يقابل اللفظة اللاتينية performer التي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء ما، والتي إشتقت منها اللفظة الانجليزية performance التي تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه.⁽²⁾

يعبر الأداء عن نشاط شمولى مستمر يعكس قدرة المؤسسة على إستغلال إمكانيات وفق أسس ومعايير معينة تضعها بناء على أهدافها طويلة الأجل.⁽³⁾ حيث أن الأداء هو النتائج المتحققة نتيجة تفاعل العوامل الداخلية-على إختلاف أنواعها والتأثيرات الخارجية وإستغلالها من قبل المنظمة في تحقيق أهدافها. ويعرف الأداء كونه: إنعكاس لقدرة منظمة الأعمال وقابليتها على تحقيق أهدافها.

(1)- طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، طبعة 1، دار وائل للنشر، الأردن، ص 37.

(2)- عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة بسكرة، 2001، ص 86.

(3)- إبراهيم عبد الحلیم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، الطبعة 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 160.

ووضح: (Miller&Bromiley) الأداء محصلة قدرة المنظمة في إستغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فالأداء هو انعكاس لكيفية إستخدام المنظمة لمواردها المادية والبشرية، وإستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.⁽¹⁾

أما من منطلق المعالجة الشمولية للمؤسسة يربط الباحثون الأداء بمدى بلوغ هذه الأخيرة أهدافها أحيانا وأحيانا أخرى بمدى الإقتصاد في إستخدام مواردها المتميزة بالندرة النسبية وبعبارة أخرى يستخدم للتعبير عن مستويات الكفاءة والفعالية التي تحققها المؤسسة.⁽²⁾

2- أنواع الأداء.

هناك عدة تقسيمات للأداء وذلك حسب معايير تصنف اعتياديا ضمن أربعة أشكال: معيار الشمولية، ومعيار مصدر الأداء، معيار وظيفي، معيار الطبيعة.

أولا: حسب معيار الشمولية: ويقسم الأداء كالتالي⁽³⁾:

أ- أداء كلي:

وهو الذي يتجسد بالانجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ولا يمكن نسب إنجازها إلى أي عنصر دون مساهمة باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى وكيفيات بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة كالإستمرارية، الشمولية، الأرباح، النمو...

ب- أداء جزئي:

وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة وينقسم بدوره إلى عدة أنواع تختلف باختلاف المعيار المعتمد لتقسيم عناصر المؤسسة، حيث يمكن أن ينقسم حسب المعيار الوظيفي إلى: أداء وظيفية المالية، أداء وظيفية التموين، أداء وظيفية الأفراد، أداء وظيفية الإنتاج، أداء وظيفية التسويق.

(1)- طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، مرجع سبق ذكره، ص 38.

(2)- عبد المليك مزهودة، مرجع سبق ذكره، ص 21.

(3)- عبد المليك مزهودة، نفس المرجع، ص 81.

ثانياً: حسب معيار المصدر⁽¹⁾:

وفقاً لهذا المعيار يقسم أداء المؤسسة إلى أداء ذاتي (داخلي) وأداء خارجي.

أ. الأداء الداخلي:

كذلك يطلق عليه إسم أداء الوحدة أي أنه ينتج بفضل ما تملكه من الموارد فهو ينتج أساساً من التوليفة التالية:

- الأداء البشري: وهو أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن اعتبارهم مورد استراتيجي قادر على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم.

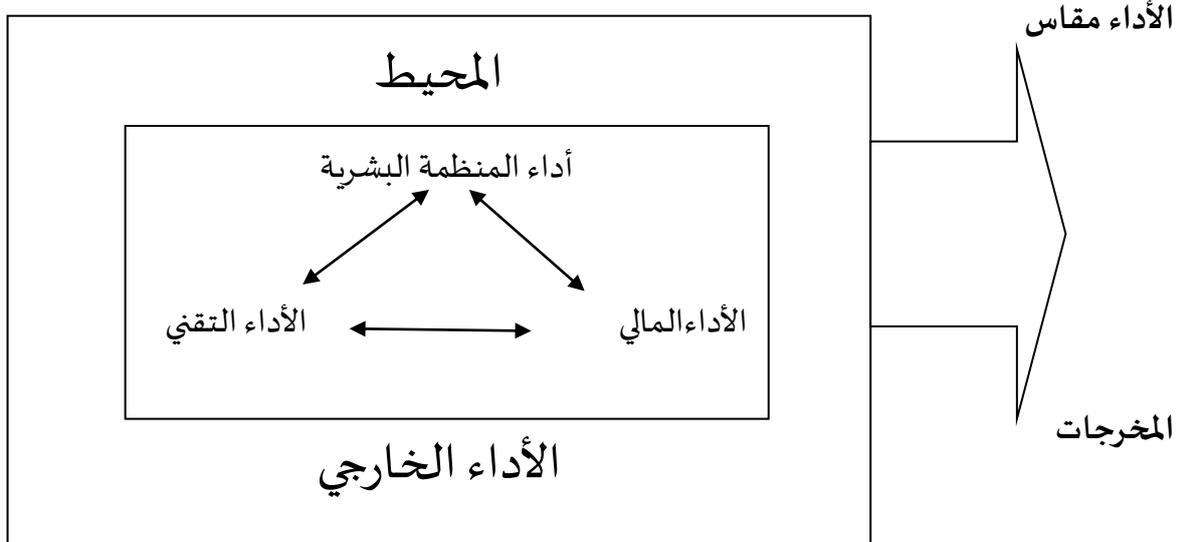
- الأداء التقني: ويتمثل في قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال.

- الأداء المالي: ويكمن في فعالية تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.

ب. الأداء الخارجي:

وهو الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، فهنا المؤسسة لا تتسبب في إحداثه ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده، وهذا النوع بصفة عامة يظهر في النتائج الجيدة التي تتحصل عليها كارتفاع رقم الأعمال سعر البيع أو خروج أحد المنافسين. يمكننا توضيح هذين النوعين من خلال الشكل التالي:

شكل 01: الأداء بنوعيه الداخلي والخارجي.



(1)- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بيسكرة (2000-2002)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر بيسكرة، 2002، ص 17-18.

المصدر: Bernard Mastory , contrôle de gestion sociale, librairie vuibert, paris, 1999, p 237.

ثالثا: حسب معيار الطبيعة: (1)

تبعاً لهذا المعيار الذي من خلاله تقسم المؤسسة أهدافها إلى أهداف اقتصادية، أهداف إجتماعية، أهداف تكنولوجية، أهداف سياسية... يمكن تصنيف الأداء إلى أداء إقتصادي، أداء إجتماعي، أداء تكنولوجي، أداء سياسي .

أ. الأداء الاقتصادي :

يعتبر الأداء الإقتصادي المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الإقتصادية إلى بلوغها ويتمثل في الفوائد الإقتصادية التي تجنّبها المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها (الإنتاج، الربح، القيمة المضافة، رقم الأعمال، حصة السوق، المردودية...) وتدنية إستخدام مواردها (رأس المال، العمل، المواد الأولية، التكنولوجيا...).

ب. الأداء الاجتماعي :

في حقيقة الأمر، الأهداف الاجتماعية التي ترسمها المؤسسة أثناء عملية التخطيط كانت قبل ذلك قيوداً أو شروطاً فرضها عليها أفراد المؤسسة أولاً، وأفراد المجتمع الخارجي ثانياً، وتحقيق هذه الأهداف يجب أن يتزامن مع تحقيق الأهداف الأخرى وخاصة منها الاقتصادية كما يقول أحد الباحثين "الاجتماع مشروط بالاقتصاد" وفي بعض الحالات لا يتحقق الأداء الاقتصادي إلا بتحقيق الأداء الاجتماعي.

ت. الأداء التكنولوجي :

يكون للمؤسسة أداء تكنولوجي عندما تكون قد حددت أثناء عملية التخطيط أهدافاً تكنولوجية كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين، وفي اغلب الأحيان تكون الأهداف التكنولوجية التي ترسمها المؤسسة أهدافاً إستراتيجية نظراً لأهمية التكنولوجيا.

ث. الأداء السياسي :

يتجسد الأداء السياسي في بلوغ المؤسسة أهدافها السياسية. ويمكن للمؤسسة أن تتحصل على مزايا من خلال تحقيق أهدافها السياسية التي تعتبر كوسائل لتحقيق أهدافها الأخرى. والأمثلة في هذا المجال عديدة والمثال التالي يوضح أهمية الأهداف السياسية لبعض المؤسسات: تمويل الحملات الانتخابية من أجل إيصال أشخاص معينين إلى الحكم أو مناصب سامية لاستغلالهم فيما بعد لصالح المؤسسة.

(1)- عادل عشي، مرجع نفسه، ص22.

رابعاً: حسب المعيار الوظيفي:⁽¹⁾

يمكن تقييم الأداء حسب الوظائف التي تمارسها المنظمة والتي يمكن حصرها في: الوظيفة الإنتاجية، والوظيفة الخاصة بالأفراد، ووظيفة التمويل، ووظيفة العلاقات العامة.

أ. أداء الوظيفة المالية:

يتجسد في ضمان السير الحسن والسليم والعقلاني للإ اعتمادات الممنوحة ويتجسد أداءها في مدى شرعية وصحة العمليات المالية (مثل: التزوير والإختلاس...) حسن استخدام الأموال العامة وترشيد إستعمالها، إحترام القواعد القانونية والتنظيمية الخاصة بتنفيذ الميزانية.

فقد يحدث أن تلجا بعض المؤسسات العمومية إلى زيادة رسوم الخدمة أو ثمنها العام، ولكن ذلك لا يعني أنها تحاول زيادة ثروتها، فهي أن حققت فائضا فليس لتعظيم الربح وإنما لتوفير موارد تساعد على توسيع دائرة نشاطها العام وتحسين جودة خدماتها لتحقيق المصلحة العامة لجمهور المنتفعين من خدماتها. وهناك بعض الخدمات تتولى تقديمها المؤسسات العمومية من أجل تحقيق أهداف إجتماعية مثل: خدمات التعليم، الرعاية الصحية للسكان، وتعبيد الطرق، ولعدم وجود قوانين واضحة تمنح الصلاحية أو القدرة للقطاع الخاص للقيام بها، تقوم الدولة بتقديمها بالمجان أو بسعر اقل من سعر السوق.

ب. أداء وظائف الإنتاج:

يتحقق أداء هذه الوظيفة عندما تتمكن المؤسسة من تحقيق معدلات مرتفعة للإنتاجية، مع مراعاة مستوى معين من الجودة وفي حدود الإمكانيات المتاحة. فحجم ونوعية الإنتاج السلعي أو الخدماتي تعتبر من المؤشرات الهامة التي تبين مستوى الأداء في المؤسسة العمومية وقد وجدت هذه المؤسسات لتقديم خدمات محددة وإشباع حاجات مجتمعية عامة أو إنتاج سلع محددة لتحقيق مصلحة عامة، فتوفر الخدمات بالمستوى الكافي وبالجودة المطلوبة هي انعكاس لمدى نجاح المؤسسات العمومية وقدرتها على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها.

(1)- محمد زرنوح، الأداء في المنظمة، مجلة سوسيوولوجيا، المجلد1، العدد3، الجزائر، 2017، ص35.

ت. أداء وظيفة التسويق :

ويتمثل بشكل عام في تعريف المتعامل بالخدمة وتسهيل لقاء المنتج به بهدف إنتاج وتقديم الخدمة أو الحصول عليها. ونجد اليوم أن المنظمات الخدمائية سواء كانت تهدف إلى الربح أو لا تعطي اهتماما كبيرا لوظيفة التسويق. فقد بدأ العديد منها مثل المستشفيات العامة أو المنظمات التعليمية تؤمن بأهمية التسويق لتحقيق الإقبال على خدماتها وتحقيق الاقتناع والرضا عن هذه الخدمات. هذا النوع من التسويق الذي أصبح يعرف باسم "التسويق الاجتماعي" لأن هذه المؤسسات تقوم بصفة عامة بتسويق خدمات إجتماعية كما بدأت في استخدام الإعلان المؤسسي لتعريف الجمهور بخدماتها وأسعارها.

ث. أداء وظيفة الأفراد :

تعتبر الموارد البشرية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة فتحسن مردوديتها بتحسين قدرة وكفاءة الموارد البشرية. ويتمثل أداء هذه الوظيفة في المجهود الذي يبذله كل من يعمل بالمنظمة من منظمين ومسيرين، ومهندسين وغيرهم، ويقاس أداء الأفراد عادة باستخدام معايير عديدة منها :

- كمية الإنتاج والجودة.
- الخدمات المقدمة للعملاء.
- المعرفة الجيدة للعمليات والإستعداد للتطور.
- معالجة شكاوي العملاء.
- المواظبة على العمل ويستخدم عادة معدل التغيب كمؤشر للتعبير عنه.
- التعاون مع الزملاء.

3- ماهية قياس وتقييم الأداء :

إستعملت كلمتي القياس والتقييم في عملية الرقابة بمفهوم واحد ولكنهما تحملان معنيين مختلفين .

أولاً: قياس الأداء:

إن قياس الأداء يشجع على التوجه بشكل بناء نحو حل المشاكل. حيث أن القياس يوفر بيانات حقيقية ملموسة يمكن الإستناد إليها في إتخاذ قرارات سليمة حول عمليات المنظمة.

ويعرف قياس الأداء على أنه المراقبة المستمرة لإنجازات برامج المنظمة وتوثيقها، ولاسيما مراقبة وتوثيق جوانب سير التقدم نحو تحقيق غايات موضوعة مسبقاً.⁽¹⁾

يمكن القياس من تركيز الإهتمام على ما يجب إنجازه ويحفز المنظمات على توفير الوقت والموارد والطاقات اللازمة لتحقيق الأهداف. كما أن القياس يوفر التغذية العكسية حول مجريات سير التقدم نحو الأهداف. وإذا ما كانت النتائج تختلف عن الأهداف، يكون بمقدور المنظمة أن تعمل على تحليل الفجوات الموجودة في الأداء وإجراء التعديلات التي تعيدها إلى مسارها المنشود.⁽²⁾

ثانياً: مقاييس الأداء:

- 1- مقاييس المدخلات: وتستخدم هذه المقاييس لفهم الموارد البشرية، والمالية التي تستخدم لغرض الوصول إلى المخرجات والنتائج المطلوبة.
- 2- مقاييس العمليات: تستخدم لفهم الخطوات المباشرة في إنتاج المنتج أو الخدمة. ففي مجال التدريب مثلاً، يمكن أن يكون مقياس العملية هو عدد الدورات التدريبية المنجزة حسب الجدول الموضوع لها.
- 3- مقاييس المحصلات: تستخدم لتقييم النتائج المتوقعة أو المرغوبة أو الفعلية، فعلى سبيل المثال أن نتيجة التدريب حول السلامة يمكن أن تكون بمثابة التحسين في أداء السلامة وذلك بتقليل عدد الإصابات والأمراض بين العاملين.
- 4- مقاييس التأثير: وتستخدم لقياس الآثار المباشرة أو غير المباشرة التي تنشأ عن تحقيق غايات البرنامج، وعلى سبيل المثال مقارنة نتائج البرامج الفعلية مع تقديرات النتائج التي تحصل في حال عدم تطبيق البرنامج.
- 5- مقاييس النتائج: وهذه المقاييس تقيس الأداء بعد ظهور الحقيقة، مثل مقاييس الإصابات والأمراض الواقعة.
- 6- مقاييس الأسباب: وهذه المقاييس تتنبأ بالأداء المستقبلي، مثل مقاييس التكلفة التقديرية على أساس جملة من العوامل ذات العلاقة.

(1)-طاهر محسن منصور الغالي، مرجع سبق ذكره، ص 69.

(2)-طاهر محسن منصور الغالي، نفس المرجع، ص 71.

7- المقاييس السلوكية: وهذه المقاييس تقيس الثقافة الأساسية للأفراد والمنظمة التي يجري قياسها، مثل تنفيذ برنامج السلامة أو إستبانات رضا العاملين.⁽¹⁾ كما يؤكد أن هناك خمسة تصنيفات لمقاييس الأداء وهي: الكفاءة، والفاعلية، والجودة، والوقت المحدد، والإنتاجية.

جدول رقم 01: تصنيفات مقاييس الأداء.

المقياس	يقيس	التعبير عنه بالوحدات
الكفاءة	قدرة المنظمة على أداء المهام.	المدخلات الفعلية إزاء المدخلات المخططة.
الفاعلية	قدرة المنظمة على التخطيط لمخرجات عملياتها.	المخرجات الفعلية إزاء المخرجات المخططة.
الجودة	مسألة إنجاز وحدة العمل بشكل صحيح، وأن معايير الصحة هنا تحدد حسب إحتياجات العملاء.	عدد الوحدات المنتجة بشكل صحيح إزاء إجمالي عدد الوحدات المنتجة.
التوقيت	مسألة إنجاز وحدة العمل في الوقت المحدد، وأن معايير التوقيت تحدد حسب إحتياجات العملاء.	عدد الوحدات المنتجة في الوقت المحدد إزاء إجمالي عدد الوحدات المنتجة.
الإنتاجية	حجم الموارد التي تستخدم لإنتاج وحدة عمل.	المخرجات إزاء المدخلات.

المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، مرجع سبق ذكره، ص78.

كما يمكن تصنيف معظم مقاييس الأداء ضمن واحد من التصنيفات الستة العامة التالية، غير أن بعض المنظمات يمكن أن تطور تصنيفاتها الخاصة حسب ما يلائم عملياتها اعتماداً على رسالة المنظمة:

أ. مقاييس الفاعلية: مستوى تحقيق الاهداف.

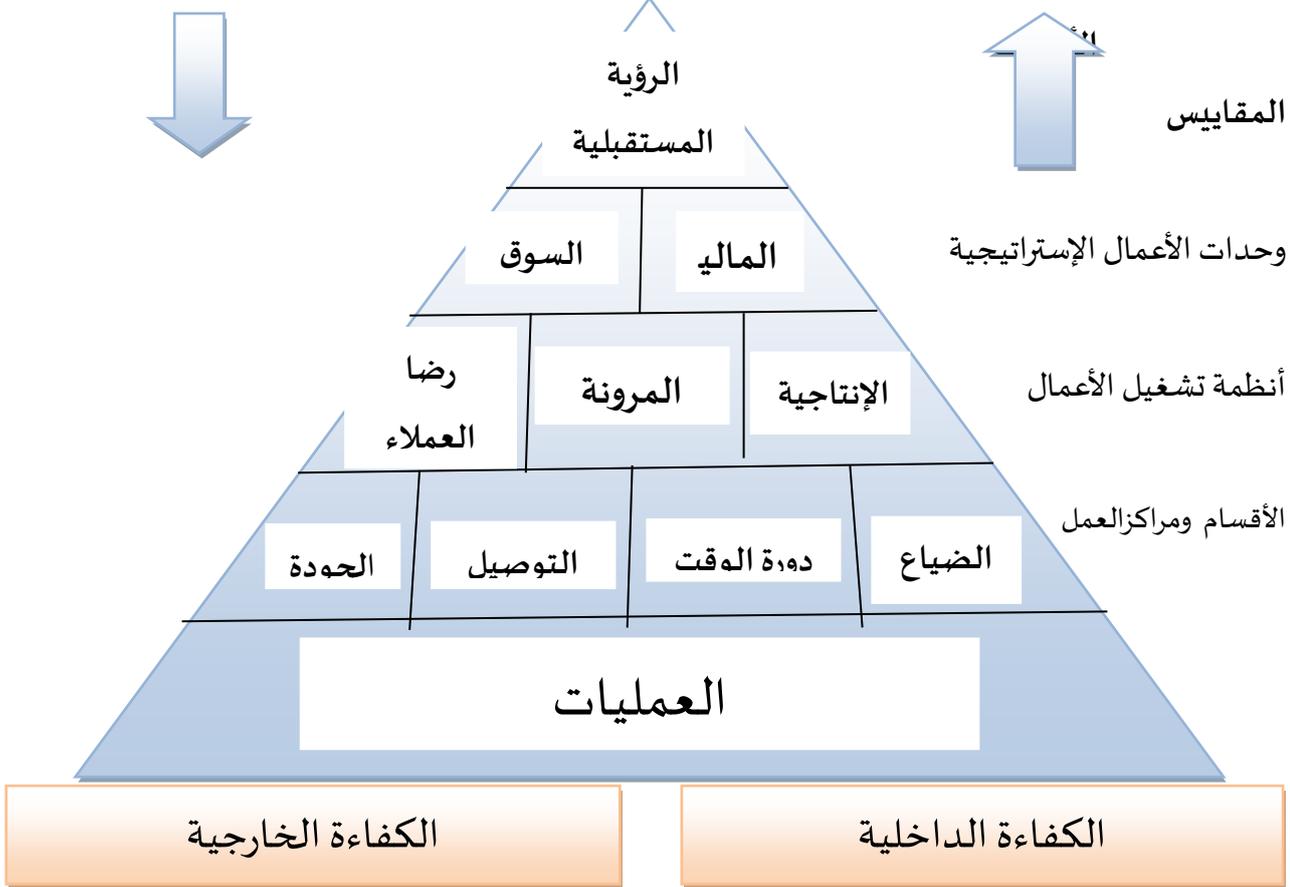
ب. مقاييس الكفاءة: حسن استخدام الموارد.

(1)-كامل احمد ابو ماضي، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين، 2018، ص22-23.

- ت. مقاييس الجودة: هي مستوى تلبية المنتج او الخدمة لمتطلبات وتوقعات العملاء.
- ث. مقاييس التوقيت: وهي تقيس مدى انجاز العمل بشكل صحيح وفي الوقت المحدد له، حيث لا بد من وضع معايير خاصة لضبط توقيتات الأعمال، وعادة ما تستند مثل هذه المعايير على متطلبات العملاء.
- ج. مقاييس الانتاجية: وهي القيمة المضافة من قبل العملية مقسومة على قيمة العمل ورأس المال المستهلك.

مقاييس السلامة: مدى الإلتزام بالمعايير الصحية العامة واجراءات السلامة في العمل.⁽¹⁾

شكل رقم 02: هيكل قياس الأداء.



المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، طبعة 1، دار وائل للنشر، الأردن، ص 68.

ثالثا: تقييم الأداء.

أ- تعريفه لغة:

(1)- كامل احمد ابو ماضي، مرجع سبق ذكره، ص 24-25.

ورد في قاموس تعريف التقييم (قيم الشيء) اي اعطاه القيمة التي يستحقها و(قوم الشيء) أي جعله مستقيماً.

ب- إصطلاحاً :

نظام رسمي مصمم من أجل قياس وتقسيم أداء وسلوك الأفراد أثناء العمل، وذلك عن طريق الملاحظة المستمرة والمنتظمة لهذا الأداء والسلوك ونتائجهما، وخلال فترات زمنية محددة ومعروفة، يجري في نهاية الملاحظة تقدير جهد ونشاط وسلوك وبالتالي كفاءة كل فرد على حدة، وبشكل موضوعي دون تحيز، لتجري في النهاية مكافأة الفرد بقدر ما يعمل وينتج ولتحديد نقاط الضعف في أدائه للعمل على تفاديها مستقبلاً، وتمكينه من أداء عمله بفعالية أكبر وذلك من أجل مصلحته ومصلحة المؤسسة التي يعمل بها والمجتمع عامة.

ويقدم التقييم لغرض معالجة جوانب الضعف وتدعيم وتعزيز جوانب القوة.⁽¹⁾

وردت الكثير من التعاريف التي تنظر إلى عملية تقييم الأداء على أنها " تعبر عن تقييم نشاط الوحدة الاقتصادية في ضوء ما، توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة، وهي تهتم أولاً بالتحقق من بلوغ الأهداف المخططة والمحددة مقدماً وثانياً بقياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد المتاحة سواء كانت موارد بشرية أو رأسمالية"، أو هي عبارة عن " قياس الأداء الفعلي ومقارنة النتائج المطلوب تحقيقها، أو الممكن الوصول إليها حتى تكون صورة حية لما حدث ويحدث فعلاً، ومدى النجاح في تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط المصنوعة بما يكفل إتخاذ الإجراءات الملائمة لتحسين الأداء".

وبعبارة أكثر صراحة يرى البعض " أن تقييم الأداء هو عملية إتخاذ قرارات بناء على معلومات لإعادة توجيه مسارات الأنشطة، بالمشروع (المؤسسة) بما يحقق أهدافاً محددة من قبل " وفي الحقيقة لا يمكن إعتبار تقييم الأداء في حد ذاته عملية إتخاذ قرار وإنما هو بما يضمنه من قاعدة معلوماتية يعتبر عملية مساعدة فقط.⁽²⁾

(1)- الدكتور عبد الله حسن عواد، ادارة وتقييم الاداء، الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، 2017، ص9-10.

(2)-عبد الملوك مزهودة، مرجع سبق ذكره، ص95.

رابعاً: أساليب تقييم الأداء :

ويتمثل في:

أ. أسلوب القيمة الاقتصادية المضافة:

يمثل هذا الأسلوب مقياس مركب من مؤشرات الأداء المالي وهو يزود المؤسسة بمعلومات مفيدة عن قيمة العمليات لأكثر المقاييس المحاسبية للأداء مثل (الربح المحاسبي، العائد على رأس المال)، ومعظم المؤسسات تستخدم معايير مختلفة للتعبير عن الأهداف المالية، فمثلاً الخطط الإستراتيجية يتم التعبير عنها بواسطة النمو في الأرباح وحصة السوق، بينما المنتجات وخطوط الإنتاج داخل العمل يتم التعبير عن أدائها المالي بهوامش الأرباح أو تدفقاتها النقدية، في حين نجد أن وحدات الاعمال يتم تقييمها بواسطة العائد على رأس المال أو بالمقارنة بمستوى الربح المتوقع في الموازنة.

النتيجة الحتمية لعدم الإتساق في القياسات والاهداف والمفاهيم غالباً ما تكون التفكك في التخطيط و الإستراتيجية والقرارات، ولكن "القيمة الاقتصادية المضافة" تجنباً مثل هذا التفكك والتشويش بإستخدام معيار مالي واحد يربط بين جميع أنواع القرارات ويجعلها مركزة على شيء واحد يتمثل في تحسين "القيمة الاقتصادية المضافة"⁽¹⁾.

ب. مراقبة الموازنات اداة لتقييم اداء المؤسسات :

إستخدمت الموازنة كأداة للرقابة لأول مرة سنة 1912، فهي كما أشرنا سابقاً نقطة النهاية لعملية التخطيط ونقطة البداية لعملية الرقابة، ان منطق مراقبة الموازنات يتمثل في حساب الإنحرافات بين الأهداف والتحقيقات، البحث عن أسباب هذه الإنحرافات (الحجم، المزيج، المردودية أو الأسعار) والمسؤولين عنها سواء(الأشخاص أو الأقسام). وهذا يسمح بمعرفة مدى التقدم في تحقيق الأهداف، والتصرف في الوقت المناسب تجاه الأحداث غير المرغوب فيها، وكذلك تقييم الأداء وتحسين قواعد التنبؤ وجودة الإختيارات الإستراتيجية.

ترتبط هذه الأداة إرتباطاً كبيراً بمحاسبة التكاليف لأنها تستعمل أسلوب التحليل عند المقارنة. ونظراً لكثرة الإنحرافات وصعوبة حسابها، وكذا تضييع الوقت الكثير في حسابات قد لا تعود بالفائدة على المؤسسة، تم تطوير 1950 أسلوب التسيير بالاستثناء الذي سمح بمضاعفة قدرة الرقابة في

(1)- عريوة محاد، دور بطاقة الاداء المتوازن في قياس وتقييم الاداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية، دراسة مقارنة بين : ملبنة الحضنة بالمسيلة وملبنة التل بسطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص16.

المؤسسات وكان من أحد الشروط التي سمحت بتطوير الشركات المتعددة الجنسيات الأمريكية في ذلك العهد.⁽¹⁾

ح. أسلوب لوحة القيادة⁽²⁾ :

لوحة القيادة هي أداة مرنة تسمح بعرض، بشكل سريع وبسيط وديناميكي، لمجموعة من مؤشرات الأداء المنتقاة من طرف المؤسسة على أساس أهدافها، فهي إذن وسيلة لتجميع المعلومات المهمة التي يحتاجها المسير لإتخاذ القرار المناسب، وعادة ما تقارن لوحة قيادة التسيير بلوحة قيادة السيارة هذا الأخير يعطينا من خلال نظرة خاطفة كل المعلومات اللازمة عن تشغيل السيارة ويقودنا في الإتجاه الصحيح، وتعرف أيضا بأنها "وسيلة قياس الأداء الضرورية لإتخاذ القرار من كل أعوان المؤسسة".

ولوحة القيادة هي عبارة عن مجموعة مؤشرات ومعلومات أساسية تسمح بتقديم نظرة شاملة وإكتشاف الضغوطات وإتخاذ قرارات توجيهية لعملية التسيير بغرض تحقيق الأهداف المسطرة كما يسمح أيضا بإعطاء لغة مشتركة لمختلف أعضاء المؤسسة.

خ. أسلوب أصحاب المصالح :

على الإدارة العليا للمؤسسات أن تضع واحدا أو أكثر من مقاييس الأداء لكل مجموعة من أصحاب المصالح في المؤسسة والتي يجب أن تقابل أهدافهم فيها، فالطبيعة المتشابكة لأهداف المؤسسات وحاجات الأطراف المرتبطة بها تنسحب على طبيعة مجالات الأداء التي تغطي تلك الأهداف المتشابكة، وتفرض على المؤسسات تحقيق الحد الأدنى من التنسيق والتلاؤم بين تلك الأهداف.

يجب أن تكون نتائج قياس وتقييم الأداء تشمل جميع الأصعدة ومتجاوبة بالشكل الذي يدعم الأداء الكلي للمؤسسة، ويبرز أهمية الأطراف ذات المصلحة كأهداف يجب أن توضع لها مقاييس أداء رئيسية.

فصاحب المصلحة هو كل طرف داخلي أو خارجي عن المؤسسة ومسؤول عن الإدارة الجيدة لهذه المؤسسة، ونظرية أصحاب المصالح تعتبر المؤسسة نتاج لعلاقات مختلفة بين مجموعة من أصحاب المصالح ليسوا فقط المساهمين، وإنما كل المهتمين بنشاطات وقرارات المؤسسة ويمكن

(1)- نعيمة يحيوي، ادوات مراقبة التسيير بين النظرية والتطبيق، دراسة حالة قطاع صناعة الحليب، رسالة دكتوراه في

العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص232.

(2)- عريوة محاد، مرجع سبق ذكره، ص15.

التمييز بين النوع الأول من أصحاب المصالح والذين لهم علاقة مباشرة بالنشاط الاقتصادي ولهم عقد ظاهر مع الشركة: المساهمون، المصارف، العاملون، الزبائن، الموردون.
والنوع الثاني من أصحاب المصالح (أصحاب المصلحة من الدرجة الثانية) أي الثانويين هم الذين لهم علاقة سواء طوعية أو لا مع المؤسسة في اطار غير تعاقدية كمؤسسات حماية البيئة. (1)
هم مجموعة من الأفراد والجماعات التي لديهم علاقات تفاعلية متباينة وتربطهم مع المؤسسة مصلحة مشتركة. (2)

جدول رقم 02: يمثل فئة أصحاب المصالح والحقوق.

فئة أصحاب المصالح والحقوق	قياسات الأداء على المدى القريب	قياسات الأداء على المدى البعيد
المستهلكون	-مبيعات(القيمة والحجم) -المستهلكون الجدد - عدد إحتياجات المستهلكين الجدد التي تم اشباعها	-النمو في المبيعات -معدل دوران المستهلكين -المقدرة على السيطرة على الأسعار
الموردون	-كلفة الموارد الاولية -زمن التسليم -المخزون -توفير المواد الأولية	معدلات النمو في كل من : - كلفة المواد الأولية -زمن التسليم -المخزون - أفكار الموردون الجديدة
المجتمع المالي (المساهمون)	-العائد على السهم -القيمة سوقية للسهم -العائد على حق الملكية	-القدرة على إقناع سوق الأوراق المالية بالإستراتيجية المتبعة. -النمو في العائد على حق الملكية
المتعاملون	-عدد الإقتراحات -الإنتاجية-عدد الشكاوي	-عدد الترقيات من الداخل -معدل الدوران
الجهات التشريعية	-عدد التشريعات الجديدة التي تؤثر على المؤسسة	-عدد القوانين الجديدة التي تؤثر على الصناعة

(1)-محاد عريوة ، مرجع سبق ذكره، ص12-13.

(2)- سعد العنزي، محاولة جادة لتأطير نظرية أصحاب المصالح في دراسات إدارة الأعمال، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد13، العدد48، جامعة بغداد، 2007، ص2.

العلاقات مع الأعضاء والطاقم	مستوى التعاون في المواجهات التنافسية	
<ul style="list-style-type: none"> - عدد الاجتماعات. - عدد المواجهات الغير الودية. - عدد مرات تكوين الائتلافات. - عدد القضايا المرفوعة. 	<ul style="list-style-type: none"> - عدد مرات التغيير في السياسات نتيجة ضغوط الجمعيات - عدد مرات المطالبة بالمساعدة من قبل الجمعيات 	<ul style="list-style-type: none"> جمعيات حماية المستهلك.
<ul style="list-style-type: none"> - عدد اللقاءات - عدد المواجهات غير الودية. - عدد مرات تكوين الائتلافات . - عدد الشكاوي لدى الجهات المختصة. - عدد القضايا المرفوعة. 	<ul style="list-style-type: none"> - عدد المطالبات بالمساعدة من قبل المدافعين عن البيئة. 	<ul style="list-style-type: none"> المدافعون عن البيئة.

المصدر:عريوة محاد، مرجع سبق ذكره، ص14.

د. أسلوب بطاقة الأداء المتوازن :

تعرف بطاقة الأداء المتوازن بأنها " وسيلة لترجمة الرسالة والرؤية والإستراتيجية أي أهداف ومؤشرات إنجاز عبر المستويات التنظيمية والإدارية والأقسام المختلفة، كما أنها وسيلة لتزويد منفذ القرارات بمعلومات عن الإنجاز الفعلي والحقيقي، "كما تعرف أيضا بأنها " نظام لقياس أداء المؤسسات وترجمة رؤيتها الإستراتيجية وتتضمن مجموعة من المقاييس المالية وغير المالية التي تتلائم مع أهداف وإستراتيجية المؤسسة".

وبالتالي فإن بطاقة الأداء المتوازن هي عبارة نظام يشمل جوانب متعددة وتتضمن مجموعة من المقاييس المالية وغير المالية التي تعطي للدارة العليا نظرة متكاملة عن الأداء الكلي للمؤسسة وتساعد على ترجمة رسالة وإستراتيجية المؤسسة إلى أهداف محددة.⁽¹⁾

تقوم بطاقة الأداء المتوازن على أربعة أبعاد رئيسية تجمع مقاييس الأداء المالية وغير المالية وهي

كما يلي :

(1)-Abdelkarim ELMOUMEN , Abdelkader MOUSSA, Abdelhamid MESSAOUDI, The importance of balanced scorecard in assessing the general, performance of Companies, A Case study, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE, VoL4, No1, University of Adrar, 2021, P173.

- ❖ **البعد المالي:** يعتبر البعد المالي هو البعد الأول في بطاقة الأداء المتوازن لقياس الاداء الإستراتيجي، وتمثل نتائج هذا البعد مقاييس موجهة لتحقيق الأهداف، والوقوف على مستوى الأرباح المتحققة لإستراتيجية المؤسسة، والعمل على تخفيض مستوى التكاليف مقارنة بمستوى التكاليف في مؤسسة أخرى وبشكل نسبي إلى جانب هدف النمو الذي يعد أحد المساهمات والمبادرات الإستراتيجية الأساسية، ويركز البعد المالي على حجم العائد وتخفيض التكاليف والقيمة الاقتصادية المضافة، ونمو الإيرادات المتولدة من أنشطة التشغيل. (1)
- ❖ **بعد الزبائن:** ويشمل هذا البعد أهدافا تتعلق بإرضاء الزبائن مثل تحقيق رغباتهم عن طريق منتجات أو خدمات جديد تقدم لهم، كذلك الإستجابة لشكاوى الزبائن، وتحسين الخدمة المقدمة لهم، أو الأسلوب التي تقدم لهم به، ومما لا شك فيه فإن المؤسسة التي لا تتابع طلبات الزبائن، وإقتراحاتهم، وشكواهم هي مهددة بذهاب هؤلاء الزبائن إلى مؤسسات أخرى.
- ❖ **بعد العمليات الداخلية:** ويقصد بهذا البعد جميع الأنشطة، والفعاليات الداخلية الحيوية التي تتميز بها المؤسسة عن غيرها من المؤسسات التي من خلالها يتم مقابلة حاجات الزبائن، وغايات واهداف اصحاب المصالح مع هذه المؤسسة. ويفترض ان ينبثق من بعد العمليات الداخلية ما يكون له الأثر المباشر على رضا المواطن، كما تحدد بطاقة الأداء المتوازن العمليات الجديدة التي من الضروري أن تتفوق فيها المؤسسة.
- ❖ **بعد النمو والتعليم:** تعمل المؤسسة من خلال هذا البعد على تطوير منتجات وخدمات جديدة، كما تعمل على تعلم وإبتكار تكنولوجيا متقدمة، وتطبيق سياسات ادارية حديثة. كما يمكن أن يشمل هذا البعد اهدافا اخرى مثل تطبيق أسلوب إداري جديد، وتعلم تكنولوجيا جديدة، وتطوير الخدمات المقدمة للجمهور، اضافة لتقديم الحوافز الكافية للموظفين من أجل دعم روح الإبداع والتطوير والإبتكار.
- ❖ **بعد المسؤولية الإجتماعية:** وهي بعد خامس يمكن إضافته للأبعاد التي يتم تقييم أداء المؤسسات على أساسها، نظرا لأهمية هذا البعد وتأثيره المباشر على أداء المؤسسة. وقد كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة، فهي إحدى الأبعاد التي تدعم المصلحة العامة، وهي تمثل الإحساس والشعور بالإلتزام

(1)- ماجد الفرا، بسام أحمد حجازي، كامل أحمد أبو ماضي، قياس أداء مؤسسات القطاع في قطاع غزة بإستخدام

بطاقة الأداء المتوازن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 25، العدد 1، الجامعة

الإسلامية غزة، فلسطين، 2017، ص 6.

نحو مساعدة المجتمع الخارجي، ولذلك وجد الباحث انه من الضروري إضافته كبعد خامس من أبعاد بطاقة الأداء المتوازن، وسيعتمد الباحث على نموذج كارول والذي يعتبر ان المسؤولية الإجتماعية تتكون من المسؤولية الاقتصادية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الإنسانية أو التطوعية.⁽¹⁾

الجدول رقم 03: يمثل المؤشرات الأساسية لبطاقة الأداء المتوازن.

الأهداف	المؤشرات	الأداء المستهدفة	الأداء الفعلي
1-المحور المالي خلق قيمة للمساهمين	نتيجة الإستغلال، نمو رقم الأعمال، رقم الأعمال للمنتجات الجديدة، معدل الهامش الاجمالي، القيمة المضافة الاقتصادية، معدل العائد على الاستثمار.		
2-محور الزبائن زيادة حصة السوق ورضا الزبائن	حصة السوق، رضا الزبون، معدل الوفاء للزبائن الوقت الضروري لتنفيذ طلبية الزبون، عدد الزبائن الجدد.		
3-محور العمليات الداخلية	*عملية الابداع: عدد المنتجات الجديدة، اجال تطوير منتجات جديدة، عدد الرخص المودعة. *العمليات: معدل مردودية الإنتاج، معدل المعيب، أجال تسليم المنتج للزبائن، معدل الإنضباط في التسليم، الاجل المتوسط لتصنيع الطلبية، مدة الفترات عدم النشاط *قسم ما بعد البيع:مدة تعويض أو تصليح المنتجات المعيبة، ساعات تكوين		

⁽¹⁾ كامل أحمد إبراهيم أبو ماضي، قياس أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة الجنان، لبنان، 2015، ص 29.

		<p>الزبائن حول إستعمال المنتج.</p> <p>مؤشرات الرضا لدى العمال، معدل دوران العمال (عدد المغادرين)، توفر نظام المعلومات، معدل الإقتراحات التي قدمها العمال والتي لاقت متابعة، معدل الإجور المحتوية على مكافآت، معدل العمال المكونين.</p>	<p>4-محور التعلم والنمو</p>
--	--	--	-----------------------------

المصدر: نعيمة يحيوي، أدوات مراقبة التسيير بين النظرية والتطبيق، دراسة حالة قطاع صناعة الحليب، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص 269.

المطلب الثاني: مفهوم الأداء المالي.

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الأعمال ويعد وصفا لوضع المنشأة الآن، بحيث يعكس فعالية تعبئة وإستخدام الوسائل المالية المتاحة ويعكس أيضا قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية المتاحة ويعكس أيضا قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة.⁽¹⁾

1- تعريف الأداء المالي وخصائصه.

يعد الأداء المالي المجال المحدد لمدى نجاح المنظمات حيث يشير (waddock&graves,1997) بأن الأداء المالي المتفوق يتيح للمنظمة الموارد المالية اللازمة لإقتناص فرص الإستثمار المختلفة، ويساعد على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح والحقوق وتحقيق أهدافهم.⁽²⁾

يمكن وصف الأداء المالي بأنه: "مقياس يكشف عن موقف المنظمة، وأنه يساعد في معرفة مدى تحسين المنظمة بشكل جيد من حيث ربحيتها نتيجة لتقديم خدماتها".⁽³⁾

⁽¹⁾-عبد الفتاح سعيد السرفاوي، عادل عيسى حسان، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة في فلسطين، دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017)، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، المجلد4، العدد2، فلسطين، 2009، ص 151 .

⁽²⁾-طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبيحي إدريس، مرجع سبق ذكره، ص 43.

⁽³⁾-محمد أمين حسان، أثر الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي، دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد20، العدد1، فلسطين، 2021، ص88.

و قد عرف الأداء المالي " بأنه قدرة وكفاءة الشركة على إدارة نشاطاتها في مختلف جوانبها الإدارية والإنتاجية والتقنية والتسويقية... الخ، خلال فترة زمنية محددة ومهارتها في تحويل المدخلات إلى مخرجات بالنوعية والكمية المطلوبة".⁽¹⁾

ويعرف كل من Miller و Bromily الأداء المالي على انه انعكاس للكيفية التي من خلالها تستخدم المؤسسة الموارد المالية والبشرية، والتي تستغلها بكفاءة وفعالية من اجل تحقيق الأهداف.⁽²⁾ أما الباحث السعيد فرحات جمعه فيرى أن الأداء المالي هو " مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في إستخدام الموارد المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية، ويعني أيضا

تحويل كم هائل من البيانات المالية إلى كم اقل من المعلومات أكثر فائدة لعملية اتخاذ القرار.⁽³⁾ من منطلق الشمولية فالأداء المالي مقياس يكشف عن موقف المؤسسة، ومدى نجاحها ومهارتها في تحويل المدخلات إلى مخرجات، كذلك كفاءتها في إستغلال الموارد والفعالية في تحقيق الأهداف وخلق القيمة.

2- خصائص الأداء المالي :

وعليه فالأداء المالي يتسم ب⁽⁴⁾:

- ✓ الأداء المالي يعطي صورة واضحة على الوضع المالي القائم في المؤسسة الاقتصادية
- ✓ الأداء المالي يحفز الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل من سابقته

⁽¹⁾مصطفى عبد الله احمد القضاة، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاس بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005-2011، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23، العدد1، الأردن، 2015، ص259.

⁽²⁾محمد شوقي حابي ، برودي نعيمة، اثر مؤشرات الأداء المالي على قيمة المؤسسة، دراسة قياسية باستخدام بيانات البائل خلال الفترة 2009-2020، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد6، العدد1، الجزائر، 2023، ص61.

⁽³⁾رشيد حفصي، بلعشي جميلة، نبيل حليبي، تأثير مؤشرات الأداء المالي على القيمة السوقية للسهم، دراسة لعينة من المؤسسات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2014-2016، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد9، العدد3، الجزائر، 2019، ص203.

⁽⁴⁾نجلاء نوبلي ، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص88 .

- ✓ الأداء المالي أداة تدارك الانحرافات والمشاكل التي قد تواجه المؤسسة وتحديد مواطن القوة والضعف
- ✓ الأداء المالي وسيلة جذب المستثمرين للتوجه للاستثمار في المؤسسة
- ✓ الأداء المالي آلية أساسية وفعالة لتحقيق أهداف المؤسسة.

3- أهمية الأداء المالي وأهدافه.

أولا: أهمية الأداء المالي⁽¹⁾

- تتمثل أهمية الأداء المالي في تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي التقارير المالية، والذين لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي، من اجل اتخاذ القرارات الرشيدة.
- وتنبع أهمية الأداء المالي أيضا خاصة عند متابعة أعمال المؤسسات ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وتوجيهه نحو الاتجاه الصحيح، واستخلاص المعوقات واقتراح إجراءات التصحيحية، وترشيد قرارات الاستثمارات حسب الأهداف العامة للمؤسسة، للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة. حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين مايلي :
- ✓ يستطيع المستثمر من متابعة نشاط الشركة وطبيعته، ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية، وتقدير مدتها وأثر أدائها المالي من ربحية، سيولة، مديونية...
 - ✓ يمكن المستثمر بالقيام بعملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم. والدور الأساسي للأداء المالي هو يوفر معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من خلال مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة.
 - ويمكن حصر أهمية الأداء المالي في انه يلقي الضوء على الجوانب التالية :
 - ✓ تقييم ربحية المؤسسة وتقييم سيولة المؤسسة، تقييم تطور نشاط المؤسسة، تقييم مديونية المؤسسة، تقييم تطور توزيعات المؤسسة، تقييم تطور حجم المؤسسة.
- ثانيا: أهداف الأداء المالي:

ويمكن حصر الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها من خلال الأداء المالي في الآتي⁽¹⁾:

(1)-احمد حابي، البشير زبيدي، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، مجلة المناجير، العدد2، الجزائر، 2015،

أ-تحقيق الأرباح: إن قدرة المؤسسة على توليد الأرباح تشير إلى الإدارة الفعالة والرشيده لها، فعليها توفير الحد الأدنى من الربح الذي يغطي إحتياجاتها ويضمن المكافأة العادلة لكل الأطراف المشاركة.

ب-التوازن المالي: يعتبر التوازن المالي هدفا ماليا تسعى الوظيفة المالية لبلوغه، لأنه يمس بالإستقرار المالي للمؤسسة فالعجز المالي يسلب المؤسسة إستقلالها تحت تأثير اللجوء إلى الإقتراض.

ت-تحقيق المردودية: تعتبر من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة وتوجه الموارد لتحقيقها، وكمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل (الرأس المال الاقتصادي والرأس المال المالي) تحقيق النتيجة.

ث-السيولة والسير المالي: تهدف أي مؤسسة إقتصادية إلى توفير السيولة الكافية واللازمة لتسديد الإلتزامات قصيرة الأجل في موعد إستحقاقها لأن عدم الوفاء بالالتزامات له تأثير مباشر على الأوضاع الحالية والمستقبلية للمؤسسة، كما تهدف المؤسسة إلى بلوغ مستوى السير المالي، فالمؤسسة التي تدير السيولة والسير المالي بشكل فعال بإمكانها أن تؤمن التحصيل والدفع والإستثمار وكذا توزيع الأرباح والإحتفاظ بها.

4- العوامل المؤثرة في الأداء المالي.

هناك عدة عوامل داخلية وخارجية تؤثر على الأداء المالي وتتمثل فيما يلي :

أولاً: العوامل الداخلية: تتلخص أهمها في :

أ-الهيكل التنظيمي:

يؤثر على الأداء المالي من خلال تقسيم المهام والمسؤوليات المتعلقة بالوظيفة المالية، ومن ثم تحديد الأنشطة وتخصيص الموارد اللازمة لها، فضلا عن تأثير طبيعة الهيكل التنظيمي على إتخاذ القرارات المالية ومدى ملاءمتها للأهداف المالية المسطرة، ومدى تصحيحها لطبيعة الإنحرافات الموجودة.

ب-المناخ التنظيمي:

ويقصد به مدى وضوح التنظيم في المؤسسة وإدراك العاملين علاقة أهداف المؤسسة وعملياتها وأنشطتها بالأداء المالي، حيث إذا كان المناخ التنظيمي مستقر فإنه منطقيا نظمن سلامة الأداء المالي

(1)-إسلام هلايلي ، احمد قايد نور الدين، دور قائمة التدفقات النقدية للخرينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي بسكرة(EGTB)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد14، العدد3، الجزائر، 2020، ص224-225.

بصورة ملحوظة وإيجابية كذلك جودة المعلومات المالية وسهولة سريانها بين مختلف الفروع والمصالح وهذا ما يضيف الصورة الجيدة للنشاط المالي وبالتالي الأداء المالي.

ت-التكنولوجيا:

يقصد بها تلك الأساليب والمهارات الحديثة التي تخدم الأهداف المرجوة، كتكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، وتكنولوجيا التحسين المستمر.. الخ، لذا وجب على المؤسسة الاقتصادية أن تولي إهتمامها الكبير بتكنولوجيا المستخدمة، والتي يجب أن تندمج مع الأهداف الرئيسية لها، وذلك عن طريق التكيف والاستيعاب لمستجداتها بهدف الموائمة بين التقنية والأداء المالي، مما يضعها أمام حتمية تطوير هذا الأخير بما يلاءم التكنولوجيا المستخدمة.⁽¹⁾

ث-حجم المؤسسة:

قد يؤثر حجم المؤسسة وتصنيفها على الأداء المالي بشكل سلبي، فكبر حجم المؤسسة يشكل عائقا للأداء المالي، لان في هذه الحالة تصبح الإدارة أكثر تعقيدا، وتشابكا، وقد يؤثر إيجابا من ناحية أن اكبر حجم المؤسسة يتطلب عدد كبير من المحللين الماليين مما يساهم في رفع جودة الأداء المالي لها وهذه الحالة هي أكثر واقعية.⁽²⁾

ثانيا: العوامل الخارجية :

يؤثر في الأداء المالي مجموعة من العوامل الخارجية أي التي تخرج عن نطاق تحكمه كالأوضاع الاقتصادية العامة والسياسات الاقتصادية... الخ عموما تتمثل أهم العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء المالي في⁽³⁾:

أ-السوق :

(1)-نسيمة حمادي ، فتحة ملياني ، تقييم الاداء المالي لشركات التامين باستخدام النسب المالية، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين واعادة التأمين (CAAR)الشركة المركزية الجزائرية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد7، العدد1، الجزائر، 2022، ص262.

(2)- اشتعال طه فضل المولى محمد، تقييم الاداء المالي للمصارف باستخدام المؤشرات المالية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي والحد من مخاطره بالخرطوم، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية بالخرطوم رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2022، ص262.

(3)-نجلاء نوبلي ، مرجع سبق ذكره، ص81.

يؤثر على الأداء المالي من ناحية قانوني العرض والطلب فان تميز السوق بالانتعاش وكثرة الطلب سيؤثر بايجابية على الأداء المالي، أما في الحالة العكسية فسنلاحظ تراجع في الأداء المالي.

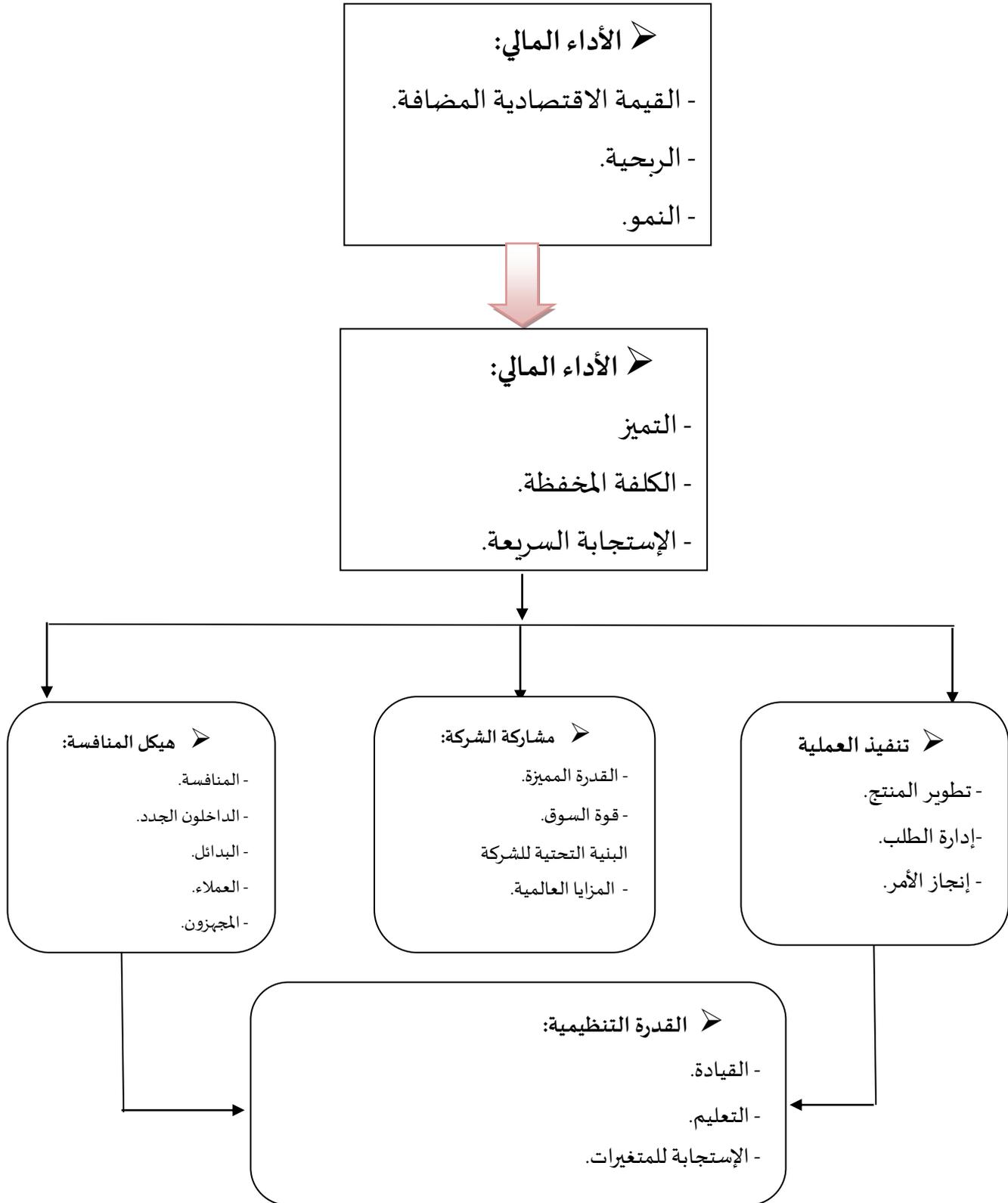
ب-المنافسة :

تلعب المنافسة سلاح ذو حدين بالنسبة للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، فراها قد تعتبر المحفز لتعزيزه عندما تواجه المؤسسة تداعيات المنافسة فتحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي وفي حالة عدم تدارك التداعيات لا تستطيع المؤسسة مواجهة المنافسة فان وضعها المالي يتدهور وبالتالي الأداء المالي يسوء.

ت-الأوضاع الاقتصادية :

تؤثر على الأداء المالي بطريقتين سلبية أو إيجابية ففي حالة الأزمات الاقتصادية أو حالات التضخم تؤثر بالسلب على الأداء المالي، أما في حالة ارتفاع الطلب الكلي أو دعم الدولة لإنتاج ما قد يؤثر بإيجابية على الأداء المالي.

الشكل 04: العوامل المؤثرة في الأداء المالي.



المصدر: ناظم حسن عبد الباسط، "محاسبة الجودة - مدخل تحليلي-، مرجع سبق ذكره، ص 56.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي.

إن الأداء المالي الجيد مطمح كل مؤسسة إقتصادية تسعى في معترك حياتها لوضع الصحة الجيدة والعافية الكاملة نصب عينها، هذه الصحة الجيدة تتجلى في الفعالية والكفاءة اللازمة في تشغيل وإستغلال مواردها وإمكانيتها علما حسن حال ممكن. وفي المبحث الثاني نتطرق إلى تقييم الأداء المالي، وسوف نتناول في هذا المبحث إلى :

- مفهوم تقييم الأداء المالي وأهميته.

- مصادر المعلومات وركان تقييم الاداء المالي.

- مراحل ومؤشرات التقييم الاداء المالي.

المطلب الأول : ماهية تقييم الاداء المالي.**1- تعريف تقييم الأداء المالي.**

إن تقييم الأداء المالي هو قياس الأداء الفعلي ومقارنة بالخطط من اجل دراسة جوانب القوة والضعف. كذلك يقصد بتقييم الأداء المالي تلك العمليات التي تقيس الأداء الجاري وتقوده إلى أهداف معينة محددة مسبقا.

يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة على انه تقديم حكما ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة، أي تقويم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.

وفي الأخير فتقييم الأداء المالي يعني تقديم حكما ذو قيمة حول إدارة الموارد المادية والمالية المتحدة، أي أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية وتحديد الأهمية النسبية النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة. (1)

2- أهمية تقييم الأداء المالي:

(1)-زهرة مختاري ، التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركة التامين، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين خلال الفترة 2005-2007، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة بومرداس، 2010-2011، ص95.

تنبع أهمية تقييم الأداء المالي في عملية متابعة أعمال المؤسسات وفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب، وبذلك يعد تقييم الأداء المالي :

✓ أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة لكل أو جانب معين من أداء المؤسسة وأدائها وإسهامها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة.

✓ أداة لتدارك الثغرات والمشاكل والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة، فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون ومشكل العسر المالي وبذلك تنذر إدارتها للعمل على معالجة الخلل.

✓ أداة تحفيز لإتخاذ القرارات الإستثمارية وتوجيهها إتجاه المؤسسات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المؤسسة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية عن تقييم والنجاح عن غيرها.⁽¹⁾

3- أركان ومصادر تقييم الأداء المالي.

أولاً: أركان تقييم الأداء المالي .

ويمكن القول بان عملية تقييم الأداء تركز على الأركان الأساسية الآتية⁽²⁾:

أ- وجود أهداف محددة مسبقاً (المعايير):

من المؤكد أن عملية تقييم الأداء لا توجد إلا حيث توجد أهداف محددة مسبقاً، وقد تكون في صورة خطة أو سياسة أو معيار أو نمط أو قرار حاكم، فاللوائح المالية وقوانين ربط الموازنة وما تتضمنه من قواعد وضوابط، وكذلك التكاليف النمطية ومعدلات الأداء المعيارية، أهداف محددة مسبقاً يتم على أساسها عملية تقييم الأداء.

ب- قياس الأداء الفعلي:

يتم قياس أو تقدير الأداء الفعلي عادة بالإعتماد على ماتوفره النظم المحاسبية والأساليب الإحصائية من بيانات ومعلومات، ويجب توفر عاملين مدربين للقيام بهذه الأعمال، مع استخدام الآلات المستحدثة متى كان ذلك مناسباً، لسرعة عرض نتائج القياس أو التقدير، وإتخاذ القرارات الخاصة بها.

ت- مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير:

(1)- منصف شرفي ، عميروش بوشلاغم ، مرجع سبق ذكره، ص 187.

(2)- إمارة محمد يحي عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والإستثمار، ماجستير في إدارة الأعمال، الأردن، 2010، ص 176-177.

يتم مقارنة الأداء المحقق بالمعايير لتحديد الانحرافات سواء أكانت الايجابية أم السلبية، ولتمكين الإدارة من التنبؤ بالنتائج المستقبلية، وجعلها قادرة على مجابهة الأخطاء قبل وقوعها من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحول دون وقوعها، ويجب أن تركز الرقابة على الانحرافات الهامة، وان وجود صفوف مدربة على المحاسبة يؤدي إلى سرعة كشف الانحرافات، وتسهيل المقارنة بين النتائج المحققة والأهداف الموضوعية

ث- إتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الإنحرافات.

إن إتخاذ القرار لتصحيح إنحراف ما يتوقف على البيانات والمعلومات المتاحة عن الأهداف المحددة مسبقا وقياس الأداء الفعلي، ومقارنة ذلك الأداء المحقق بالهدف المخطط. لذلك فإن تحليل الإنحراف وبيان أسبابه يساعد أن على تقدير الموقف وإتخاذ القرار المناسب الذي يجب أن يكون في الوقت المناسب، ومحددًا بوضوح نوع التصحيح المطلوب، أخذًا في الإعتبار جميع الظروف المحيطة بالقرار.

وبذلك يمكن القول بأن عملية تقييم الأداء تهدف للتعرف على مدى تحقيق الوحدات الإدارية للأهداف الموضوعية لها، كما أنه بواسطتها تتوافر لدى الأجهزة المختصة المعلومات والبيانات اللازمة والضرورية للتخطيط الجيد مستقبلا.

4- مصادر تقييم الأداء المالي.

أولاً: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي :

تعتبر عملية جمع المعلومات والبيانات مهمة في تقييم الأداء المالي، ويتم الحصول عليها من نوعين من المصادر الأساسية :

-مصادر معلومات داخلية.

-مصادر معلومات خارجية.

أ- مصادر المعلومات الخارجية :

تتحصل المؤسسة عليها من بيئتها الخارجية وتتأثر بمخاطر الصرف، ومعدلات التضخم. وهي معلومات صادرة من الصحف، والمجلات، الدوريات، الأنترنت والمعلومات الصادرة عن أسواق المال وهيئات البورصة ومكاتب الوساطة.

ت- مصادر المعلومات الداخلية:

وهي المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية المتمثلة في الميزانية، جدول حسابات النتائج، والجداول الملحق⁽¹⁾.

الميزانية :

وتمثل أصول المنشأة مقارنة بالإلتزامات المترتبة على هذه الأصول في لحظة زمنية هي نهاية الفترة المالية المعدة عنها البيانات. وبعبارة أخرى توضح الميزانية مصادر الأموال (المطلوبات وحقوق الملاك) مع أوجه إستخدامات هذه الأموال (الأصول)⁽²⁾.

وتعرف الميزانية على أنها صورة فوتوغرافية لوضعية المؤسسة في وقت ما أي أنها تظهر ذمة المؤسسة التي تتمثل في عناصر الأصول والخصوم مجتمعة.

جدول حسابات النتائج :

يعتبر جدول حسابات النتائج وضعية ملخصة للأعباء والمنتوجات المحققة من طرف الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ بعين الإعتبار تاريخ التحصيل أو الدفع ويظهر النتيجة الصافية للسنة المالية. ترتب فيه التكاليف والإيرادات حسب طبيعتها أو حسب الوظيفة، كما تحتوي على أرصدة السنة السابقة ومعطيات السنة المالية الجارية، فهي معطيات متعلقة أصلا بتقييم الأداء⁽³⁾.

-الملاحق: تمثل الوثائق الملحق في الجداول المبنية في المخطط المحاسبي الوطني بعد جدولي الميزانية وحسابات النتائج، والتي تبدأ من جدول حركة الذمة المالية الى جدول المعلومات المختلفة. وتساعد في التعرف على وضعية المؤسسة .

تمد القوائم المالية الختامية الخبر المقيم بمعلومات عن ماضي المؤسسة وطبيعة نشاطها، وكذلك معرفة أصولها وأدائها الإقتصادي من خلال نتائجها المحققة. لكن مع ذلك تبقى غير كافية

(1)-Josette Peyrard, Gestion financière internationale, Librairie Vuibert, 5ed, paris, 1999, p384.

(2)- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني الاساليب والادوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، 2003، ص6.

(3)- جمال معتوق، تحليل القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي SCF دراسة حالة المؤسسة العمومية لاننتاج الحليب ومشتقاته: مجمع GIPLAIT (وحدة ملبنة التل مزلق، سطيف) للفترة 2014-2015، مجلة العلوم الانسانية، المجلد3، العدد2، جامعة قسنطينة، 2017، ص79-80.

لإعتمادها على التكلفة التاريخية في التسجيل والتي لا تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة، مما يتطلب من الخبير القيام ببعض الإجراءات والتعديلات التي تجعل المعطيات أكثر تعبيرا عن الواقع.⁽¹⁾

5- مراحل عملية تقييم الأداء المالي.

تقييم الأداء المالي لا يتحقق هكذا دفعة واحدة وإنما يمر بمراحل أساسية لا يمكن تجاوزها، وإلا فلن تؤدي عملية التقييم إلى تحقيق الأهداف الموجودة منها، وعليه فإن تقييم الأداء المالي يمر بأربع مراحل أساسية :

✓ مرحلة جمع المعلومات والبيانات :

تعتبر المرحلة الأولى والأساسية في عملية التقييم لأنه بدون معلومات وبيانات مالية لا يمكن القيام بأي خطوة لأن هذه البيانات تسمح بإجراء دراسات تحليلية لوضعية المؤسسة ومركزها المالي، من خلال ما توفره من معلومات حول نشاط المؤسسة ككل، وتعتبر القوائم المالية من أهم مصادر المعلومات المهمة في عملية تقييم الأداء المالي كقائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية.

✓ مرحلة تحليل المعلومات والبيانات :

بعد جمع البيانات والمعلومات تأتي مرحلة تحليلها، حيث يسمح التحليل المالي بتحويل المعلومات والبيانات المالية التي تم إستخراجها من القوائم المالية إلى معلومات أقل، في شكل نسب مالية تساعد على إتخاذ القرارات المناسبة. وهو بذلك يسمح بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة من أجل الحكم على توازنها المالي ومردوديتها، حيث يتعين توفير حد معين من الموثوقية والإعتمادية في هذه البيانات.

✓ مرحلة الحكم على النتائج :

بعد جمع المعلومات وتحليلها تأتي مرحلة الحكم على النتائج المتوصل إليها، من خلال تشخيص وضعية المؤسسة والمقارنة بين ما هو مخطط وما تحقق فعلا، حيث يتم تحديد الإنحرافات التي حصلت

⁽¹⁾-هوارى سويسى، تقييم المؤسسة ودوره في اتخاذ القرار في اطار التحولات الاقتصادية بالجزائر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص 55-56.

في النشاط وحصرها وتحديد أسبابها ومعالجتها بالطريقة المثلى التي وضعت لتسيير نشاطها في المستقبل لتأتي بعد ذلك عملية الحكم على المؤسسة ووضعيتها.⁽¹⁾

المطلب الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي.

1- المؤشرات التقليدية :

يتم تقييم الأداء المالي بالإعتماد على ما توفره القوائم المالية من بيانات ومعلومات حيث يتم تحليل تلك المعلومات من خلال عدة ادوات منها النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي.

أ- مؤشرات التوازن المالي :

تتمثل مؤشرات التوازن المالي في رأس المال العامل واحتياج رأس المال العامل والخزينة

❖ رأس المال العامل: رأس المال العامل هو هامش السيولة الذي يسمح للمؤسسة بمتابعة نشاطها بصورة طبيعية دون صعوبات او ضغوطات مالية على مستوى الخزينة، فتحقق رأس مال عامل موجب داخل المؤسسة يؤكد امتلاكها لهامش امان يساعدها على مواجهة الصعوبات وضمان إستمرار توازن هيكلها المالي.⁽²⁾

✓ حساب رأس المال العامل: يمكن حساب رأس المال العامل في أعلى الميزانية وأسفلها:

• من أعلى الميزانية :

رأس المال العامل = الأموال الدائمة – الأصول
الثابتة.

• من أسفل الميزانية:

رأس المال العامل = الأصول المتداولة –
القروض قصيرة الأجل.

(1)- منصف شرفي، عميروش بوشلاغم، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسات دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، مجلة العلوم الانسانية، المجلد31، عدد1، جامعة قسنطينة، 2020، ص189.

(2)-محمد سامي لزعر ، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي " دراسة حالة" ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص92.

حالات رأس المال العامل : سوف نقوم بدراسة الحالات التي يكون عليها المال العامل.

• من أعلى الميزانية : وتكون في الحالات التالية :

✓ رأس المال العامل <0 موجب : الأموال الدائمة أكبر من الأصول الثابتة في هذه الحالة يعبر رأس المال العامل عن فائض الأموال الدائمة المتبقي بعد تمويل جميع إستثماراتها بواسطة موارد المالية الدائمة وحقت فائض تمثل في رأس المال العامل.

✓ رأس المال >0 سالب : الأموال الدائمة أقل من الأصول الثابتة في هذه الحالة الأموال الدائمة غير كافية لتمويل جميع الإحتياجات المالية الثابتة حيث يلبي جزء منها هذه الإحتياجات فقط مما يستدعي البحث عن موارد أخرى لتغطية العجز في التمويل.

✓ رأس المال = 0 معدوم: أي الأموال الدائمة تساوي الأصول الثابتة وهي حالة نادرة الحدوث أي تم حالة التوافق التام في هيكل الموارد والإستخدامات وتمثل لتسيير عملية تمويل الإحتياجات المالية في المؤسسة.

• من أدنى الميزانية : وتكون في الحالات التالية:

✓ رأس المال العامل <0 موجب : الأصول المتداولة أكبر من القروض قصيرة الأجل أي أن المؤسسة تستطيع مواجهة القروض قصيرة الأجل بإستخدام أصولها المتداولة ويبقى فائض مالي يمثل هامش أمان وهو رأس المال العامل.

✓ رأس المال العامل >0 : الأصول المتداولة أقل من القروض قصيرة الأجل في هذه الوضعية تكون الأصول المتداولة القابلة للتحويل في الأجل القصيرة غير كافية لتغطية الإستحقاقات التي تسدد في الأجل القصير.

✓ رأس المال العامل = 0 معدوم : الأصول المتداولة تساوي القروض قصيرة الأجل في هذه الحالة تتمكن المؤسسة من تغطية القروض قصيرة الأجل بإستخدام الأصول المتداولة دون تحقيق فائض ولا عجز وهي حالة مثلى نادرة الحدوث.⁽¹⁾

أ- أنواع رؤوس الأموال العاملة:⁽²⁾

إضافة إلى رأس المال العامل الصافي تستطيع المؤسسة حساب رؤوس أموال عاملة أخرى تمكنها من معرفة بدقة مصادر التوازن أو اللاتوازن لهيكلها المالية نجد :

⁽¹⁾- منصف شرفي، مرجع سبق ذكره، ص 191.

⁽²⁾- شريحة خميسي، التسيير المالي للمؤسسة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 84-85.

➤ رأس المال العامل الخاص (رم ع خ): يحسب بطرح الأصول الثابتة من الأموال الخاصة التي ساهمت جزئيا أو كليا في تمويلها.

رأس المال العامل الخاص = الأموال الخاصة - الأصول الثابتة.

يسمح "رم ع خ" بمعرفة مدى تمويل الأصول الثابتة بواسطة الأموال الخاصة، دون الإعتماد على الديون ذات المدى الطويل والمتوسط.

➤ رأس المال العامل الاجنبي (رم ع ا): يمثل فائض الأصول المتداولة على الأموال الخاصة
رم ع ا = الأصول المتداولة - الأموال الخاصة
أو مجموع الأموال الأجنبية

$$\text{رم ع ا} = \text{الديون} - \text{مجموع}$$

➤ رأس المال العامل الإجمالي (رم ع ا): يساوي إلى مجموع الأصول المتداولة، أي:

$$\text{رم ع ا} = \text{المتداولة} - \text{الأصول}$$

أو مجموع رأس مال العامل الخاص ورأس المال العامل الأجنبي، أي:

$$\text{رم ع ا} = \text{رم ع خ} + \text{رم ع ا}$$

✓ إحتياجات رأس المال العامل BFR: ينتج عن دورة الإستغلال تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجة وفي كثير من الحالات لا تستطيع المؤسسة تغطية ديونها للإستغلال بواسطة حقوقها ومخزوناتا نتيجة وجود فوارق زمنية بين الإستغلال تجعل المؤسسة بحاجة للحصول على أموال لتغطية إحتياجها والتي يعبر عنها بالإحتياجات من رأس المال العامل BFR.

❖ إحتياج رأس المال العامل = BFR إحتياجات الدورة - موارد الدورة

❖ إحتياج رأس المال العامل = BFR (المخزونات + مدينو الإستغلال +

مدينو خارج الإستغلال) - (ديون الإستغلال + ديون خارج

✓ أنواع إحتياج رأس المال العامل:

اولا: إحتياج رأس المال العامل للإستغلال BFR_{ex}:

يمثل الأصول المتداولة خارج الإستغلال التي لا تستطيع المؤسسة تمويلها بموارد الإستغلال

المالية قصيرة الأجل وتحسب بالعلاقة التالية:

❖ إحتياج رأس المال العامل للإستغلال = الأصول

المتداولة للإستغلال - ديون الإستغلال.

ثانيا : احتياج رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR_{ex} :

يمثل الأصول المتداولة خارج الإستغلال التي لاتستطيع المؤسسة تمويلها بالموارد المالية خارج الإستغلال في الأجل القصير.

• الحالات التي يمكن ان ياخذها إحتياج رأس المال العامل :

إحتياج رأس المال العامل خارج الإستغلال = الأصول المتداولة خارج الإستغلال – ديون خارج الإستغلال

$$0 < BFR$$

إذا كانت قيمة BFR كبيرة وموجبة فإن المؤسسة في هذه الحالة لم تؤمن الموارد قصيرة الأجل الكافية والتي تكون غالبا تكلفتها من خفض لتغطية مختلف إحتياجات دورة الإستغلال (حالة إختلال).

$$BFR < 0$$

في هذه الحالة تكون إحتياجات الدورة أقل من موارد الدورة في هذه الحالة لم تستخدم تلك الموارد في توسيع دورة الإستغلال والزيادة في الطاقة الإنتاجية أي وجود إختلال في إستغلال الموارد المتاحة بما يؤثر على زيادة التكلفة والتقليل من الأرباح (حالة إختلال).

$$BFR = 0$$

موارد الدورة = إحتياجات الدورة⁽¹⁾

✓ الخزينة TN:

يمكن تعريف خزينة المؤسسة بأنها مجموعة الأموال التي في حوزتها لمدة دورة إستغلالية واحدة، وهي تشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال الدورة وتحسب بالعلاقة التالية :

$$TR = \text{رأس المال العامل} - \text{إحتياجات رأس المال}$$

العامل.

ؤشرات التوازن، دراسة

$$\text{الخبزينة} = \text{القيم الجاهزة} - \text{السلفات المصرفية}^{(1)}$$

هذه للاقتصاديات الاعمال،

(1)-زبيدة سمروود

حالة المؤسسة

المجلد 06، العدد 3، الجزائر، 2020، ص 353-354.

● حالات تغير الخزينة :

- $BFR = <FR = 0 = TR$ ، المؤسسة حققت توازن مالي ثابت أو معدوم، أي لا بد من البحث عن موارد مادية جديدة لضمان تغطية إحتياجاتها المستقبلية .
 - $>TR >FR >BFR = 0 <$ حالة عدم التوازن، هنا تكون المؤسسة بحاجة إلى موارد مالية من أجل ضمان إستمرارية.
 - $BFR <FR <= 0 <TR$ حالة توازن المؤسسة حققت هامش دائم من النقود يعني أن الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، لذا يوجد فائض في رأس المال الصافي الذي يشكل خزينة موجبة.⁽¹⁾
- ب- النسب المالية :

تخدم النسب المالية المحلل المالي في تقييم أداء المنشأة في مجالات الربحية والسيولة والملاءة وكذلك مدى كفاءة إدارتها في رسم وتنفيذ سياساتها التمويلية والاستثمارية.⁽²⁾

و تعرف النسبة المالية بأنها علاقة بين رقمين وناتج هذه المقارنة لا قيمة له إلا إذا قورن بنسبة أخرى مماثلة، وتسمى بالنسبة المرجعية وعلى ضوء عملية المقارنة يمكن تقييم الموقف.⁽³⁾

✓ نسب السيولة :

تقيس هذه النسب الملاءة المالية للمنشأة بالأمد القصير أو بمعنى آخر مقدرة المنشأة على تسديد الإلتزامات المالية القصيرة الأجل. والملاءة المالية للمنشأة في الأمد القصير تبين مدى تغطية المطلوبات المتداولة بموجودات المنشأة المتداولة ويمكن لهذه المنشأة من تحويل هذه الموجودات الى

(1)-اسماعيل سبتي ، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF، دراسة حالة مؤسسة ملبنة التل بسطيف للفترة 2014/2016، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد الاقتصادي 34، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2017، ص 423-424.

(2)- محمد مطر، التحليل المالي والإئتماني الأساليب والأدوات والإستخدامات العملية، دار وائل للنشر، طبعة الأولى، الأردن، 2003، ص 43.

(3)- عبد الغفار حنفي، تقييم الأداء المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية، مصر، 2009، ص 51.

نقد في فترة زمنية مساوية لإستحقاق المطلوبات المتداولة. وتهدف النسب السيولة إلى تقييم القدرة المالية للمؤسسة على المدى القصير.⁽¹⁾

جدول رقم 04: يمثل نسب السيولة.

النسبة	الصيغة الرياضية	النسبة المعيارية
-نسبة التداول	$\frac{\text{المتداولة الأصول}}{\text{المتداولة الإلتزامات}}$	تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد إلتزاماتها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة، وتعتبر الزيادة في هذه النسبة مؤشر إيجابي على قدرة السداد في الأجل القصير.
-نسبة السيولة السريعة	$\frac{\text{المتداولة الأصول} - \text{المخزونات}}{\text{المتداولة الإلتزامات}}$	تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد إلتزاماتها قصيرة الأجل من أصولها المتداولة التي تمتاز بسرعة تحولها إلى النقدية (الأسرع سيولة)، بحيث تستبعد المخزون لبطئ تحوله إلى نقدية، وكذلك تستبعد المصروفات المدفوعة مقدما.
-نسبة النقدية	$\frac{\text{يعادلها وما النقدية}}{\text{المتداولة الإلتزامات}}$	تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد إلتزاماتها قصيرة الأجل من أصولها النقدية فقط، وذلك بإستبعاد حسابات المدينون وأوراق القبض والمخزون السلعي والمصروفات المدفوعة مقدما.

⁽¹⁾زهرة حسن العامري، السيد علي خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقييم الأداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، مجلة الإدارة والإقتصاد، العدد33، 2007، ص115.

المصدر: زهرة حسن العامري، السيد علي خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقييم الأداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 33، 2007، ص 224.
نسبة التداول تبين عدد مرات تغطية الأصول المتداولة للخصوم المتداولة، إما نسبة السيولة السريعة تعتبر مقياساً متشدداً لقياس القدرة على أداء الالتزامات المتداولة.⁽¹⁾

❖ نسب الهيكل المالي:

✓ نسب المديونية (نسب الرفع والتغطية):

تقيس مقدرة المنشأة على سداد كافة الديون، عندما يحين ميعاد إستحقاقها، وبغض النظر عن كون تلك الديون قصيرة الأجل أو طويلة الأجل.
ومن أهم نسب هذه المجموعة وأكثرها شيوعاً هي:
أ- نسبة الديون الإجمالية الموجودات:

"وتقيس هذه النسبة المدى الذي ذهبت إليه المؤسسة في الإعتماد على أموال الغير في تمويل إحتياجاتها".

نسب الديون الإجمالية الموجودات = إجمالي الديون / إجمالي الموجودات

ب- نسبة الديون إلى حقوق الملكية:

ويتم حسابها عن طريق قسمة إجمالي الديون (القصيرة والطويلة الأجل) على حقوق الملكية (رأس المال والإحتياطيات والأرباح المحتجزة).

✓ نسب التمويل: تساعد هذه النسب في دراسة وتحليل مدى مساهمة كل مصدر تمويلي في تمويل الاصول بصفة عامة والاصول الثابتة بصفة خاصة يمكن التطرق الى اهم النسب فيما يلي⁽²⁾:

الجدول 5: يمثل نسب التمويل.

البيان	العلاقة	تفسير النسبة
-نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة / الأصول غير جارية	تعبر هذه النسبة على مستوى تغطية الأموال الدائمة للأصول غير جارية

(1)- عبد الغفار حنفي، نفس المرجع، ص 56.

(2)- امينة شهبوب، تقييم الاداء المالي للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء في ظل جائحة كوفيد-19-

الفترة (2016-2020)، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2022، ص 97.

نسبة التمويل الخاص	الأموال الخاصة/ الأصول الثابتة	تعبر هذه النسبة على مدى تغطية المؤسسة لإستخداماتها الثابتة بأموالها الخاصة وتبين حجم القروض طويلة الأجل التي تحتاجها المؤسسة لتوفير الأمان للمؤسسة
نسبة الإستقلالية المالية	الأموال الخاصة/مجموع الخصوم	وتفيد هذه النسبة في المقارنة بين أموال المؤسسة والأموال المقترضة من الغير بمختلف آجالها، أي أنها تقيد في تبيان أهمية إجمالي الديون الأجنبية من الغير بالنسبة لأموال المؤسسة الخاصة.

المصدر: امينة شهبوب ، تقييم الاداء المالي للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء في ظل جائحة كوفيد -19-الفترة (2016-2020)، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2022، ص 97.

✓ نسب الربحية:

جدول رقم 06: يمثل نسب الربحية.

المؤشر	إختصار الإسم	العلاقة	التفسير
معدل العائد على حقوق الملكية.	ROE	$\frac{\text{الصافية النتيجة}}{\text{الأموال الخاصة}}$	تعبر عن كفاءة الإدارة المالية في إستغلال أموال الملاك
العائد على الإستثمار.	ROI	$\frac{\text{نتيجة الإستغلال الصافية}}{\text{رأس المال المستثمر}}$	تعبر عن كفاءة المؤسسة في استخدام وإدارة كالأموال المتاحة لديها
العائد على المبيعات.	ROS	$\frac{\text{الدخل قبل الضرائب والفوائد}}{\text{المبيعات}}$	يقيس أداء وفعالية النشاط الرئيسي للمؤسسة والمكانة التنافسية
معدل العائد على الأصول.	ROA	$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول}}$	وهو يقيس كفاءة استغلال الدينار الواحد من الأصول وما يحققه من نتيجة صافية

المصدر: خالد سبف الإسلام بوخلال، علال بن ثابت، قياس وتقييم الأداء المالي بإستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة: دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2009-2019، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 12، العدد 1، 2021، ص 5.

✓ نسب النشاط أو نسب الأداء:

تستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح إدارة المنشأة في إدارة الموجودات والمطلوبات. أي أنها تقيس مدى كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة للمنشأة في إقتناء الموجودات ومن ثم مدى قدرتها في الإستخدام الأمثل لهذه الموجودات.

جدول رقم 06: جدول يمثل نسب النشاط.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
معدل دوران إجمالي الأصول	رقم الأعمال/إجمالي الأصول	توضح هذه النسبة عدد المرات التي تتحول فيها الأصول إلى رقم الأعمال
معدل دوران الأصول غير الجارية	رقم الأعمال / الأصول غير الجارية	يشير معدل دوران الأصول غير الجارية إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الثابتة الخاصة بالمؤسسة لتوليد رقم الأعمال
معدل دوران الأصول الجارية	رقم الأعمال/الأصول الجارية	يشير معدل دوران الأصول الجارية إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الجارية في توليد رقم الأعمال

المصدر: محمد سامي لزعر ، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي " دراسة حالة" ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص100.

2- المؤشرات الحديثة :

أ- القيمة السوقية المضافة MVA:

يقصد بها الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لرأس المال المستخدم(حقوق الملكية والديون المالية) للمؤسسة. غالبا ما يكون الإختلاف في القيمة على مستوى الديون المالية محدودا، وبالتالي فإن الجزء الرئيسي من القيمة السوقية المضافة يأتي من الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للأسهم، وتعد معيار في خلق الثروة وكذلك مقياس للفاعلية التشغيلية في الشركات .

طريقة حساب القيمة السوقية المضافة MVA:

$$MVA = \sum_{t=1}^n \frac{EVA}{(1+CMPC)^t}$$

EVA : القيمة الاقتصادية المضافة

CMPC: التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال (1).

ب- القيمة الاقتصادية المضافة (2) EVA :

القيمة الاقتصادية المضافة أو الربح المتبقي هي مؤشر أصبح أكثر أهمية في السنوات الأخيرة، تم تطوير هذا المؤشر من قبل شركة الإستشارات Stern Stewart and Co وهو يحاول تقييم القيمة التي تم أنشاؤها للمساهمين وتوعية المديرين بتكلفة رأس المال المستثمر في النشاط وهو يتألف من تحديد ما إذا كانت ادارة الشركة قد اضافت (او على العكس من ذلك دمرت) قيمة للشركة تتجاوز ما يطلبه مقدمو

$$\text{EVA} = \text{NOPAT} - (\text{cost of capital} * \text{capital})$$

رأس المال

حيث :

NOPAT: صافي الربح بعد الضريبة

cost of capital: تكلفة رأس المال

Capital: رأس المال.

المبحث الثالث: تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية بإستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.

يعتبر مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة مؤشر حديث يقوم على قياس مدى قدرة المؤسسة الاقتصادية على خلق القيمة للمساهمين، وقد قام العديد من الباحثين بتحديد مدى صحته ومدى تفوقه على باقي مؤشرات تقييم الأداء. وفي هذا المبحث نتطرق إلى :

- مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة ونشأته.

- أسباب إستخدامه وطرق حسابه.

- مزايا القيمة الاقتصادية المضافة وعيوبها.

- أهمية القيمة الاقتصادية .

المطلب الأول : الأسس النظرية للقيمة الاقتصادية المضافة.

1- مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة EVA :

(1)-Arnaud Thauvron, Evaluation d' Entreprise, Economica, 49, paris, 2005 , p205-206.

(2)-Josette Peyrard, Gestion financière internationale, Librairie Vuibert, 5ed, paris, 1999, p384.

عرف مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) بأنه مقياس للأداء المالي لتقدير الربح الحقيقي المرتبط بتعظيم ثروة المالكين لفترة محاسبية ويحتسب عن طريق طرح تكلفة رأس المال المملوك والمقترض من صافي الربح التشغيلي المعدل بعد الضريبة.⁽¹⁾

تعرف بأنها "نوع خاص من حساب الدخل المتبقي إذ تمثل مقياسا محاسبيا للدخل مطروحا منه العائد المحاسبي المطلوب لقياس الإستثمار".

يعتبر مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة إمتداد لمفهوم الدخل المتبقي إذ أنها تستند أيضا إلى مفهوم تكوين الثروة، من خلال زيادة قيمة الشركة، وهي تختلف عن الدخل المتبقي من حيث أنها تعمل على إدخال بعض التعديلات على البيانات المحاسبية، وذلك لتجاوز المفاهيم المحاسبية، وبناء على هذه التعديلات يتم تحويل الربح المحاسبي إلى ربح إقتصادي، وتحويل رأس المال من المفهوم المحاسبي إلى المفهوم الإقتصادي، وبما يساهم في إزالة التشوهات المرتبطة بالنموذج المحاسبي للقيمة الاقتصادية، أي الدخل المتبقي. وتعتبر القيمة الاقتصادية المضافة مقياسا عاما لربح المنشأة بعد أن يتم إقتطاع تكلفة رأس المال الذي تم إستخدامه لتوليد هذا الربح، ويمكن التعبير عن القيمة الاقتصادية المضافة حسب الصيغة التالية⁽²⁾:

$$\text{EVA} = \text{Adjusted NOPAT} - \text{Adjusted Cost of capital}$$

EVA: القيمة الاقتصادية المضافة

Adjusted NOPAT: صافي الربح التشغيلي المعدل بعد الضرائب

Adjusted Cost of capital: التكلفة الكلية المعدلة لرأس المال المستثمر.

(1)- أحمد إسماعيل الفوردي، دور تطبيق مدخل القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الأداء الإستراتيجي كأحد متطلبات تحقيق التنمية المستدامة- دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الكويتية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 2، جامعة مدينة السادات، الكويت، 2022، ص 1905.

(2)- رامي ابو وادي، ونهيل سقف الحيط، القيمة الاقتصادية المضافة كاداة مكملة لتقييم اداء المصارف التجارية الاردنية، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 30، العدد 12، الاردن، 2016، ص 2503.

2- التطور التاريخي لمفهوم القيمة الاقتصادية المضافة EVA⁽¹⁾ :

تعد القيمة الاقتصادية المضافة من أبرز المؤشرات الحديثة في مجال تقييم الأداء للوحدة الاقتصادية بناء على المعطيات المحاسبية وأن هذا المؤشر ناتج عن تعديلات على الربح المتبقي قامت بها شركة Stern Stewart & Co وهي شركة إستشارية أمريكية في نيويورك والتي أسسها كل من Joel Stern و G.Bennett Stewart وأصدرته بمسمى جديد كعلامة تجارية (EVA) نهاية في الثمانيات.

وتقوم شركة Stern Stewart بإعداد تقارير مالية دورية في مجلة تصدر بعنوان Evaluation ويتضح من عنوان المجلة محاولة الربط بين إسم مقياس القيمة الاقتصادية المضافة ومصطلح التقييم évaluation. ووفقا للمفهوم الأساسي الذي تقوم عليه EVA يمكن للوحدة الاقتصادية أن تخلق قيمة لمساهميها (أي إضافة قيمة إقتصادية) إذا كانت تحقق عائدا على رأس مالها يزيد عن تكلفة رأس المال. هذا المفهوم كان جزءا من النظرية الاقتصادية لسنوات عديدة وظهر في الأدبيات الاقتصادية المبكرة حيث عرف مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة منذ القرن الثامن عشر ويرجع ذلك لكل من Hamilton (1777) والذي الفف كتاب "مقدمة المبيعات" و Alfred Marshall (1890) الذي قدم كتاب "مبادئ الإقتصاد"، ويعرف Alfred Marshal الربح الاقتصادي بأنه صافي الأرباح مخصوما منها الفائدة على رأس المال المستثمر بالمعدل الجاري.

وكان تركيز Marshall على تسويات الأرباح المحاسبية لتعكس تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال وذلك لأن المقياس بدون هذه التسويات ممكن أن يكون مؤشرا مضللا للأداء في كل من النظرية والتطبيق. ويمكن أيضا إرجاع جذور EVA إلى النظرية الاقتصادية الكلاسيكية في القرن العشرين قام ثلاثة إقتصاديين بارزين بتعريفهم ثم صقلهم معنى الربح الإقتصادي. Irving Fisher (1930)، Franco Modigliani Merton Miller (1950) وقدمت أوائل الستينيات وناقشت معنى القيمة الاقتصادية المضافة في سياق تقييم الوحدات الاقتصادية إستنادا إلى العلاقة المحددة بين صافي القيمة الحالية (NPV) والتدفق المخصص للوحدة الاقتصادية، من التدفق النقدي المتوقع، وأوضح Modigliani و Miller (1958) انه المحرك الأساسي لقيمة الوحدة الاقتصادية، وأن سعر السهم هو صافي القيمة الحالية (NPV) الايجابي بدلا من هيكل رأس المال و سندات الدين والأسهم. أسباب استخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.

⁽¹⁾- زينب جمعة مطر، بهاء حسين الحمداني، تقييم أداء الوحدة الاقتصادية باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA، المجلة العراقية الاقتصادية، العدد 68، جامعة بغداد، العراق، 2021، ص. 147.

- إن من أهم الأسباب التي دفعت الكثيرين بالمطالبة بإستخدام هذا المؤشر كان نتيجة الخلل والقصور في مقاييس الأداء المحاسبي التقليدية التي أصبح من غير الممكن الإعتماد عليها أساسي في معظم منظمات الأعمال الحديثة لأغراض قياس وتقييم إلا أهم جوانب القصور بالتالي :
- ✓ عدم المقدرة على تحديد القيمة الاقتصادية الحقيقية لثروة الملاك والتي تنعكس على القيمة السوقية لإسهام الشركة.
- ✓ تجاهل عن طريق الملكية أو الإسهام في إحتساب الربح المحاسبي إذ أنه من المتعارف عليه أن الربح المحاسبي خذ في الحسبان كلفة فقط عن طريق القروض والسندات ويتجاهل كلفة التمويل بالملكية تماما مما قد يعطي الإنطباع في كثير من الأحيان بأن أداء الشركة كان مرضيا مع العلم بأنه لو تم أخذ هذه الكلفة في الحسبان لتغيرت نتيجة التقييم.
- ✓ الإعتماد بصيغة أساسية على المعلومات المحاسبية التاريخية القائمة على مبدأ الإستحقاق إذ قد تصبح هذه المعلومات قديمة وغير ذات قيمة في حالة التضخم وأنها تعتمد على قياس الأرباح وليس التدفقات النقدية الأهم بالنسبة لبقاء الوحدة الاقتصادية ونجاحها والإستمرار في أعمالها وتحقيق أهدافها الإستراتيجية.
- ✓ عدم فاعليتها في كشف حالات التعثر والإفلاس التي قد تتعرض لها المنظمة فضلا عن عدم قدرتها على مساعدة المستثمرين الحاليين والمرتقبين في تحديد قراراتهم الإستثمارية السليمة. وذلك بسبب إرتكاز المقاييس التقليدية للأداء على المعلومات المحاسبية المعدة على أساس الإستحقاق والقيم التاريخية والطرائق المحاسبية البديلة.⁽¹⁾

المطلب الثاني : عموميات القيمة الاقتصادية المضافة وخطوات حسابها.

1- إيجابيات و إنتقادات القيمة الاقتصادية المضافة:

أولا: إيجابيات القيمة الاقتصادية المضافة :

- ✓ يأخذ هذا المؤشر في اعتباره تكلفة رأس المال المملوك والمقترض، أي تخصيص كافة التكاليف التي تحملتها المؤسسة من الإيرادات المحققة وبالتالي فإن الربح المتبقي لحملة الأسهم.
- ✓ يقيس العوائد الاقتصادية الحقيقية لإجمالي رأس المال المستثمر.

(1)-خوار سالار، حازم هاشم محمد، احمد محمد خليل، استخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقويم نتائج ممارسات الأرباح-دراسة تطبيقية على شركة اسيا، مجلة الانسانية، المجلد4، العدد21، جامعة صلاح الدين، العراق، 2017، ص18.

- ✓ مقدرته توجيه المؤسسة إلى الأداء الذي يؤدي إلى زيادة العائد لحملة الأسهم بسبب ارتباطه الوثيق بالقيمة وبثروة حملة الأسهم.
- ✓ أثبتت شركة stem & Stewart من خلال أبحاثها أن المؤسسات التي تطبق مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة تتفوق على المؤسسات المنافسة لها بما يقرب 806 نقطة سنويا فيما يتعلق بإجمالي العائد المحقق لحملة الأسهم في الخمس سنوات الأولى بعد بداية تطبيق هذا المؤشر.⁽¹⁾
- ✓ تؤدي إلى تطابق أهداف المسيرين مع أهداف حملة الأسهم والمؤسسة ككل، حيث أن أي إقتراح إستثماري يحقق قيمة إقتصادية مضافة موجبة يحقق مصلحة القسم والمؤسسة أيضا. بينما الإقتراحات الإستثمارية ذات القيمة الإقتصادية المضافة السالبة فهي غير مرغوبة سواء على مستوى القسم أو المؤسسة ككل. وذلك على العكس من بعض المقاييس المالية الأخرى كالعائد على الإستثمارات والذي قد يؤدي إلى خلق نوع من التعارض بين مصلحة القسم والمؤسسة ككل.
- ✓ تعمل على تخفيض مشاكل الوكالة من خلال تحفيز المسيرين وتشجيعهم على التصرف كأنهم ملاك للمؤسسة.⁽²⁾

2- عيوب القيمة الاقتصادية المضافة:⁽³⁾

- من إنتقادات مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) ومع تجريب هذا المؤشر وإستخدامه في مجال قياس الأداء المالي من قبل المهتمين ظهرت بعض النقائص والعيوب منها:
- يعتمد هذا المؤشر في حسابه على بيانات محاسبية وبالتالي تشوه صورة الربح الإقتصادي ويظهر هذا النقص من خلال عدم أخذ عامل التضخم في الحسبان لأنه أهم معيار في التفرقة بينهما.

(1)- عابد عبد الله كشميري، مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة لتقييم الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي، دراسة حالة قطاع شركات المواد الأساسية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد23، المملكة العربية السعودية، 2020، ص210.

(2)- هواري سويبي، مرجع سبق ذكره، ص247.

(3)- عمر الفاروق زرقون، فاعلية مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في قياس الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية مقارنة بالمؤشرات التقليدية، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP) للفترة2009/2012، دراسات العدد الاقتصادي، المجلد5، العدد2، جامعة الاغواط، 2014، ص40-41.

- صعوبة حساب المؤشر لأن وضع أكثر من 120 تعديل لبعض العناصر والبيانات المحاسبية ويمكن تطبيق 15 إلى 25 منها إضافة إلى إعداد القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية المتعارف عليها والتي بدورها تختلف من بلد إلى آخر.
- يتضح لنا من علاقة حساب المؤشر أنه يعتمد على عامل المبيعات أو العوائد التي يجب أن تغطي كافة تكاليف إنتاجها فكلما إرتفعت أكثر ترتفع القيمة الاقتصادية المضافة، وهذا إن دل فإنما يدل على ضرورة التركيز على الإستثمارات والمشاريع التي تحقق عوائد في الأجل القصير وإهمال الأنشطة التي لها عوائد كبيرة في المدى الطويل.
- نظريا وفق هذا المؤشر يتم اختيار المشاريع أو الاستثمارات التي تحقق قيمة اقتصادية موجبة لكن في الواقع يصعب صناعة القرار وفقه لأنه يعتمد على حجم المبيعات أو العوائد وهي من الصعب التنبؤ بها في المستقبل والتنبؤ يبقى احتمال قد لا يحدث حتى في الحالات التي يمكن قياسه وما يزيد الأمر تعقيدا الحالات التي تتميز بعدم التأكيد.
- لا يعتبر هذا المؤشر شيء جديد كونه يشبه مؤشر الدخل المتبقي (RI) وذلك من خلال تطابقهما في طريقة الحساب نظريا وتجريبيا اثبت هذا التشابه من خلال دراسة (al Biddle &) الإنتقادية لهذا المؤشر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1999 حيث فسر كل (EVA) و (RI) مقدار 7% من تغيرات (MVA) وحتى دراسة (Dodd & Chen) سنة 1996 في الولايات المتحدة الأمريكية التي أجراها على نفس بيانات دراسة (Stern Stewart) حيث فسر كل (EVA) و (RI) مقدار 20% من تغيرات (MVA) .
- فشل المؤشر في تفسير تغيرات (MVA) بالمقارنة مع (NOPAT) أي أكثر منه دقة في عكس الوضعية الاقتصادية حسب ما ابتته (Kramer & Pushner) سنة 1997 حيث الأخير فسر ما مقداره 90% من التغيرات

ثانيا : طرق حساب القيمة الاقتصادية المضافة EVA.

حساب القيمة الاقتصادية المضافة⁽¹⁾: يستخدم مقياس القيمة الاقتصادية المضافة لتحديد الربحية الصحيحة التي تحققها الوحدة من أجل تحقيق أفضل قيمة لحملة الأسهم، ولحساب القيمة الاقتصادية المضافة هناك خمس خطوات رئيسية :

(1)-امينة بوتوانة، تقييم الاداء المالي لمجمع سوناطراك بالمقارنة بين اساليب التقييم الحديث والتقليدي، دراسة قياسية للفترة 2012/2015، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد6، العدد1، جامعة الوادي، 2019، ص85-86.

- ✓ الإطلاع ومعاينة البيانات المالية للوحدات: ونستطيع الحصول على هذه البيانات بالإعتماد على القوائم المالية (وفي أغلب الأحيان يتم أخذ البيانات المالية لسنتين لإجراء عملية القياس .
- ✓ تحديد رأس مال المؤسسة: إن المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً كثيراً ما تضلل في وصف الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة.
- ✓ التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال (CMPC): هي المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال، حيث تعرف على أنها المردودية الأدنى الواجب تحقيقها من مشروع إستثماري والذي يسمح بتغطية معدل المردودية المفروض من قبل ممولي المؤسسة المساهمين (الأموال الخاصة) والدائنين (تكلفة الإستدانة)، وتعتبر تكلفة رأس المال عنصر مهم في المجال المالي، فهي المعيار الأمثل للمفاضلة بين البدائل الإستثمارية والمحدد الرئيسي لقيمة المؤسسة.
- ويتم حساب التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال كمايلي:

$$CMPC = C_{kp} \times (KP / D + KP) + CD \times (1 - T_{IBS}) \times (D / D + KP)$$

حيث :

CMPC : التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال

CD: تكلفة الديون (الاستدانة) ، حيث تكلفة الإستدانة (CD) تحسب وفقاً للعلاقة التالية:

❖ تكلفة الإستدانة (CD) = النتيجة المالية (RF) / الاستدانة

الصافية (DN)

❖ الإستدانة الصافية = الخصوم غير الجارية + خزينة الخصوم -

التوظيفات المالية - خزينة الأصول

D: الديون.

KP: الأموال الخاصة.

CKp: تكلفة الاموال الخاصة حيث تكلفة الاموال الخاصة (CKp) تحسب وفقاً للعلاقة الآتية :

$$\text{❖ تكلفة الاموال الخاصة (CKP) = النتيجة الصافية} \\ \text{(RN) / الاموال الخاصة (KP)}$$

✓ حساب صافي الربح التشغيلي بعد الضريبة NOPAT؛ يقصد به نتيجة الاستغلال بعد الضريبة او النتيجة المالية الحالية من أثر الإستثمار أو التمويل.

✓ حساب القيمة الاقتصادية المضافة EVA: هناك طريقتين لحساب القيمة الاقتصادية المضافة :
أ- الطريقة الأولى :

$$\text{❖ EVA} = (\text{ROI} - \text{CMPC}) * \text{CI}$$

حيث :

ROI: مؤشر العائد على الإستثمار.

CMPC: تكلفة رأس المال.

CI: رأس المال المستثمر.

ب- الطريقة الثانية :

$$\text{❖ EVA} = \text{NOPAT} - (\text{cost of capital} \\ * \text{capital})$$

المطلب الثالث: أهمية مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA في قياس الأداء.

برزت أهمية القيمة الاقتصادية المضافة EVA كمقياس للأداء عندما قامت شركة Stewart & Stern باستخدام هذا المؤشر لأول مرة بالإعتماد على الربح الإقتصادي بدل من الربح المحاسبي، وذلك بسبب عدم جودة الحسابات الختامية التي تقوم وفق المعايير المحاسبية التقليدية وعدم ملائمتها لإقتصاديات التشغيل في شركات الأعمال، حيث أن الأمر الذي يجعل صافي ربح العمليات بعد الضرائب، وكلفة الإستثمار مقادير مشوهة وغير معبرة لإقتصاد التشغيل الحقيقي في شركات الأعمال أما القيمة الاقتصادية المضافة EVA تأخذ في الإعتبار التعديل الذي يحصل على صافي الدخل بعد الأنشطة

التشغيلية ورأس المال العامل، مما يجعلها أكثر توافقاً مع الأهداف الأساسية للشركات المساهمة العامة فهي تقوم على قياس نسبة الإنجاز في الشركة ومقارنتها بالسوق ككل.

كما أنها أيضاً تعتمد على القيمة الحالية التي تكون أكثر ارتباطاً بالواقع من غيرها عند القيام بالتخطيط لمشاريعها المستقبلية، وبالتالي فإن EVA هي الأرباح المتولدة من رأس المال العامل بعد القيام بطرحها من تكلفة الحصول عليها، وتزداد قيمتها بزيادة الأرباح التشغيلية دون الزيادة في رأس المال العامل، وفي حالة قامت الشركة على زيادة الإستثمار فإنه في نفس الوقت لا بد أن تكون الأرباح أكبر من تكلفة رأس المال بعد الإستثمار الحديث، وعند التخطيط لزيادة رأس المال باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA يتم قبول جميع القيم الحالية الموجبة ورفض القيم الحالية السالبة للإستثمار، وذلك لحين الوصول إلى أرباح المشروع بعد الضرائب بقيمة أكثر من الفائدة والالتزام التي تتحملها الشركة للحصول على رأس المال. يعتمد احتساب القيمة الاقتصادية المضافة على ثالث متغيرات أساسية هي :

1- صافي الربح التشغيل قبل الفوائد وبعد الضرائب .

2- مقدار الاستثمار المستخدم .

3- التكلفة المرجحة للتمويل .

يمكن الإستنتاج مما سبق أن الشركات الناجحة هي التي تقوم على تحقيق أرباح تساوي على الأقل تكلفة الإستثمار فيها (أي كلفة الأموال) وعلى ضوء ذلك يصبح الإعتماد بشكل أساسي على الربح الاقتصادي معبراً عن قيمة الأرباح الاقتصادية أكثر من الربح المحاسبي profit Accounting فهي في الأساس فكرة ليست حديثة في حقل الادارة المالية، فقد قام باقتراح الفكرة الاقتصادي المعروف الفردي مارشال Marshall منذ وقت طويل، أي يجب على شركات الاعمال أن تعمل دائماً في ظل حقيقة أنه يجب تحقيق الأرباح التي تغطي كلفة الاستثمار على الأقل، وبذلك جاءت فكرة الربح الاقتصادي لغرض تطبيق التكلفة الحقيقية لرأس المال⁽¹⁾.

(1)- نائر قدومي، القيمة الاقتصادية المضافة والمؤشرات المالية كمعيار لتقييم الأداء المالي – دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المالية وإدارة المخاطر، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، عمان، الأردن، 2018، ص ص 32-33.

خلاصة الفصل الأول.

في هذا الفصل تطرقنا إلى الأداء المالي فهو محورا أساسيا وفعالا للنمو والإستمرارية، فهو آلية تمكن من نجاح المؤسسة في الإستخدام الأمثل للوسائل المالية بكفاءة وفعالية من أجل تحقيق أهدافها. لذا يتوجب تقييم الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية لإعطاء الصورة الحقيقية لها. وعملية تقييم الأداء المالي عبارة عن مقارنة الأداء المخطط والأداء الفعلي، ويتيح للمؤسسة إمكانية تحديد الأخطاء والانحرافات وكذلك تحديد أسبابها والبحث عن الطريقة أو الكيفية لمعالجتها، ويتم تقييم الأداء المالي بالإعتماد على ما توفره القوائم المالية من بيانات ومعلومات وتحويلها إلى كم أقل أكثر فائدة وذلك من خلال النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي (رأس المال العامل، إحتياج رأس المال العامل، الخزينة) وهي مؤشرات تقييم تقليدية وفضلها يمكن الحكم على المؤسسة وتحديد مسارها المستقبلي، أما المؤشرات الحديثة المتمثلة في القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية تقيس الأداء وتخلق قيمة. ظهرت القيمة الاقتصادية المضافة عاقبة ضعف المقاييس التقليدية في قياس الربح الحقيقي والقيمة الحقيقية للمؤسسة، وتتميز القيمة الاقتصادية المضافة بأنها تأخذ بعين الإعتبار تكلفة رأس المال، ومجموعة من التعديلات عند الحساب. ويتمثل دورها الاساسي في خلق قيمة للمساهمين وكذلك تعظيم ثروتهم.

الفصل الثاني: تطرقنا إلى دور
مؤشر القيمة الاقتصادية
المضافة في تقييم الأداء

تمهيد :

بعءما تم التطرق في الفصل الأول إلى الأداء والأداء والمالي تقييم الأداء المالي ومصادره وكذا مؤشرات التقلية والحديثة. وعليه سنقوم في هذا الفصل بمحاولة إسقاط دراستنا وتجسيدها على أرض الواقع في محاولة التعرف على الوضع المالي للمؤسستين الإقتصاديتين "سيدار الحجار" و "المركب الصناعي والتجاري مطاحن مرمورة"، حيث سنتطرق إلى مبحثين: الأول يتضمن تقديم المؤسستين محل الدراسة، والثاني قمنا بالتقييم المالي بإستخدام المؤشرات التقلية والحديثة معرفة الوضعية المالية للمؤسستين.

المبحث الأول : تقديم مركب سيدار للحديد والصلب –عنابة-و المركب الصناعي والتجاري مطاحن مرمورة.

يعتبر كلا من مركب الحجار للحديد والصلب وكذا المركب الصناعي والتجاري مطاحن مرمورة من بين المؤسسات التي تمتلك مؤهلات إقتصادية قوية، من خلال ما يقدمانه من مخرجات. ومنها سنتطرق في هذا المبحث إلى مطلبين نقوم فيهما بالتعريف بالمؤسستين محل الدراسة إضافة إلى هياكلهما التنظيمية وإبراز أهم أهدافهما.

المطلب الأول : التعريف بمركب سيدار للحديد والصلب.

1- لمحة تاريخية عن مؤسسة أرسيلورميتال عنابة.

لقد مرت المؤسسة بعدة تطورات منذ نشأتها عام 1958 إلى يومنا هذا، وفيما يلي لمحة موجزة عن كل المراحل التي مرت بها إلى أن وصلت إلى أرسيلورميتال:

❖ المرحلة الأولى: الشركة العنابية للحديد والصلب SBS :

ظهر مشروع الحديد والصلب في مدينة عنابة عام 1958 في إطار ما عرف بمخطط قسنطينة تحت اسم الشركة العنابية للحديد والصلب (SBS) ، حيث تم تزويد هذا المشروع عند الإنشاء بفرن عالي مع كافة ملحقاته بقوة إنتاجية تقدر بـ: 400.000 طن في السنة، وكانت هذه المؤسسة في البداية عبارة عن مصنع صغير للحديد والصلب ومصنع الفولاذ يتمثل هدفه في تحويل خام منجم الونزة إلى مادة جاهزة لتزويد الصناعات الفرنسية بالحديد والصلب.

❖ المرحلة الثانية: الشركة الوطنية للحديد والصلب SNS :

بعد الاستقلال مباشرة تحولت المؤسسة الصغيرة إلى مركب وطاقة ضخمة لإنتاج الحديد والصلب، وهو يهدف على تدعيم الاستقلال السياسي والخروج من التبعية الاقتصادية، وقد تم تحويل الشركة العنابية للحديد والصلب SBS إلى الشركة الوطنية للحديد والصلب (SNS) وبالتحديد بتاريخ 1964.09.03، حيث وكل تسييره إلى مسئولين جزائريين بمساعدة أجنب.

ولقد عرفت المؤسسة الوطنية للحديد والصلب تضاعف في المشاريع الصناعية أو الفروع، حيث كان للمركب عام 1966 البطاقة الفنية التالية:

- فرن عالي رقم 01 (HF1) بقدرة إنتاجية تقدر بـ: 450.000 طن/ سنة، وقسم تحضير المادة الأولية.
- فولاذ بالأوكسجين رقم 01 (AO1) مع محولين بمقدار 50 طن، كل محول يستعمل (LD) إجراءات تمحيص الحديد بالأوكسجين لمؤسسة الحديد والصلب النمساوية.

- الدرفلة على الساخن (LAC) للمنتجات المسطحة بمقدار 400.000 طن/سنة.
- في سنة 1969 لوحظ وضع قيد لخدمة الفرن العالي ووحدة الأنابيب للتلحيم الحلزوني(TUS) ، للتذكير فقط تم تدشين الفرن العالي رقم 01 (HF1) في 19.06.1969 من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين.
- في سنة 1972 انطلق الإنتاج في الدرفلة على الساخن LAC والفولاذ بالأكسجين رقم 01.(AO1)
- في سنة 1975 شهد المركب الدخول في خدمة الدرفلة على البارد LAF والفولاذة الكهربائية.AE.
- في سنة 1978 عرف المركب ميلاد وحدة الأنابيب بدون تلحيم (TSS) بعدها تبني المركب قرار رفع الإنتاج إلى 2000.000 طن/سنة من الحديد السائل(نظريا)، ولهذا تم إنشاء مصنع للفحم Cokerie وفرن عالي رقم 02 (HF2) بطاقة إنتاجية تقدر بـ 1200.000 طن/سنة.
- وفي الأخير بين سنتي 1980 و1981 تم بناء فولاذ بالأكسجين رقم 02 (AO2) كما بدأ مصنع الفحم في الإنتاج، أما الفرن العالي رقم 02 فقد بدأ في الإنتاج سنة 1988، وللإطلاع على البنية العامة للمركب أنظر الملحق رقم 02، وللإطلاع على توزيع إدارات المركب أنظر الملحق رقم 03.
- ويمكن القول بأن بناء هذه المجموعة الصناعية تم خلال خمسة عشرة سنة، حيث اعتمدت المؤسسة في هذه المرحلة بشكل كبير على التعلم عن طريق المحاكاة.

❖ المرحلة الثالثة: المؤسسة الوطنية للحديد والصلب SIDER :

في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات عرفت المؤسسة الوطنية للحديد والصلب إعادة هيكلة أدت إلى ميلاد المؤسسة الوطنية للحديد والصلب والتي تعرف على العموم باسم سيدار.SIDER.

❖ المرحلة الرابعة: مؤسسة إسبات عنابة: ISPAT-ANNABA:

خلال سنوات التسعينات شهد المركب عدة مشاكل كادت أن تؤدي إلى إفلاسه حيث تراجع الإنتاج في هذه الفترة إلى أدنى مستوياته، وارتفعت التكاليف مع انخفاض في الإيرادات، هذا ما أدى إلى اتخاذ جملة من الإجراءات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. ومن أشهرها الدفع بعدد كبير من العمال إلى مغادرة مناصبهم مقابل مبلغ من المال للتخفيف من حدة الخسائر التي شهدتها المركب، وهذا في إطار القانون المسعى بـ Départ Volontaire.

كما دفع ذلك وفي إطار الخوصصة بالمركب إلى دخول في شراكة مع المجمع LNM الهندي، حيث تم توقيع عقد الشراكة بين المركب سيدار ومجمع LNM في 18.10.2001. وقد تم تغيير اسم المركب إلى إسبات عنابة. ISPAT-ANNABA. ومن بين الشروط التي وضعتها الدولة الجزائرية لخوصصة مؤسسة سيدار في إتفاقية الشراكة مع مؤسسة إسبات العالمية الرائدة في صناعة الحديد والصلب نذكر:

- ✓ مدة العقد عشر سنوات قابلة للتجديد.
- ✓ الاحتفاظ بالعمال القدماء.
- ✓ تحسين المستوى العام للأجور.
- ✓ تكون حصة الدولة تقدر بثلاثين بالمئة وحصة ISPAT سبعين بالمئة.

❖ المرحلة الخامسة: مؤسسة ميتال ستيل عنابة MittalSteel Annaba:

في هذه المرحلة تم تغيير اسم المركب من ISPAT-ANNABA إلى MittalSteelAnnaba، وكان ذلك ابتداء من 2005.01.01، وذلك بعد تغيير اسم مجموعة ISPAT العالمية إلى MittalSteel. وقد تم خلال هاتين المرحلتين الرابعة والخامسة عصرنة التجهيزات والقيام بالتأهيل التقني لكل وحدات الإنتاج، وأتمته كل الأنظمة، إذ تتم العملية بتخصيص أربع 04 وحدات لكل سنة، كما تم وضع قيد الخدمة شبكة إنترنت وإنترانت، كما تم خلال هذه المرحلة إختزال الهيكل التنظيمي إلى أبسط ما يمكن.

❖ المرحلة السادسة: مؤسسة أرسيلورميتال عنابة Arcelor Mittal Annaba :

مجموعة أرسيلور هي مجموعة الفولاذ الأوروبية التي ظهرت إلى حيز الوجود بعد الإندماج الذي تم في 2002.02.18 بين مؤسسة Aceralia الإسبانية، مؤسسة Usinor الفرنسية و Arbed البلجيكية. حيث أصبحت مؤسسة أرسيلور القائد العالمي الأول في ميدان صناعة الفولاذ بإنتاج يقدر بـ 42.8 مليون طن في السنة أي ما يعادل 4.5% من السوق العالمي، لكن هذه المرتبة ما لبثت أن تم الاستحواذ عليها من طرف ميتال ستيل في أكتوبر 2004، ومن أجل ضمان والحفاظ على الموقع الريادي على المستوى العالمي، تم التحالف بين هذه الأخيرة ومجموعة أرسيلور وكان ذلك سنة 2007، تحت اسم أرسيلورميتال وبالتالي تم تغيير اسم مؤسسة ميتال عنابة بإعتبارها أحد فروع أطراف التحالف وهو ميتال ستيل إلى أرسيلورميتال عنابة.

2- تعريف مؤسسة ارسيلورميتال عنابة (ArcelorMittal Annaba):

تقوم مؤسسة أرسيلورميتال عنابة بإنتاج وتسويق الحديد والصلب بأشكاله المتنوعة ولأغراضه المختلفة، حيث يشمل الجانب الإنتاجي للمركب صناعة التحويل الأولي من الفولاذ الجاري والخائر، أما الجانب التجاري فيتمثل في بيع المنتجات المصنوعة للمركب في السوق الوطني وتصدير منتجاتها.

3- تحديد الإطار المكاني .

أ- الاطار المكاني (الموقع الجغرافي والمساحة) :

يقع مقر مؤسسة أرسيلورميتال عنابة في شمال شرق الجزائر في ولاية عنابة، وبالتحديد على بعد 15 كلم جنوب شرق مدينة عنابة، ويربطها بولاية عنابة الطريق الوطني رقم 16 والطريق الوطني رقم 56، كما يربطها بميناء عنابة ومنجم الوزنة خط للسكة الحديدية.

تتربع هذه المؤسسة على مساحة تقدر بـ 800 هكتار، موزعة كما يلي:

➤ 30 هكتار مخصصة لورشة الإنتاج

➤ 300 هكتار مخصصة للتخزين

➤ هكتار مخصصة للخدمات المختلفة.

4- أهداف مركب سيدار ونوعية نشاطه.

أولاً: أهداف مركب سيدار.

تقوم مؤسسة أرسيلورميتال عنابة بتلبية متطلبات السوق بمنتجات الحديد والصلب بإستعمالها المواد الأولية المستخرجة من منجم الوزنة، والفحم الحجري المستورد عادة من أمريكا أو أستراليا .

ولقد إتخذت مدينة عنابة الموقع لإقامة مثل هذا المركب لعدة اعتبارات متوفرة بهذه المنطقة والمتمثلة في القرب من ميناء عنابة وذلك لتصريف المنتجات إلى الخارج أو استيراد المواد الأولية التي يحتاجها المركب، بالإضافة إلى وجود شبكة السكة الحديدية لنقل المواد والسلع إلى كافة التراب الوطني، ضف إلى ذلك القرب من السدود منها سد بوناموسة وسد الشافية لتزويد المركب بالمياه التي يحتاجها لإنتاج الحديد والصلب، وكذا قرب المركب من سوق اليد العاملة المتواجدة في مناطق عنابة، قالمة والطارف.

ثانياً: نوعية نشاط المؤسسة:

تقوم مؤسسة أرسيلورميتال عنابة بإنتاج وتسويق الحديد والصلب بأشكاله المتنوعة ولأغراضه المختلفة، حيث يشمل الجانب الإنتاجي للمركب صناعة التحويل الأولي من الفولاذ الجاري والخائر فمن جهة تتضمن الصناعة الأولى :

✓ صناعة الحديد المصهر والفولاذ.

✓ صناعة المنتجات المسطحة (الصفائح المعدنية).

✓ صناعة المنتجات الطويلة.

✓ صناعة الأسلاك والقضبان الحديدية.

✓ صناعة الأنابيب من غير لحام.

بينما تتضمن الثانية أي صناعة التحويل الأولى للفلوذاذ الخاثر ما يلي:

✓ صناعة الفلواذ الخاثر.

✓ صناعة المنتجات المسطحة.

✓ صناعة المنتجات الطويلة.

5- الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

يتشكل الهيكل التنظيمي للمؤسسة من قسمان رئيسيان:

• قسم خاص بمتابعة الإنتاج وهو ما يسمى ب مديرية العمليات (الإنتاج):

تنقسم المؤسسة حسب الإنتاج إلى عدة مناطق خاصة بنوع المنتج الذي تنتجه نذكر:

✓ المنطقة الساخنة: بها الفرن العالي HF، المفحمة COKERIE و وحدة إضافة المعدلات PMA لإنتاج حديد الزهر.

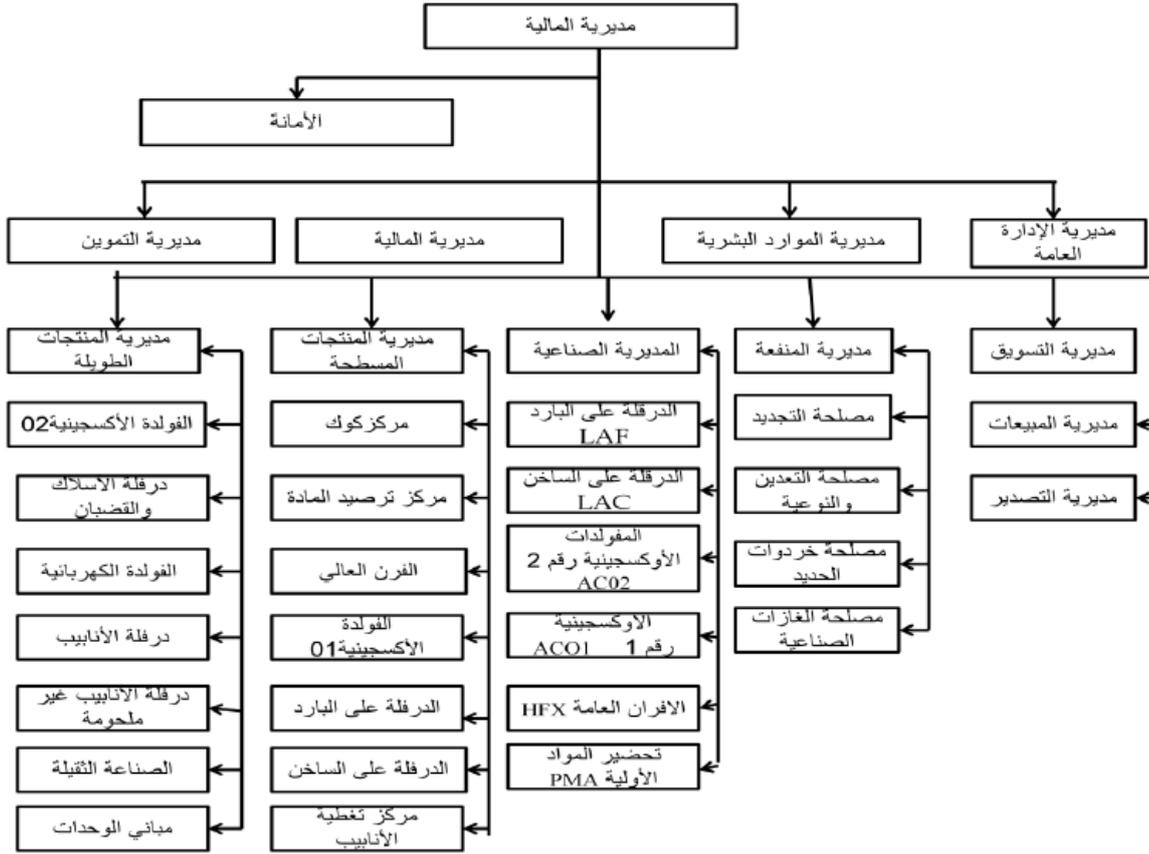
✓ منطقة المفولذات ACIERIES: تستقبل حديد الزهر و تحوله إلى أشكال مختلفة حسب الطلب حيث نجد ACE , ACO2 , ACO1.

✓ منطقة المنتجات المسطحة PPL: تستقبل منتجات ACO1 و تحولها إلى لفائف حديدية مختلفة أين نجد بها الوحدات التالية: RPA , LAF , LAC.

منطقة المنتجات الطويلة PLG: تستقبل منتجات ACE , ACO2 و تحولها إلى قضبان حديد رقيقة على شكل لفائف أو طويلة بمختلف معاييرها أين نجد كل من LFR, LRB.

✓ قسم آخر به مختلف المديريات من خدمات و مالية و أهمها مديرية الموارد البشرية.

شكل رقم 01: مخطط لمديرية المالية للمؤسسة.



المصدر: مديرية العامة للمؤسسة.

6- الهيكل التنظيمي لمديرية الموارد البشرية:

تنقسم الموارد البشرية إلى:

قسم خاص بالصحة و الأمن و المحيط و قطاع طب العمل.

قسم خاص بالموارد البشرية نذكر فيها ما يلي:

تسيير الموارد البشرية: لكل منطقة إنتاج سبق ذكرها قطاع خاص بتسيير موارده البشرية أضف

إلهم قطاع الخدمات و الجذوع المشتركة و قسم الصيانة العامة.

الأقسام الأخرى تعني بالتكوين، إدماج العمال، قسم المتابعة القضائية

المطلب الثاني: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة (مطاحن مرمورة).

خصص هذا المطلب لتقديم مؤسسة " مطاحن مرمورة" من خلال التعريف بالمؤسسة وهيكلها

التنظيمي وتحديد أهدافها ودراسة طبيعة نشاطها.

1- ماهية مؤسسة مطاحن مرمورة.

أولا: نشأة المؤسسة

إنبثق مجمع رياض قسنطينة سنة 1982 في بادئ الامر عن شركة سمباك التي تحولت بعدها الى شركة بالأسهم وتميكلت سنة 1989, بعد هذه العملية تحول المجمع الى مجمع صناعي كبير يضم 11 شركة فرعية مهمتها تحويل الحبوب, الإنتاج وتسويق السميد, العجائن الغذائية, الكسكس, وتكعيب النخالة, ونذكر من هذه الشركات فيما يلي:

- مطاحن الليطورال (سكيكدة)

- مطاحن بن هارون (ميلة)

- المطاحن الكبرى للعينات (تبسة)

- مطاحن مرمورة (قالمة)

ثانيا: تعريف مؤسسة مطاحن مرمورة – هيليوبوليس

في اطار اعداد هيكلية الشركة الوطنية سمباك, اجري مجمع سميد قسنطينة تقسيما لوحداته في نهاية سنة 1997 حيث منتج عم هذا التنظيم نشأة شركة مطاحن مرمورة بقالمة 12 ديسمبر 1997 والتي تضم وحدة إنتاج :

- وحدة بوشقوف التي تتوافر على قدرة إنتاجية نظرية تقدر ب 850 قنطار باليوم

- وحدة هيليوبوليس التي تتوافر على قدرة إنتاجية نظرية تقدر ب 650 قنطار باليوم . أي بقدرة إنتاجية تقدر ب 1500 قنطار للمركب الصناعي والتجاري مرمورة.

ثالثا: لمحة جغرافية.

تقع وحدة مطاحن مرمورة بهيليوبوليس في الجهة الشرقية, وبالضبط بلدية هيليوبوليس , بن بروق حسين على الطريق الوطني رقم 21 تربع الوحدة على مساحة 125000 متر مربع مقسمة على عدة هياكل منها الإدارة, ورشة الصيانة, ورشة الإنتاج, مركز التخزين...

رابعا: النشاط ومجال العمل.

نشاط الوحدة يقتصر على تصنيع وتسويق السميد العادي والممتاز وذلك باستخدام المادة الأولية الوحيدة وهي القمح الصلب بالإضافة إلى الزوال (النخالة) والتي تعتبر كفضلات مباعة أما مجال نشاطها فهو وطني ولكن أحيانا يقتصر في الغالب على الولايات : قالمة سوق أهراس.

2- المؤسسات التي تتعامل معها المؤسسة واهم منافسيها وأهدافها المسطرة.

لأي مؤسسة مجموعة من الأطراف التي تتعامل معها، فهي تحتاج لجملة منهم من جهة، ومن جهة أخرى تحتاج فئة من تلك الأطراف للمؤسسة المعنية في إطار علاقات التبادل الاجتماعي، ويمكن تلخيص أهم المؤسسات والأطراف التي تتعامل معها مؤسسة مطاحن مرمورة "قالمة" فيما يلي:

أ- الموردون: التعاونية الفلاحية للحبوب الجافة "قالمة" وهي المورد الأساسي للمادة الأولية (القمح الصلب).

ب- الزبائن: وهم زبائن خواص (تجار الجملة، تجار التجزئة)، المستهلكين، مركز البيع بمدينة قالمة.

➤ أما أهم منافسيها فهي " مؤسسة عمر بن عمر " حيث تقوم بإنتاج نفس المنتجات بجودة عالية وبكميات كبيرة، كما أن منتجاتها تسوق إلى كافة أنحاء الوطن وتلقى رواجاً كبيراً.

3-أهداف المؤسسة:

تهدف مؤسسة مطاحن مرمورة كأي مؤسسة أخرى إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- توجيه الإنتاج نحو المنتجات ذات نوعية جيدة يكون السوق بحاجة إليها واتباع سياسة توزيع مناسبة.
- التحكم في السوق بالمادة المنتجة من خلال الإهتمام بالتسويق
- عقلنة إستعمال الموارد البشرية وإعداد التركيز على المهام الرئيسية
- التوفيق بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، والتقليص من التكاليف.
- إستثمار الموارد المالية المتاحة بشكل جيد للحصول على أكبر عائد وتقليل الإحتياجات المالية.
- المحافظة على قدر كافي من السيولة لمواجهة الظروف الطارئة.

4- الهيكل التنظيمي للمؤسسة ونوع وحدة الإنتاج ولإدارة العامة لمطاحن مرمورة.

أولاً: الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

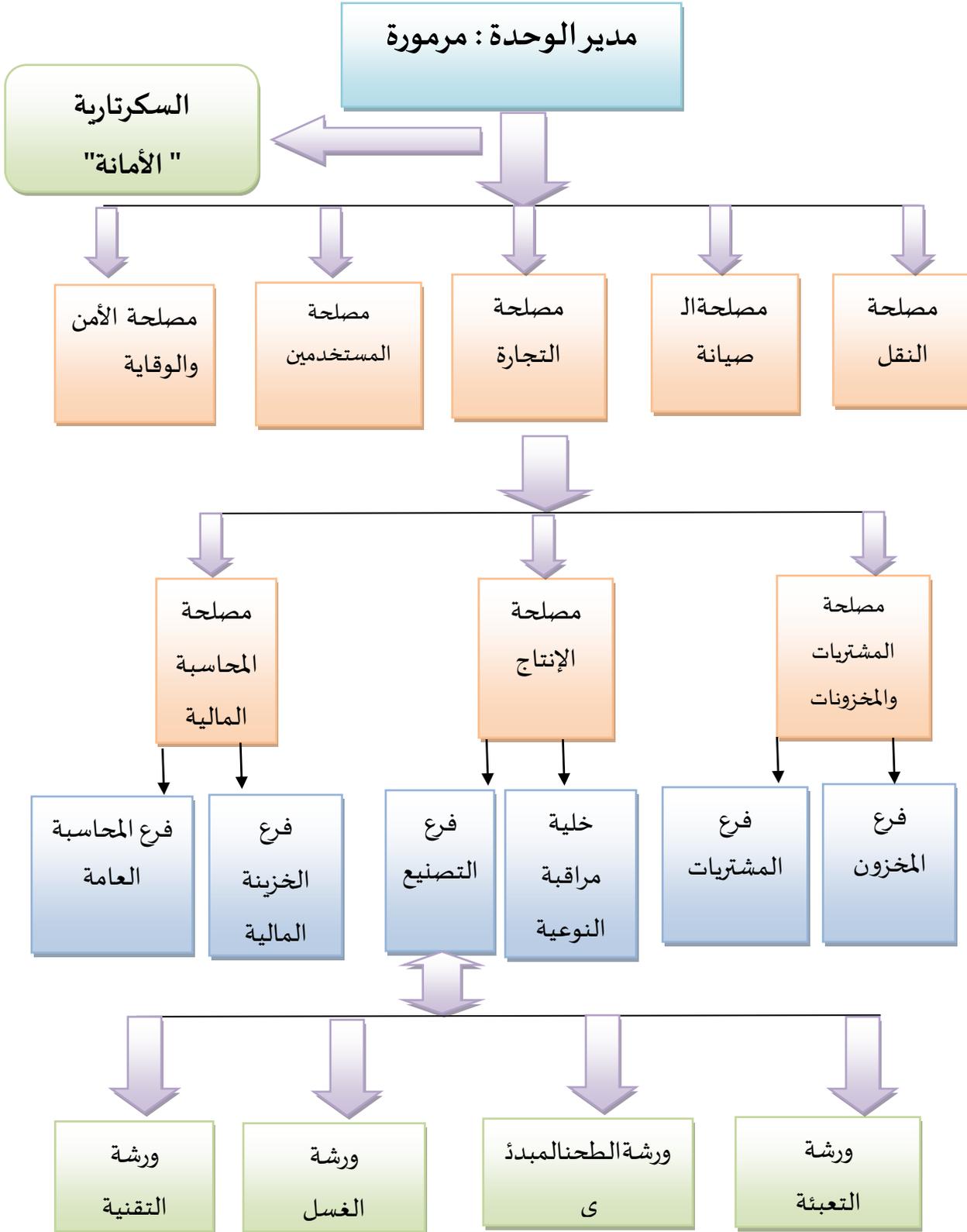
أ-- المدير: الذي يعتبر أعلى رتبة في الوحدة، حيث يقوم بمتابعة سير العمل يومياً، وكذا وضع القرارات ومراقبة كل العمليات وكذا إصدار القرارات بالإضافة إلى المصادقة على الوثائق التي تحول إليه بعد دراستها أو مراجعتها.

ب- الأمانة العامة (السكرتارية): وهي تعمل على ربط بين العملاء والمدير وبين رؤساء المصالح وتقوم بإيصال كل الوثائق التي تحتاج إلى توقيع المدير وتحصر على الإجتماعات الإدارية وتستقبل الاتصالات.

ج- مصلحة المستخدمين: تهتم بشؤون الموارد البشرية، كما تشرف على قسم التكوين وتقوم بمتابعة المترشحين والعمال.

- د- مصلحة التجارة: تلعب هذه المصلحة دورا رئيسيا في تمويل الوحدة بالقمح الصلب الضروري لعملية الإنتاج, إذ تتلقى ملفات مختلفة المصالح .
- ص- مصلحة المحاسبة المالية: تعتبر هذه المصلحة من أهم المصالح حيث تقوم بمختلف العمليات الحسابية والمالية ومراجعتها, كما تقوم بإعداد الميزانية الختامية وهي تنقسم إلى فرعين:
- ❖ فرع المحاسبة العامة: تقوم بتسجيل جميع العمليات التي تقوم بها الوحدة يوميا المتعلقة بالمشتريات والمخزونات والمبيعات
 - ❖ فرع الخزينة المالية: تعالج هذه المصلحة العمليات من خلال التسجيل في 4 يوميات.
- غ- مصلحة النقل: تتكفل هذه المصلحة بتمويل الوحدة الإنتاجية بالمادة الأولية وإيصال السميد إلى التوزيع.
- هـ- مصلحة الإنتاج: تقوم بالإشراف على عملية الإنتاج إبتداء من دخول المادة الأولية إلى ورشات إنتاج إلى أن تصل إلى مرحلة نهائية وتصبح منتوجا تاما.
- و- مصلحة الصيانة: فهي تعني مسؤولية كل مصنع أو قسم إنتاج عن أعمال الصيانة الخاصة به.
- ي- مصلحة المشتريات والمخزونات: يشرف عليها كل من رئيس المصلحة ورئيس فرع المشتريات والمخزونات.
- والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لوحدة مطاحن مرمورة- قالمة.-



المصدر: المديرية العامة للمؤسسة.

المبحث الثاني: تقييم الوضعية المالية لمركب الحجار-عنابة- ومطاحن مرمورة -قالمة-

تعتبر القوائم المالية من بين الملفات التي يجب على المدقق المحاسبي الإطلاع عليها وتدقيقها وذلك من أجل التأكد من توفر جميع المبادئ المحاسبية المقبولة. ومنه سنتطرق إلى أهم القوائم المالية لمركب الحجار ومركب مطاحن مرمورة والمتمثلة في الميزانية المالية وجدول حساب النتائج ل 5 سنوات. والعمل على تقييمها.

المطلب الأول: تحليل القوائم المالية لمركب الحجار-عنابة-.

الجدول رقم 03: جانب الأصول لمركب الحجار.

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
140633759137,1 7	141929816325,21	142983517999	39287387481	39083109 224	اجمالي الاصول غير المتداولة
34785246591,75	35889447998,96	13846077517	21255380838	30433956 604	اجمالي الاصول المتداولة
175419005728,9 2	177819264324,17	179475193205	82466330265	88793121 056	مجموع الاصول

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة

الجدول رقم 04: الميزانية المختصرة خصوم لمركب الحجار.

2021	2020	2019	2018	2017	الخصوم
19084847327	25830526103	38617404299	-50706074222	-42653876220	اجمالي رؤوس خاصة
121169096323, 41	117505985612,63	11281234670 3	11010216428 1	102621931089	مجموع الخصوم غير متداولة
35165062078,5 1	34482752608,54	28045442902	23070240206	28825066187	مجموع الخصوم المتداولة

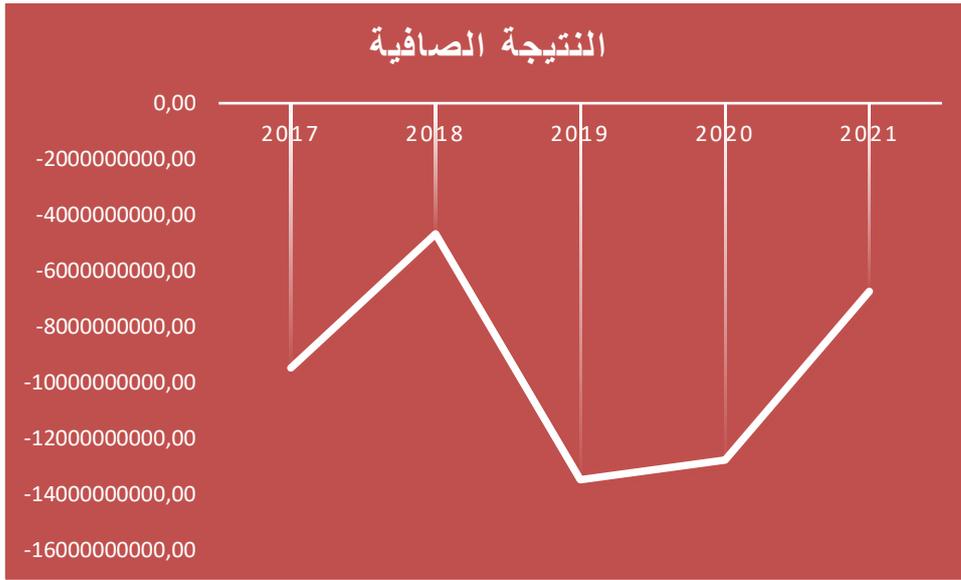
175419005728, 92	177819264324,17	17947519390 4	82466330265	88793121056	المجموع العام
---------------------	-----------------	------------------	-------------	-------------	---------------

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة

الجدول رقم 05: جدول النتائج المختصر لمركب الحجار.

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
43166624272,61	24938004512,41	33758260807	45182372974	13272658132	رقم الاعمال
44192453570,01	15922042004,29	37356782362	48313407931	22343800349	1-انتاج السنة المالية
- 39239125225,93	-19549262279,12	-37319296357	- 47607917559	- 23843906545	2-استهلاك السنة المالية
4953328344,08	-3627220274,83	37486005	705490372	-1500106196	3-القيمة المضافة للاستغلال
-3468743612,63	-11453304259,94	-8256629290	-6276872270	-6730633694	4-اجمالي فائض الاستغلال
-5374744984,89	-11004608562,41	-12667279594	-5937115628	-8056589114	5-النتيجة العمليانية
-1370933791,13	-1297042598,65	-197731907	1248285994	-1425144047	6-النتيجة المالية
-6745678776,02	-12301651161,06	-12865011501	-4688829634	-9481733162	7-النتيجة العادية قبل الضرائب
-6745678776,02	-12301651161,06	-12865011501	-4688829634	-9481733162	8-النتيجة الصافية للانشطة
	-485227034,67	-624026940			9-النتيجة العادية
-6745678776,02	-12786878195,73	-13489038442	-4688829634	-9481733162	10-النتيجة الصافية

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 04: النتيجة الصافية.

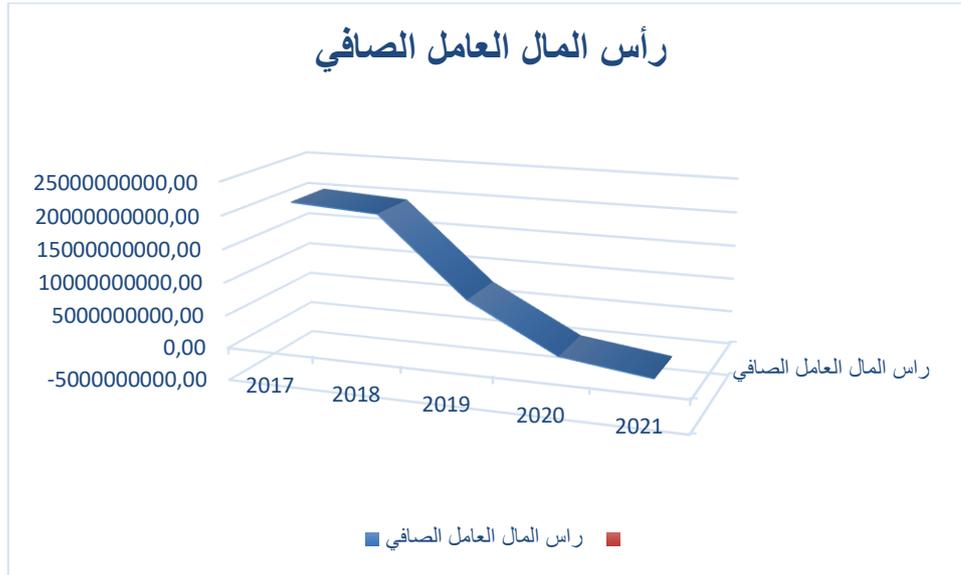
نلاحظ ان مركب سيدار للحديد والصلب حقق نتيجة صافية سالبة وبالتالي المؤسسة لاتحقق ربح خلال خمس سنوات الدراسة، وذلك لاسباب تتمثل في ارتفاع مصاريف المستخدمين، وارتفاع المصاريف التشغيلية والاعباء التي تتحملها المؤسسة، كذلك يرجع لانخفاض المخزونات، وجائحة كورونا التي اثرت على جميع القطاعات.

1-التحليل باستخدام المدخل التقليدي:

الجدول رقم 06: رأس المال العامل الصافي.

البيان	العلاقة	2017	2018	2019	2020	2021
راس المال العامل الصافي	الاموال الدائمة- الاصول الثابتة	20884945645	20108702578	8446233003	1406695390	- 379815487

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

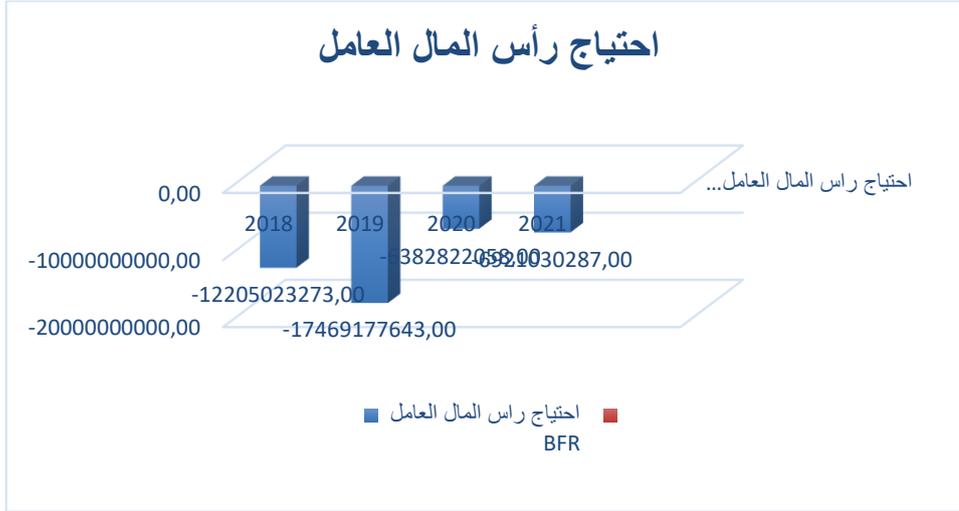


الشكل رقم 05: رأس المال العامل الصافي.

- من خلال الجدول نلاحظ أن مؤشر رأس المال العامل الصافي موجبا وهذا يدل على قدرة المؤسسة على تغطية أصولها الثابتة بأموالها الدائمة، وان للمؤسسة هامش أمان مالي تواجه به أي حالة غير ملائمة للمؤسسة، وهو ناتج عن فائض في التمويل مصدره الموارد الطويلة ومتوسطة الأجل، لكن رأس المال العامل يتناقص طيلة السنوات حتى صار سنة 2021 سالبا، بمعنى في هذه السنة المؤسسة لا تحقق شرط التوازن الأدنى، بحيث المؤسسة قامت بتمويل جزء من استثماراتها بواسطة الديون قصيرة الأجل.

الجدول رقم 07: إحتياج رأس المال العامل.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
6921030287-	6382822058-	17469177643-	- 1220502327 3	150497826 8	الاصول المتداولة- القيم الجاهزة- الخصوم المتداولة+الس لفات المصرفية	احتياج راس المال العامل BFR



الشكل رقم 06: إحتياج رأس المال العامل.

من الجدول نلاحظ احتياج رأس المال العامل خلال الخمس السنوات سالب ، في هذه الحالة تكون احتياجات الدورة اقل من موارد الدورة، بمعنى أن للمؤسسة فائض في رأس المال العامل وذلك بعد تغطية وتمويل احتياجات الدورة.

الجدول رقم 08: الخزينة.

البيان	العلاقة	2017	2018	2019	2020	2021
الخزينة	رأس المال العامل- احتياج رأس المال العامل	1937996737	3231372585 1	25915410646	7789517448	6541214800

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 07: الخزينة.

نلاحظ ان خزينة المؤسسة خلال 5 سنوات موجبة وعليه نستنتج ان رأس المال العامل للمؤسسة يستطيع تغطية احتياج رأس المال العامل. اذا هي في حالة توازن حققت هامش امان (تتوفر على سيولة نقدية) ، ويعني ان الموارد الدائمة اكبر من الاصول الثابتة، لذا يوجد فائض في رأس المال الصافي الذي يشكل خزينة موجبة.

الجدول رقم 09: رأس المال الخاص.

البيان	العلاقة	2017	2018	2019	2020	2021
رأس المال العامل الخاص	الأموال الخاصة- الأصول الثابتة	- 817369854 44	89993461703-	- 104366113700, 00	- 116099290222, 21	- 12154891181 0,17

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

-من خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسة حققت رأس مال العامل الخاص سالب خلال فترة الدراسة، وهذا يعني عدم قدرة المؤسسة على تغطية وتمويل أصولها الثابتة عن طريق أموالها الخاصة، وبذلك تعتمد على الموارد الخارجية أي الديون قصيرة وطويلة الأجل لتمويل أصولها الثابتة.

الجدول رقم 10: حساب رأس المال العامل الأجنبي.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
15633415840 1,92	151988738221, 17	140857789605, 00	13317240448 7,00	1314469972 76,00	مجموع الديون	رأس المال الاجنبي

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 08: رأس المال الأجنبي.

-نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع في رأس المال العامل الأجنبي خلال الخمس السنوات مقارنة مع رأس المال العامل الخاص، مما يعني أن المؤسسة غير مستقلة ماليا وبأنها تعتمد على الديون في توسيع نشاطها وتنشيط دورة الاستغلال، وهذا يشكل خطر على المؤسسة.

الجدول رقم 11: رأس المال العامل الاجمالي.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
34785246591,7 5	35889447998, 96	13846077517	21255380838	3043395660 4	مجموع الاصول المتداولة	رأس المال العامل الاجمالي

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 09: رأس المال العامل الإجمالي.

- نلاحظ من الجدول أن رأس المال العامل الإجمالي انخفض خلال السنوات الثلاثة (2019-2018-2017) ، ثم ارتفع في 2020 و 2021 وذلك راجع لتمويل الدولة لدورة الاستغلال.

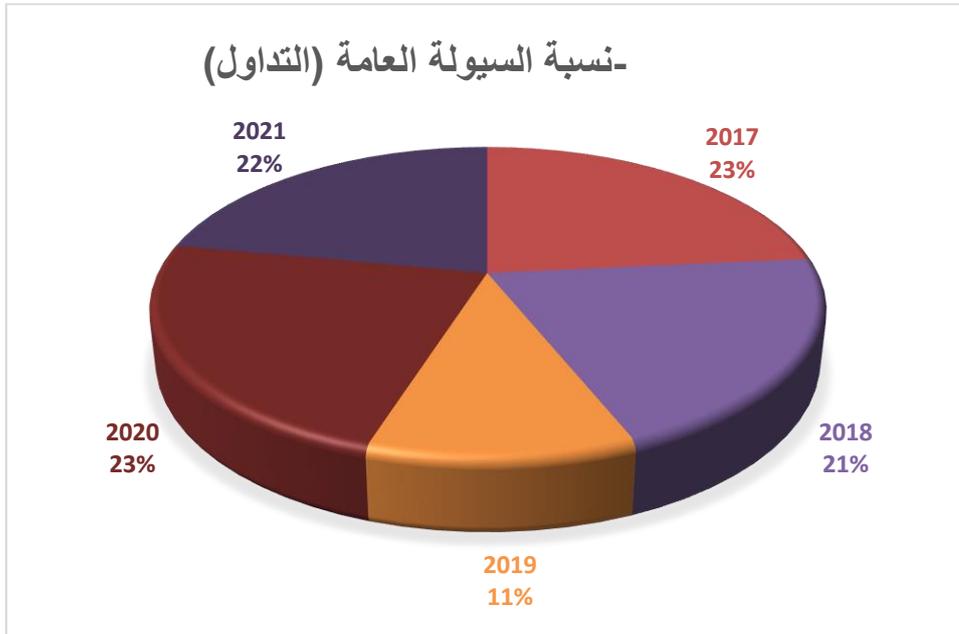
-تقييم الاداء باستخدام النسب:

1- جدول نسب السيولة: تهدف نسب السيولة الى تقييم القدرة المالية للمؤسسة على المدى القصير وعلى مقدرة الاصول المتداولة للمؤسسة على مسايرة استحقاقية الديون قصيرة الاجل ضمن الخصوم، وتمثل في :

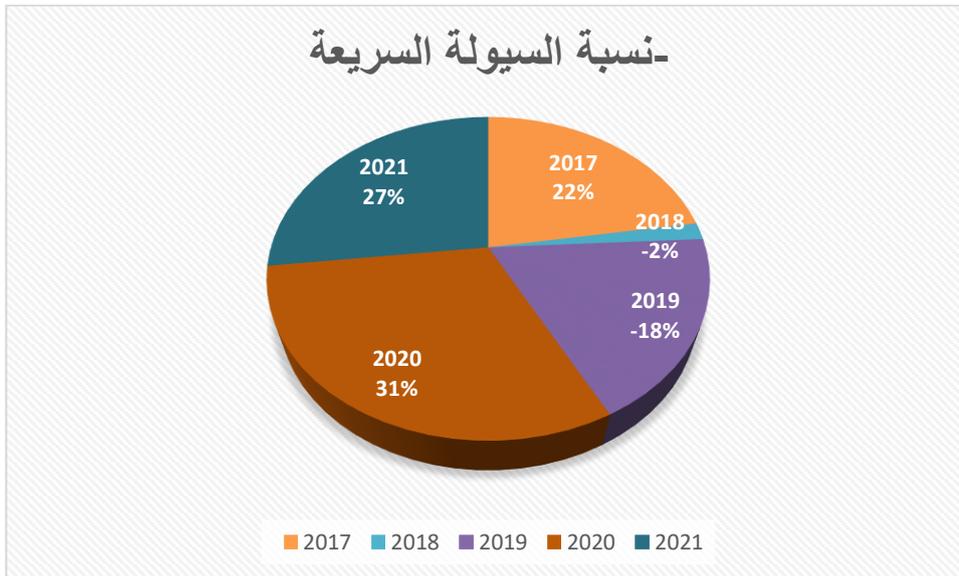
الجدول رقم 12: نسب السيولة.

المقياس	العلاقة	2017	2018	2019	2020	2021
-نسبة السيولة العامة (التداول)	الاصول المتداولة/الخصوم المتداولة	1,0558156	0,9213333	0,4937015	1,04079417	0,9891990
-نسبة السيولة السريعة	الاصول متداولة - قيم الاستغلال/الخصوم المتداولة	0,3870902	0,0289629	0,3137593	0,530780393	0,4626069
نسبة السيولة المجهزة (الانية)	قيم جاهزة/ديون قصيرة الاجل	0,0046251	0,4503708	0,1454153	0,227795934	0,1860308

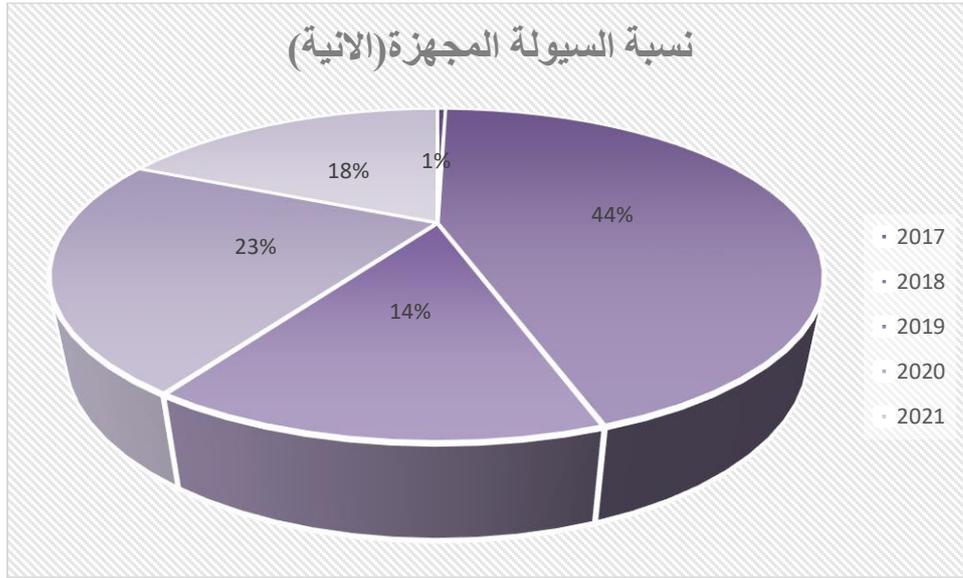
من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة ومخرجات EXEL.



الشكل رقم 10: نسبة السيولة العامة (التداول).



الشكل رقم 11: نسبة السيولة السريعة.



الشكل رقم 12: نسبة السيولة المجهزة (الآنية).

* نسب السيولة العامة: يقصد بها نسبة التداول حيث كانت في السنة 2017 و2020 تساوي تقريبا 1,05 وهي تعتبر نسبة عادلة لكن في سنة 2018 و 2019 و 2021 كانت اقل من 1 وهذا يدل على عدم قدرة الاصول المتداولة للمؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الاجل، ويشير الى ان المؤسسة ليست في وضع مالي جيد.

* نسب السيولة السريعة: نلاحظ ان نسبة السيولة السريعة منخفضة في فترة الدراسة، وهذا يمثل خطرا على المؤسسة وعدم قدرتها على المواجهة السريعة للالتزامات المالية في الوقت المحدد.

* نسب السيولة المجهزة: نلاحظ أن نسب السيولة المجهزة متذبذبة و منخفضة، فالمؤسسة ليس لديها القيم الجاهزة الكافية لمواجهة كل الالتزامات قصيرة الأجل طول فترة الدراسة، ويبين بان السيولة الموجودة تحت تصرفها لا يمكن الاعتماد عليها في تسديد ديونها قصيرة الأجل.

2- جدول نسب المديونية: تقدم نسب المديونية فكرة عن حجم المخاطر المحتملة التي تواجهها الشركة من حيث عبء ديونها وتتمثل في:

الجدول رقم 13: نسب المديونية.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	المقياس
0,89120422	0,85473718	0,78483152	1,61487002	1,48037365	اجمالي الديون/ اجمالي الموجودا	-نسبة المديونية(نسب ب الديون الى اجمالي
1	9	5	1	6		

					ت	(الموجودات)
4,21971441 8	4,10242442 6	3,80198193 2	3,59454082 8	3,54796926 8	اجمالي الديون/ حقوق الملكية	-نسبة الديون الى حقوق الملكية
0,10879577 9	0,14526281 1	0,21516847 8	- 0,61487002 1	- 0,48037365 6	الاموال الخاصة/ مجموع الخصوم	نسبة الاستقلالية المالية

من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة ومخرجات EXEL.

* نسب المديونية: من خلال الجدول نلاحظ في سنة 2017 و2018 نسبة المديونية مرتفعة أكبر من 1 وبالتالي مديونية المؤسسة أكبر من أصولها أي أنها تعتمد على تمويل الدولة من أجل إعادة تأهيل المؤسسة. وبذلك الشركة تواجه أعلى مستوى من المخاطرة، وفي السنوات الثلاث الأخرى كانت النسبة أقل وقريبة من 1 مما يعني مؤسسة الحديد والصلب ليس لها هامش أمان.

* نسبة الديون إلى حقوق الملكية: نلاحظ أن نسبتها في ارتفاع مستمر طيلة سنوات الدراسة وهذا يعني أنها تعتمد في تمويل عملياتها على الديون أكثر من حقوق الملكية.

3-نسبة التمويل الدائم ونسبة التمويل الخاص .

الجدول رقم 14: نسب التمويل.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
0,9972992 58	1,0099112 04	1,059071375	1,511836084	1,534372676	الاموال الدائمة / الاصول الثابتة	-نسبة التمويل الدائم
0,1357060 17	0,1802089 77	0,270082908	- 1,290645102	1,091363432-	الاموال الأخاصة/ الاصول الثابتة	نسبة التمويل الخاص
0,1087957 79	0,1452628 11	0,215168478	- 0,614870021	-0,480373656	الاموال الخاصة/ مجموع الخصوم	نسبة الاستقلالية المالية

من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة ومخرجات EXEL.

* نسبة التمويل الدائم : تعتبر هذه النسبة اكبر من الواحد طيلة فترة الدراسة دليل على مدى تغطية الاموال الدائمة للاصول الثابتة معناه وجود راس مال عامل.

* نسبة التمويل الخاص: من الجدول الاموال الخاصة لا تغطي الاصول الثابتة، نجدها في 2017 و2018 سالبة، وفي 2019 و2020 و2021 النسبة اقل من الواحد، هذا يعني ان جزء من الاصول الثابتة تم تغطيتها بواسطة الخصوم الجارية.

* نسبة الاستقلالية المالية: نلاحظ ان نسبة الاستقلالية المالية خلال خمس السنوات لم تحقق الواحد وهذا يدل على عدم تحقيق الشركة للاستقلالية المالية .

4-جدول نسب الربحية : وتستخدم لتقييم القدرة على توليد الارباح وتمثل في صافي الربح على الاصول وصافي الربح على المبيعات والعائد على الاستثمار وحقوق الملكية.

الجدول رقم 15: نسب الربحية.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
- 0,03845466 3	- 0,0719094 09	- 0,07515 8233	- 0,056857 503	- 0,106784 546	$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول}}$	-العائد على الموجودات (الاصول) ROA
- 0,35345730 9	- 0,4950297 24	- 0,34929 9459	0,092470 768	0,222294 76	$\frac{\text{الصافية النتيجة}}{\text{الأموال الخاصة}}$	معدل العائد على حقوق الملكية.
- 0,04809617 9	- 0,085823 57	- 0,084956 962	- 0,078941 722	- 0,158113 068	$\frac{\text{الربح الصافي قبل الضريبة/(إجمالي الأصول- إجمالي الخصوم المتداولة)}}{\text{إجمالي الأصول}}$	العائد على الإستثمار.
- 0,15627070 4	- 0,4932893 15	- 0,38109 2248	- 0,103775 639	- 0,714380 877	$\frac{\text{الضرائب والفوائد المبيعات}}{\text{المبيعات}}$	العائد على المبيعات.

من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة ومخرجات EXEL.

-نلاحظ ان معدل العائد على الاصول سالب خلال فترة الدراسة، وهذا راجع لنتيجة الصافية السالبة وعدم الاستعمال الجيد للاصول، وجود اصول مهملة وغير مستغلة، وسوء تسيير عملية الانتاج.

-نلاحظ ان معدل العائد على حقوق الملكية سالب في خمس سنوات الدراسة بسبب النتيجة الصافية السالبة.

-نلاحظ ان معدل العائد على الاستثمار سالب في فترة الدراسة، وهو بسبب الاستثمارات الكبيرة التي استعملتها المؤسسة لتمويل وتجديد اصولها، التي لم تحسن من حالة المؤسسة .

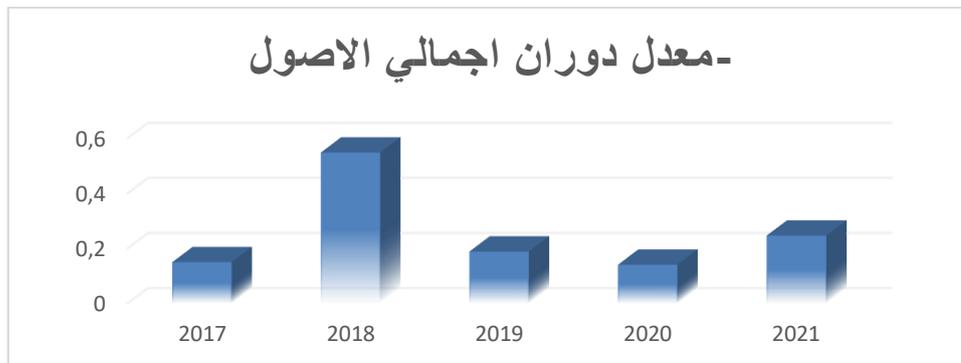
-نلاحظ ان معدل العائد على المبيعات سالب في فترة الدراسة بسبب النتيجة العادية قبل الضريبة السالبة، فالمبيعات التي حققتها المؤسسة لم تغطي المصاريف والخسائر المالية.

-يمكننا القول ان المؤسسة في حالة خسارة فهي لا تحقق ارباح ويعود ذلك الى التسيير السيء وعدم توفر الفعالية في تحقيق الاهداف و الكفاءة في استغلال الموارد والمبيعات، وبالتالي ضعف المؤسسة.

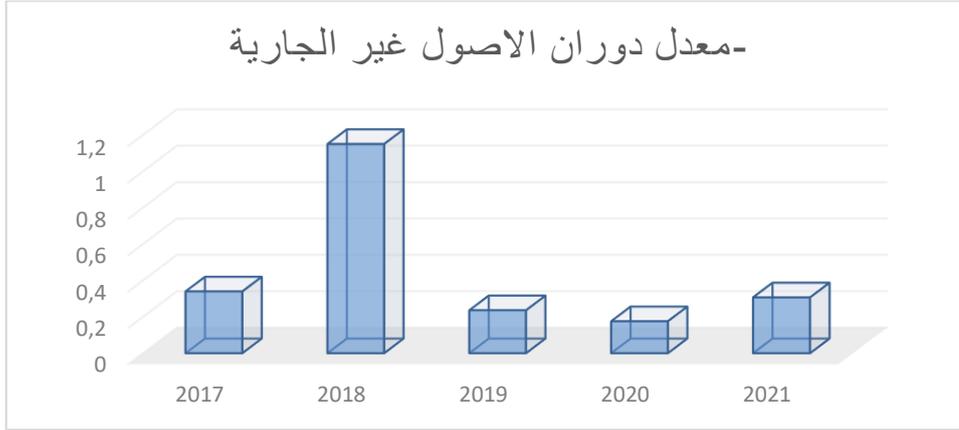
الجدول رقم 16 : نسب النشاط.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
0,2460772 37	0,1402435 48	0,188094 3	0,547888 73	0,14947845	رقم الاعمال/اجمالي الاصول	-معدل دوران اجمالي الاصول
0,3069435 43	0,1757065 93	0,236098 966	1,150047 786	0,339600876	رقم الاعمال / الاصول غير الجارية	-معدل دوران الاصول غير الجارية
1,2409463 35	0,6948561 74	2,438110 054	2,125691 058	0,436113461	رقم الاعمال / الاصول الجارية	-معدل دوران الاصول الجارية

من إعداد الطالبة بالإعتماد على وثائق المؤسسة ومخرجات EXEL



الشكل رقم 13 : معدل دوران إجمالي الأصول.



الشكل رقم 14: معدل دوران الأصول غير الجارية.



الشكل رقم 15: معدل دوران الأصول الجارية.

* نسب معدل دوران اجمالي الاصول: تشير هذه النسبة إلى مدى كفاءة الإدارة في استعمال جميع الموجودات لتحقيق هدفها في المبيعات، ونلاحظ من الجدول معدل دوران الأصول موجب خلال خمس سنوات، وفي 2018 حقق أعلى معدل قدر ب 0,54، وعند ارتفاعه زادت كفاءة الشركة في تحقيق مبيعات من أصولها، وفي 2017 و2020 سجل انخفاض 0,14 وهذا يشير إلى أنها لا تستخدم أصولها بكفاءة لتوليد المبيعات.

* معدل الدوران الاصول غير الجارية: يقيس المعدل قدرة الشركة على تحقيق صافي مبيعات من استثمارات أصولها الثابتة، ويعتبر في 2018 حقق أعلى زيادة قدرت ب 1,15. وهذا يشير إلى أن الشركة قد استخدمت بشكل أكثر فاعلية استثماراتها في الأصول الثابتة لتوليد الإيرادات، أما في سنة 2017 و 2019 و2020 و 2021 سجل انخفاض في معدل دوران الاصول غير جارية وبالتالي ينخفض الاداء التشغيلي للمؤسسة.

* معدل دوران الاصول الجارية: من خلال الجدول نجدها مرتفعة في 2018 و2019 و2021 قدرت ب 2,12 و 2,43 و 1,24 وبذلك حققت كفاءة في استعمال اصولها المتداولة لتوليد مبيعات. وفي 2017 و2020 قدرت ب 0.43 و 0.69 وهو معدل منخفض يدل على عدم الكفاءة.

2- التحليل باستخدام المدخل الحديث :

- حساب القيمة الاقتصادية المضافة: EVA

$$EVA = NOPAT - (\text{cost of capital} * \text{capital})$$

NOPAT: صافي الربح بعد الضريبة

cost of capital: تكلفة راس المال

Capital: راس المال.

الجدول رقم 17 : النتيجة الصافية للأنشطة.

2021	2020	2019	2018	2017	العلاقة	البيان
- 6745678776 ,02	- 12301651161, 06	-12865011501	- 4688829634	- 94817331 62		-النتيجة الصافية للأنشطة
- 0,01195986 3	-0,011821768	-0,00180507	0,012518914	- 0,013901 401	النتيجة المالية /الاستدانة الصافية	تكلفة الاستدانة CD
1146278815 22,99	10971646816 4,53	10954253444 5,00	9971200037 6,00	10251801 8940,00	الاستدانة الصافية	
0,35345731-	0,495029724-	0,349299459-	0,092470768	0,222294 76	النتيجة الصافية /(RN) الاموال الخاصة	تكلفة الاموال الخاصة (CKp)

					(KP)	
- 0,03845466 3	-0,071909409	-0,075158233	0,056857503	0,106784 546		Ckp x (KP/D + KP)
5,91326638 4	4,073763167	2,318778403	3,390886654	- 3,695290 048		CD x (1 - T _{IBS}) x (D/D + KP)
5,87481172 1	4,001853758	2,24362017	3,447744157	- 3,802074 594		CMPC
1192036653 76,37	11859833824 1,04	10887699547 7,00	9126877754, 00	47196271 83,00		راس المال المستثمر
- 7070447692 81,19	- 48691485673 5,62	- 25714363458 5,47	- 2677830981 5,11	- 84626414 45,19	NOPAT – (cost of capital * capital)	EVA

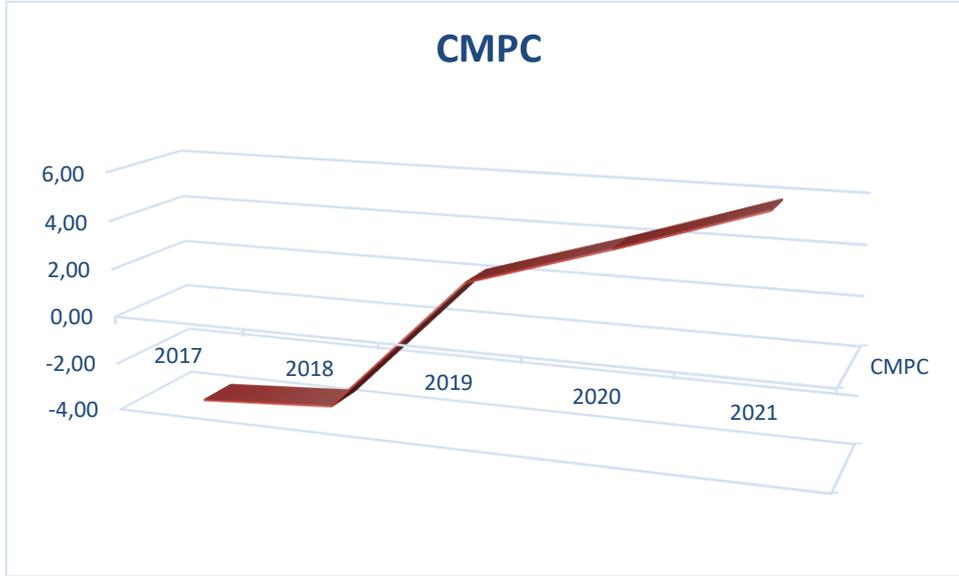
من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

- نلاحظ من خلال الجدول أن مركب سيدار للحديد والصلب يحقق قيمة إقتصادية موجبة خلال فترة 2017 و2018. وبالتالي فهو يتمتع بإقتصاد جيد بالمقارنة مع سنة 2019، 2020، 2021، التي أصبحت فيها القيمة الاقتصادية سالبة وهذا يدل على سوء التسيير وأناقتصاد المؤسسة سيء وهذا راجع إلى أن الربح التشغيلي سالب خلال هذه الفترة. وفي هذه الحالة إدارة المؤسسة قد دمرت قيمة المؤسسة ولم تخلقها وإهلاك ثروة الملاك.

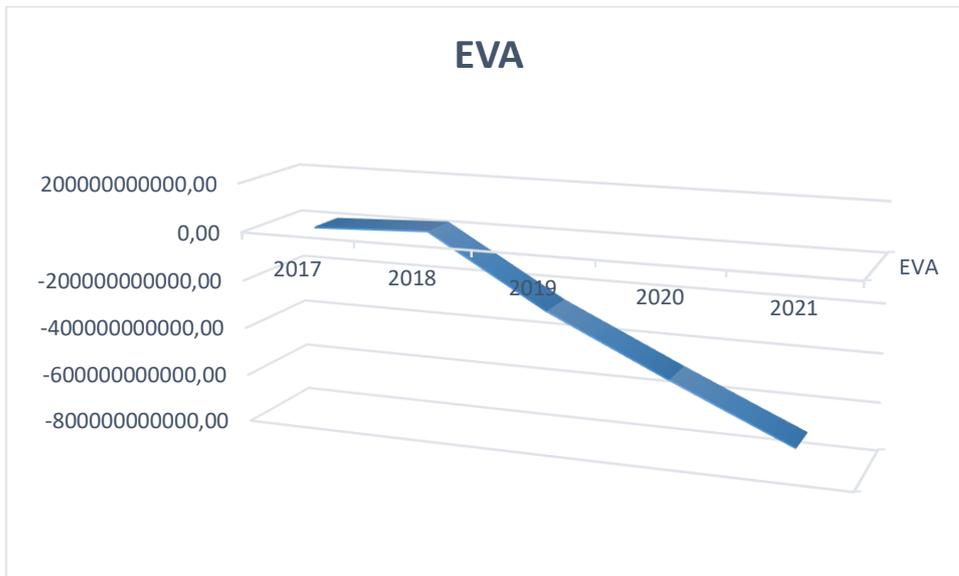
القيمة السوقية المضافة :

$$MVA = \sum_{t=1}^n \frac{EVA}{(1+CMPC)^t}$$

CMPC: التكلفة الوسيطة المرجحة لراس المال .



الشكل رقم 16: التكلفة الوسيطة المرجحة لراس المال CMPC.

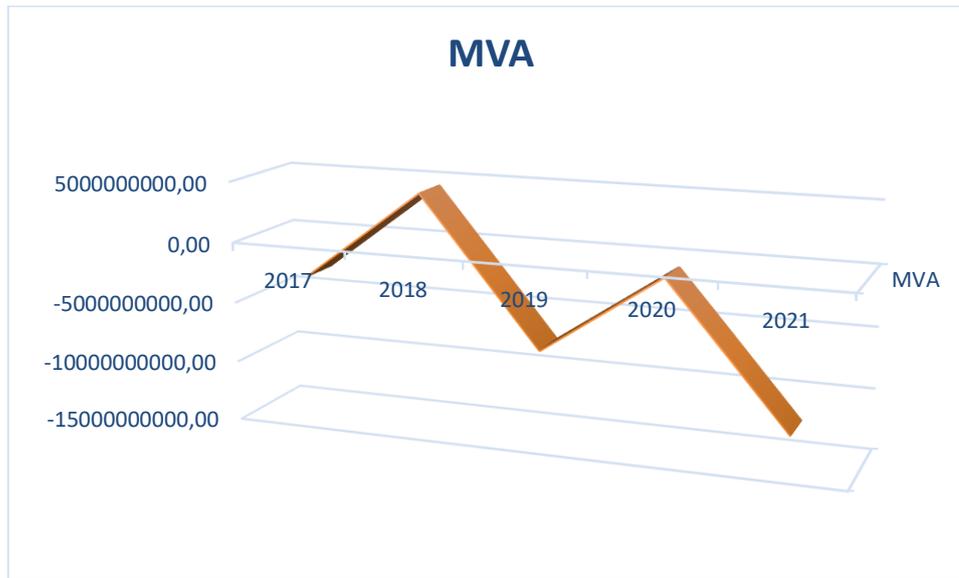


الشكل رقم 17 : القيمة الإقتصادية المضافة EVA.

الجدول رقم 18: حساب القيمة السوقية المضافة لمركب سيدار للحديد والصلب خلال الفترة 2017-2021.

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
EVA	8462641445,19	26778309815,11	257143634585,47	486914856735,62	707044769281,19
CMP C	-3,80	-3,45	2,24	4,00	5,87
MVA	3020134247,43	4469419472,44	-7535044145,65	-777909484,30	-12301651161,06

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 18: القيمة السوقية المضافة.

-نلاحظ أن القيمة السوقية المضافة للمؤسسة في انخفاض مستمر خلال خمس سنوات الدراسة وبالتالي المؤسسة لا تحقق ارباح اقتصادية في السوق.

المطلب الثاني: تحليل القوائم المالية لمطاحن مرمورة -قائمة-

الجدول رقم 19: الميزانية المختصرة للأصول مركب مرمورة.

2022	2021	2020	2019	2018	البيان
292496566,96	251089441,89	245325119,26	241350291,59	253077119,11	اصول غير متداولة
200793815,06	208336182,42	173708798,81	134370109,22	87669595,33	اصول متداولة
128147040,05	153980631,31	122063840,12	134370109,22	87669595,33	القيم الجاهزة
493290382,02	459425624,31	419033918,07	375720400,81	340746714,44	مجموع الاصول

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

الجدول رقم 20: الميزانية المختصرة للخصوم مركب مرمورة.

2022	2021	2020	2019	2018	البيان
412648274,67	394909529,94	363880280,99	177743550,89	146127651,81	رؤوس الاموال الخاصة
37813261,41	31150221,90	27449238,99	171788818,43	170525639,31	الخصوم غير المتداولة
42828845,94	33365872,47	27704398,09	26188031,49	24093423,32	الخصوم المتداولة
493290382,02	459425624,31	419033918,07	375720400,81	340746714,44	مجموع الخصوم

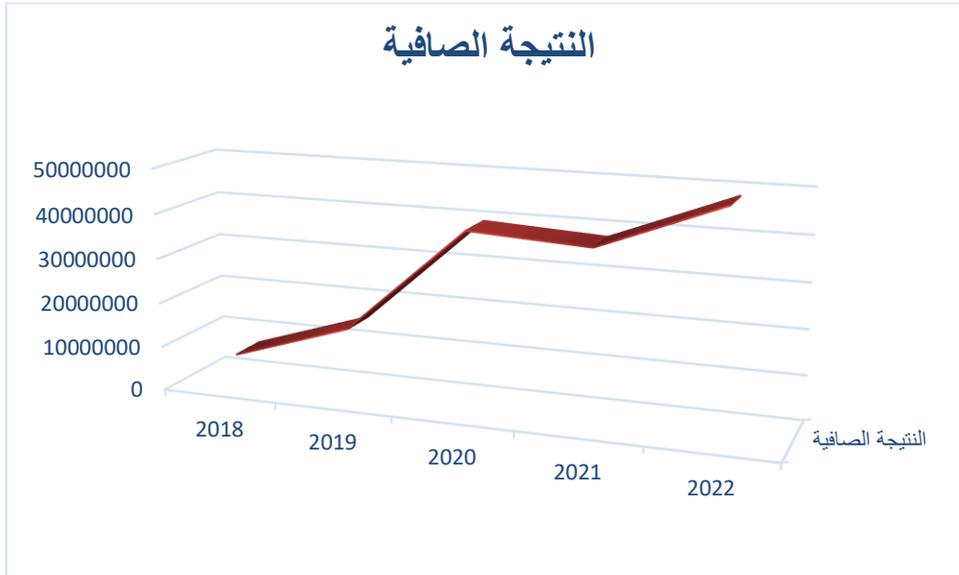
من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

الجدول رقم 21: جدول النتائج المختصر.

2022	2021	2020	2019	2018	البيان
------	------	------	------	------	--------

872792652,51	841528976,09	92364466485	871991887,36	857358589,92	رقم الاعمال
873677533,39	835784252,81	900950078,42	805024633,05	848579443,25	1-انتاج السنة المالية
-678709720,98	-666915470,24	- 732466526,92	-673046179,56	- 728564641,71	2-استهلاك السنة المالية
194967812,41	168868782,57	168483551,50	131978453,49	120014801,54	3-القيمة المضافة للاستغلال
54216740,20	47274660,36	42041547,78	18122187,66	8466454,83	4-اجمالي فائض الاستغلال
47915611,95	38256977,00	38889204,58	15453918,65	6386098,57	5-النتيجة العملياتية
00	00	00	00	00	6-النتيجة المالية
47915611,95	38256977	38889204,58	15453918,65	6386098,57	7-النتيجة العادية قبل الضرائب
48738167,62	38221782,45	39685726,69	15828444,33	7254032,06	8-النتيجة الصافية للأنشطة
					9-النتيجة العادية
48738167,62	38221782,45	39685726,69	15828444,33	7254032,06	10-النتيجة الصافية

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 21: النتيجة الصافية.

- نلاحظ ان مركب مرمورة حقق نتيجة صافية موجبة متزايدة وبالتالي المؤسسة تحقق أرباح خلال خمس سنوات الدراسة.

1- تحليل باستخدام المدخل التقليدي :

الجدول رقم 22: حساب رأس المال العامل الصافي.

2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	البيان
450461536	426059752	391329520	349532369	316653291	رؤوس اموال خاصة+ الخصوم غير المتداولة	الأموال الدائمة

الجدول رقم 23: رأس المال العامل الصافي.

2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	البيان
157964969,1	174970310	146004400,7	108182077,7	63576172,01	الاموال الدائمة- الاصول الثابتة	رأس المال العامل الصافي
157964969,1	174970310	146004400,7	108182077,7	63576172,01	الاصول المتداولة- الخصوم	رأس المال العامل

					المتداولة	
--	--	--	--	--	-----------	--

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



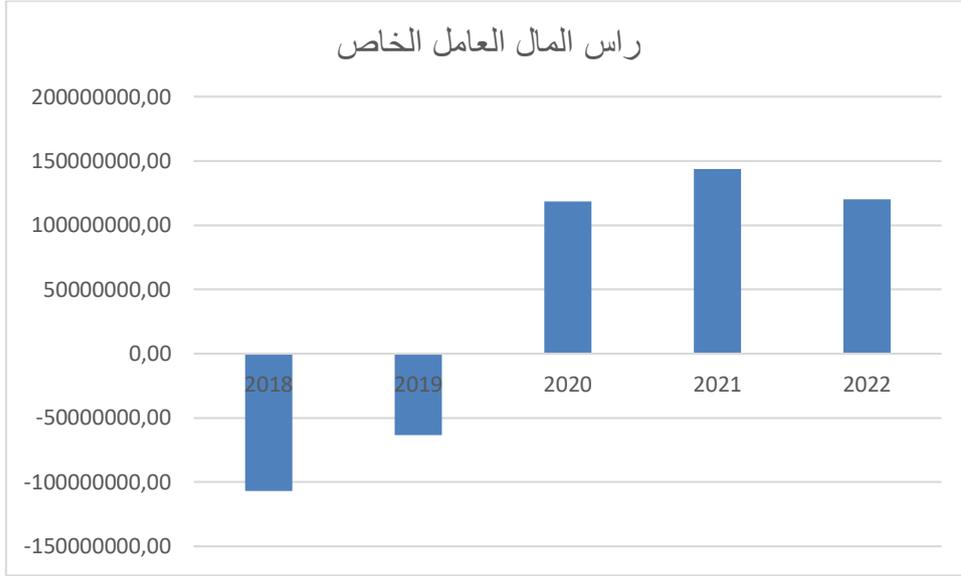
الشكل رقم 22: رأس المال العامل الصافي.

نلاحظ أن رأس المال العامل من اعلى الميزانية واسفل الميزانية موجب خلال خمس سنوات للمؤسسة وهو في تزايد مستمر، مما يدل على قدرة المؤسسة على تغطية اصولها المتداولة والغير متداولة وهذا يجعلها في وضع مالي مريح.

الجدول رقم 24: رأس المال العامل الخاص.

البيان	العلاقة	2018	2019	2020	2021	2022
راس المال العامل الخاص	الاموال الخاصة- الاصول الثابتة	-106949467,3	-63606740,7	118555161,7	143820088,1	120151707,7

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 23: رأس المال العامل الخاص.

- نلاحظ من الجدول ان المؤسسة في 2018 و2019 لم تستطع ان تمويل استثماراتها الثابتة من خلال اموالها الخاصة اما خلال 2020 و2021 و2022 اعتمدت المؤسسة على نفسها في تمويل اصولها الثابتة باستخدام الاموال الخاصة.

الجدول رقم 25: حساب راس المال العامل الاجنبي.

2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	البيان
80642107,35	64516094,37	55153637,08	197976849,9	194619062,6	مجموع الديون	راس المال الاجنبي

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 24: رأس المال الأجنبي.

- نلاحظ ان راس المال الاجنبي العامل الاجنبي منخفضيدل قدرة المؤسسة على تغطية الاصول المتداولة و قدرتها في الاعتماد على ذاتها في تمويل انشطتها.

الجدول رقم 26: رأس المال العامل الاجمالي.

البيان	العلاقة	2017	2018	2019	2020	2021
رأس المال العامل الاجمالي	مجموع الاصول المتداولة	87669595,33	134370109,2	173708798,8	208336182,4	200793815,1

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



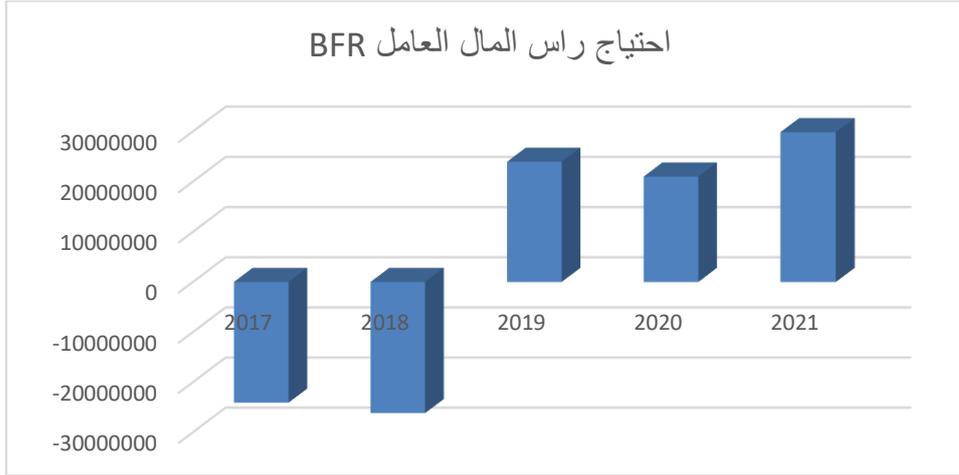
الشكل رقم 25: رأس المال العامل الإجمالي.

-من الجدول راس المال العامل الاجمالي يسجل ارتفاع كل سنة وبالتالي قدرة المؤسسة على تغطية الاصول المتداولة.

الجدول رقم 27: احتياج راس المال العامل.

البيان	العلاقة	2017	2018	2019	2020	2021
احتياج راس المال العامل BFR	الاصول المتداولة-القيم الجاهزة-الخصوم المتداولة+السلفات المصرفية	-24093423,3	-26188031,5	23940560,6	20989678,6	29817929,1

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 26: احتياج رأس المال العامل.

- نلاحظ ان احتياج رأس المال العامل في 2018 و2019 سالب وجود فائض في الموارد الناشئة خلال دورة النشاط اما في 2020 و2021 و2022 موجب لديه عجز في استغلال السيولة وبامكانه تسديد ديونه القصيرة الاجل بالاعتماد على المخزونات.

الجدول رقم 28: الخزينة.

2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	البيان
128147040,1	153980631,3	122063840,1	134370109,2	87669595,33	رأس المال العامل- احتياج رأس المال العامل	الخزينة
128147040,1	153980631,3	122063840,1	134370109,2	87669595,33	القيم الجاهزة - سلفات المصرفية	- الخزينة

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 27: الخبزينة.

-تلاحظ ان خبزينة المؤسسة موجبة خلال خمس سنوات الدراسة اي راس المال العامل الصافي يلي احتياجات راس المال العامل وبالتالي المؤسسة متوازنة ماليا لديها فائض مالي في السيولة يسمح لها بتسيير الخبزينة بكفاءة وفعالية ويمكنها من تمويل الاصول المتداولة .

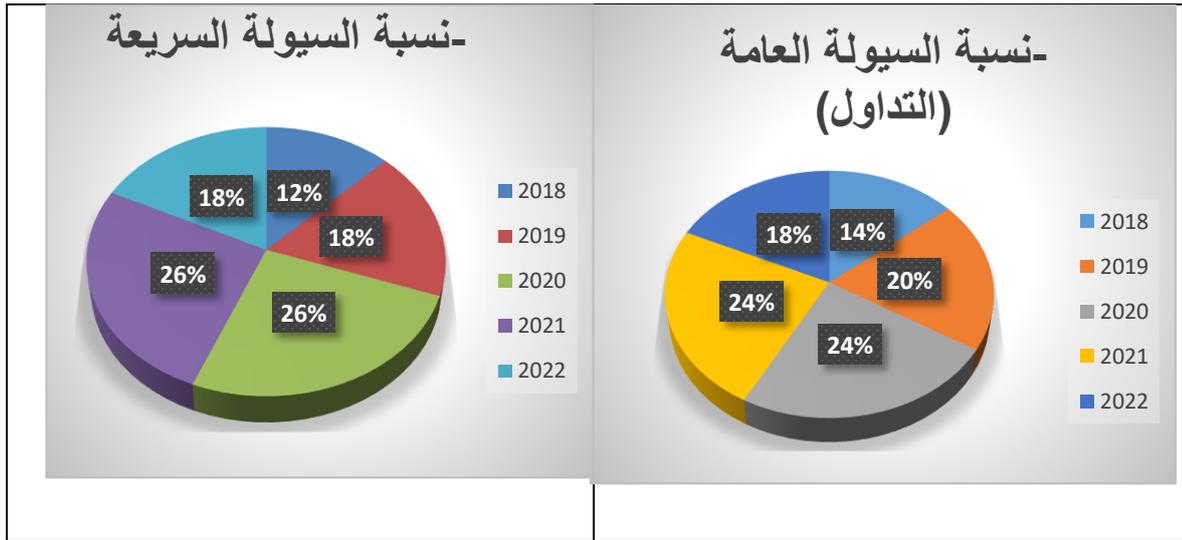
الجدول رقم 29: جدول نسب السيولة.

2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	المقياس
4,68828451	6,24399025	6,27008023	5,13097402	3,638735524	الاصول المتداولة/ الخصوم المتداولة	-نسبة السيولة العامة (التداول)

					الاصول متداولة	-نسبة السيولة السريعة
					- قيم الاستغلال/ الخصوم المتداولة	
3,58713637	5,29871337	5,21111295	3,63367462	2,539401365		

من اعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

- من الجدول نسب السيولة العامة مرتفع جدا وصل في 2021 و2020 الى 6,24 وهذا يعتبر كهامش امن مالي على مستوى العناصر الدورية و يعتبر كضمان لتغطية التزاماتها قصيرة الاجل.
- اما نسب السيولة السريعة فهو في ارتفاع حيث وصل في 2020 و 2021 الى 5,2 الاصول السريعة تكفي لتغطية الخصوم الجارية
- كذلك نسب السيولة النقدية مرتفع اكبر من الواحد حيث وصل في 2019 الى 5,13 و 2020 و2021 الى 4,40 وبالتالي توفر السيولة النقدية وهو يعتبر مؤشر جيد.



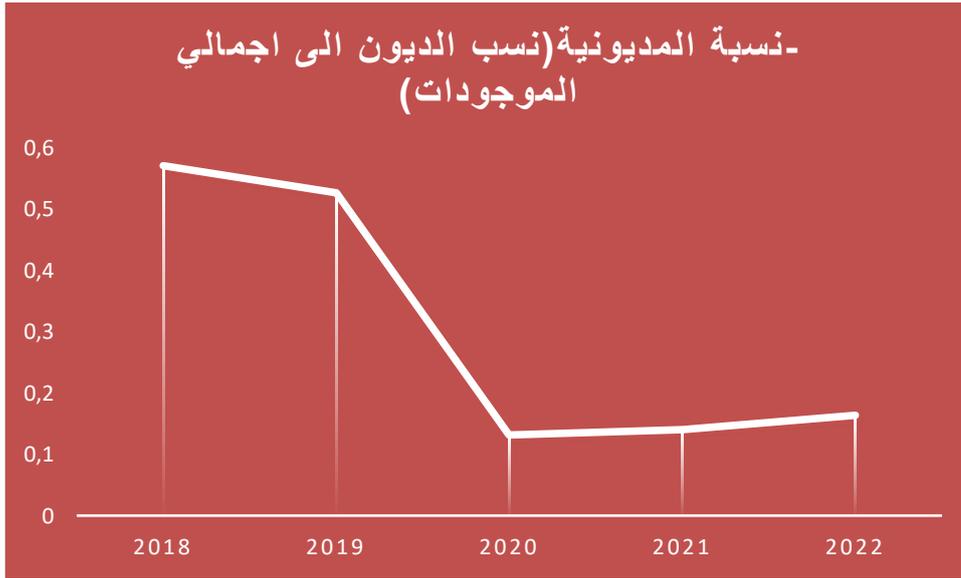


الشكل رقم 28: نسب السيولة.

الجدول رقم 30: نسب المديونية.

2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	المقياس
0,16347796	0,14042772	0,13162094	0,52692601	0,57115463	اجمالي الديون/ اجمالي الموجودات	نسبة المديونية (نسب الديون الى اجمالي الموجودات)

من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 29: نسبة المديونية.

- نسب المديونية في تراجع مستمر خلال خمس السنوات وموجودات المؤسسة أكبر من ديونها وبالتالي تواجه المؤسسة مخاطر منخفض.

الجدول رقم 31: نسب التمويل.

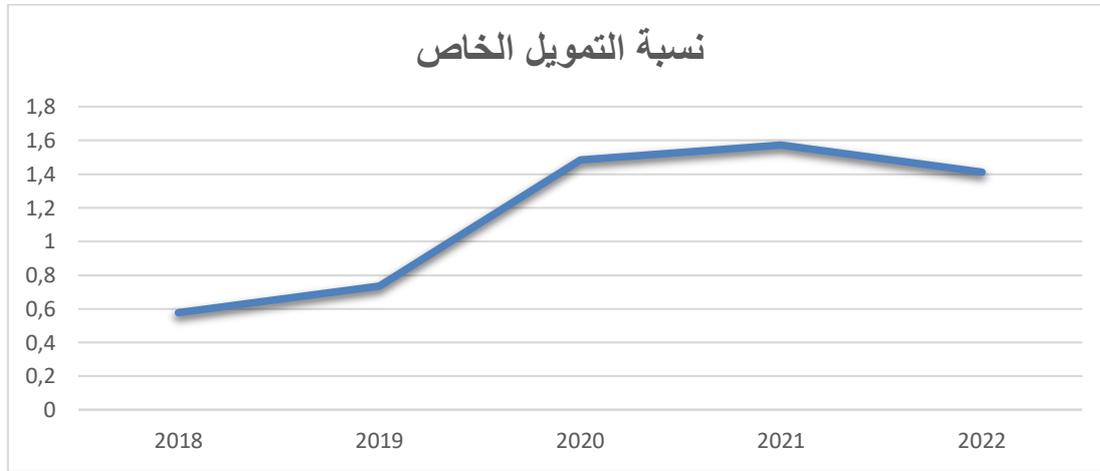
2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	المقياس
1,54005752	1,69684455	1,5951466	1,44823678	1,25121264	الاموال الدائمة / الاصول الثابتة	-نسبة التمويل الدائم
1,41077989	1,57278429	1,48325733	0,73645468	0,57740365	الاموال الخاصة / الاصول الثابتة	نسبة التمويل الخاص
0,83652204	0,85957228	0,86837906	0,47307399	0,42884537	الاموال الخاصة / مجموع الخصوم	نسبة الإستقلالية المالية

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



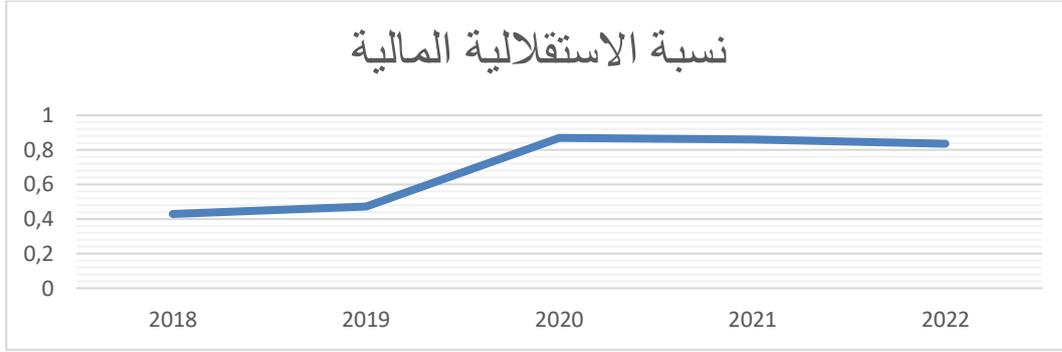
الشكل رقم 30: نسبة التمويل الدائم.

- نسبة التمويل الذاتي اكبر من الواحد وفي تزايد خلال خمس سنوات الدراسة وهذا يعني ان المؤسسة تعتمد على اموالها الدائمة في تغطية اصولها الثابتة. تحقق المؤسسة راس المال العامل .



الشكل رقم 31: نسبة التمويل الخاص.

- نسبة التمويل الخاص في زيادة مستمرة حيث كانت في 2018 و2019 اقل من 1 كانت تمويل جزء من الاصول الثابتة بالاموال الخاصة أما في 2020 و2021 و2022 كانت اكبر من 1 اي الاموال الخاصة يمكنها ان تمويل كليا الاصول الثابتة للمؤسسة.



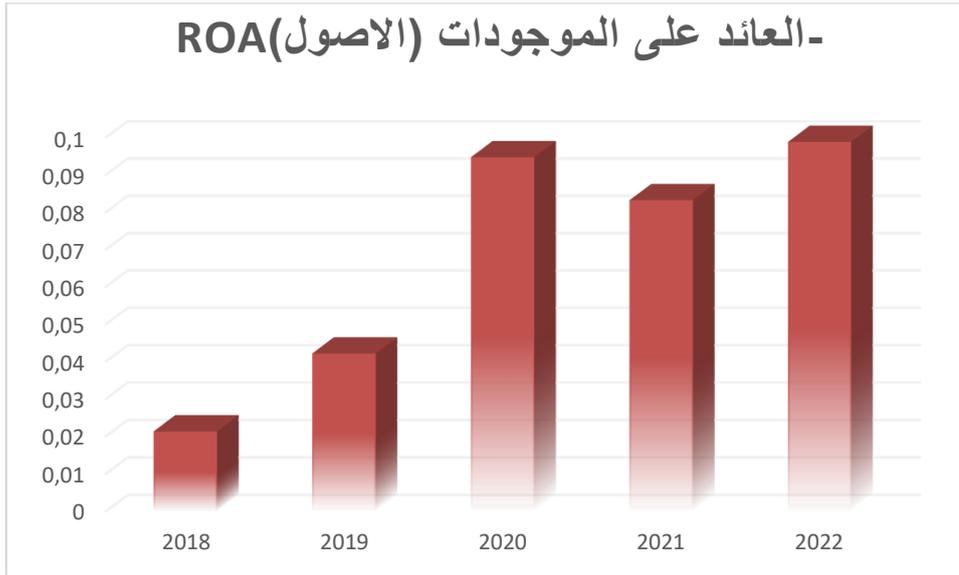
الشكل رقم 32: نسبة الإستقلالية المالية.

- نسبة الاستقلالية: نسبة الاستقلالية في الجدول اقل من الواحد في خمس سنوات الدراسة واكنت في 2018 تقدر ب 0,42 وتزداد تدريجيا الى ان وصلت في 2020 الى 0.86 وهي نسبة قريبة من الواحد.

الجدول رقم 32: نسب الربحية.

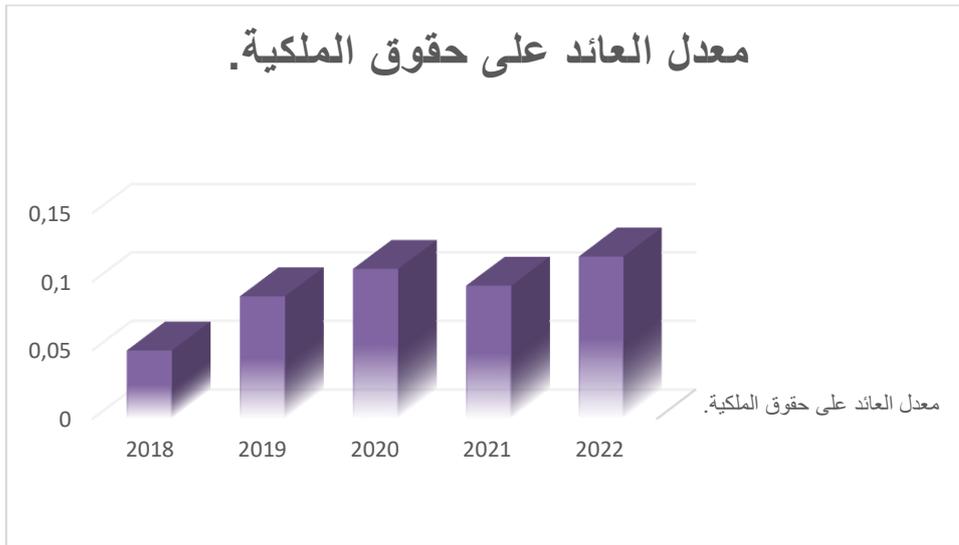
2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	المقياس
0,09880219	0,08319471	0,09470767	0,04212825	0,02128863	النتيجة الصفائية/ مجموع الأصول	العائد على الموجودات (الأصول) ROA
0,11811068	0,09678617	0,10906259	0,08905214	0,04964175	النتيجة الصفائية/ الأموال الخاصة	معدل العائد على حقوق الملكية.
0,15121308	0,1404804	0,14738502	0,07356515	0,03167925	نتيجة الإستغلال الصفائية/ رأس مال المستثمر	العائد على الإستثمار.
0,05489919	0,04546127	0,00042104	0,01772255	0,00744857	الدخل قبل الضريبة والفوائد/ المبيعات	العائد على المبيعات

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 33: العائدات على الموجودات (الأصول).

- معدل العائد على الاصول ROA موجب وفي زيادة اثناء فترة الدراسة وهذا يدل على حسن كفاءة استغلال الاصول في تحقيق ارباح للمؤسسة.



الشكل رقم 34: معدل العائدات على حقوق الملكية.

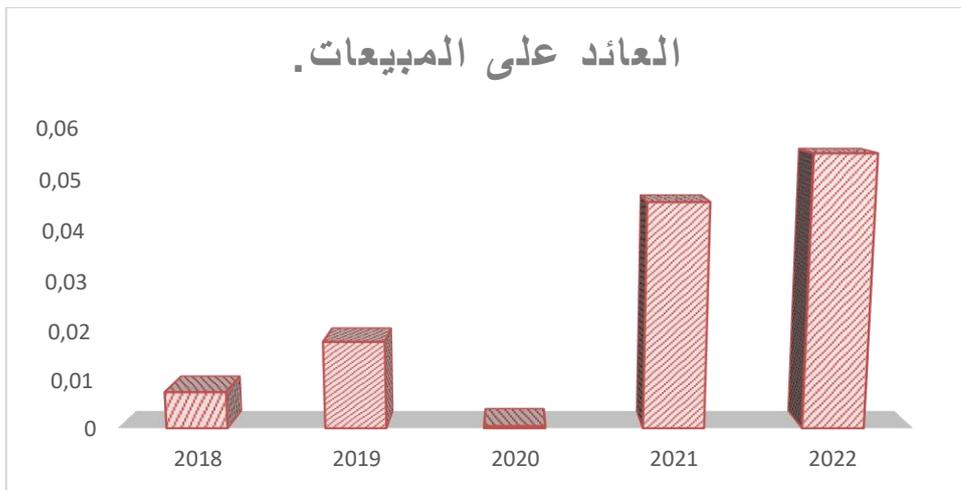
- معدل العائد على حقوق الملكية ROE موجب وفي ارتفاع حيث كان معدل العائد في 2018 يقدر ب 0,04 اصبح في 2022 يقدر ب 0,11 وهذا يدل على حسن استغلال اموال الملاك وبإمكان المؤسسة ان تحقق ارباح اي نتيجة صافية من خلال اموالها الخاصة فقط وهذا يدل على كفاءة الادارة المالية.

ونلاحظ أنه يتأثر معدل ROE و ROA بالنتيجة الصافية فعند ارتفاعها كل سنة ترفع معها نسبة العائد وبالتالي المؤشرين لديهم علاقة طردية مع النتيجة الصافية.



الشكل رقم 35: العائد على الإستثمار.

- معدل العائد على الاستثمار ROI موجب وفي زيادة مستمرة كل سنة وهذا يدل على حسن كفاءة المؤسسة في استخدام اموالها المتاحة اي المستثمرة وله علاقة طردية مع نتيجة الاستغلال فعند ارتفاعها معدل العائد يرتفع .



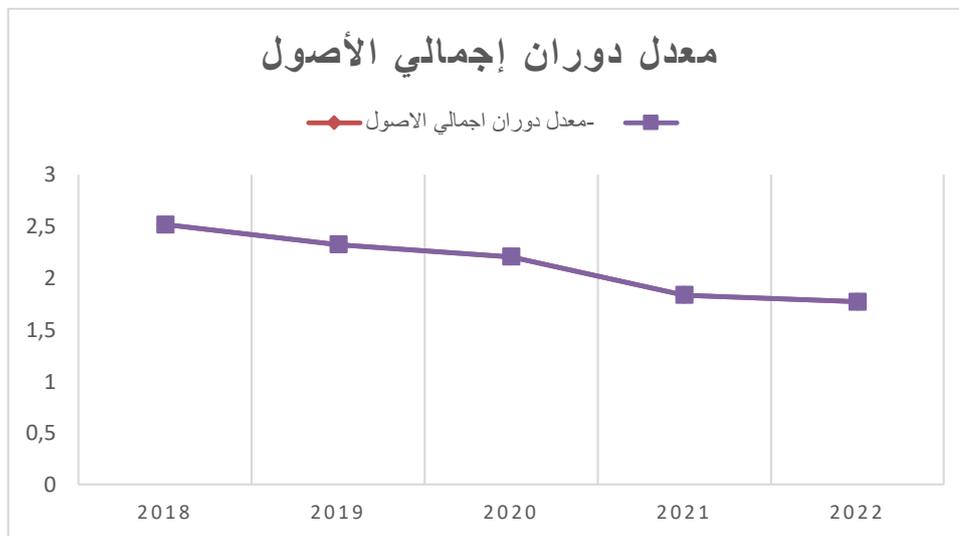
الشكل رقم 36: العائد على المبيعات.

- معدل العائد على المبيعات موجب وبالتالي يمكن للمؤسسة ان تحقق ارباح من خلال المبيعات وهذا يدل على فعالية النشاط الرئيسي للمؤسسة وعلى امتلاكها مكانة تنافسية .

الجدول رقم 33: نسب النشاط.

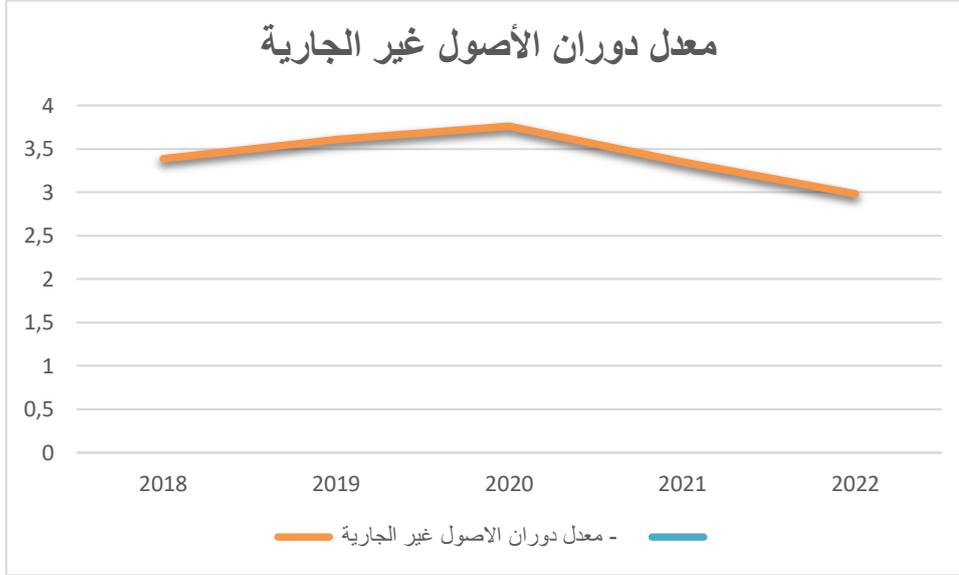
المقياس	العلاقة	2018	2019	2020	2021	2022
معدل دوران اجمالي الاصول	رقم الاعمال/اجما لي الاصول	2,516116968	2,320853181	2,20422411	1,831697954	1,769328339
معدل دوران الاصول غير الجارية	رقم الاعمال / الاصول غير الجارية	3,387736485	3,612972173	3,76498203	3,351510799	2,983941526
معدل دوران الاصول الجارية	رقم الاعمال / الاصول الجارية	9,779429079	6,489478147	5,31720138	4,039283846	4,34671084

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



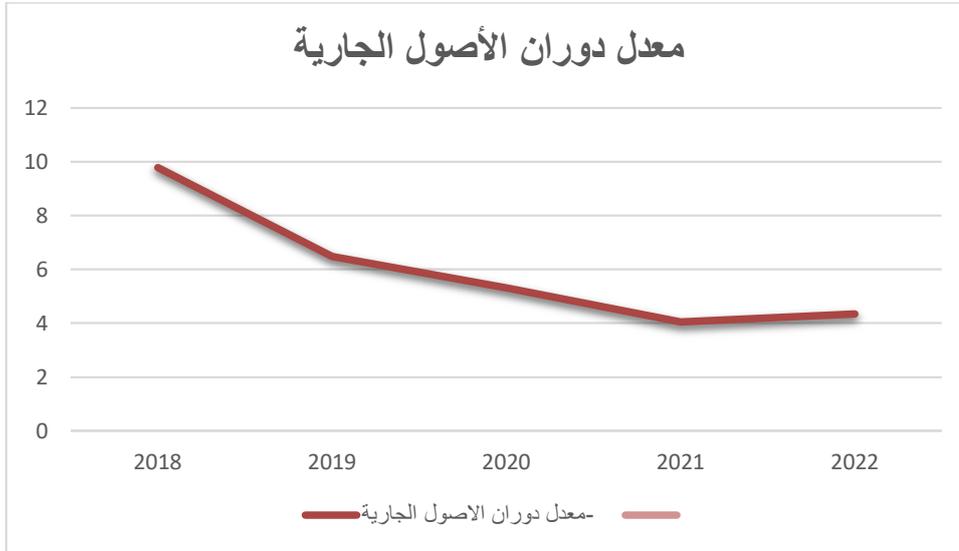
الشكل رقم 37: معدل دوران إجمالي الأصول.

- معدل دوران اجمالي الاصول موجب ومرتفع لكنه متفاوتة من سنة الى اخرى وهو يدل ان المؤسسة حققت كفاءة في استخدام اصولها لتوليد المبيعات .



الشكل رقم 38: معدل دوران الأصول غير الجارية.

- وكذلك معدل دوران الاصول الغير جارية موجب ومرتفع له دلالة على كفاءة الشركة وفاعلية استثماراتها في الاصول الثابتة لتوليد الايرادات .



الشكل رقم 39: معدل دوران الأصول الجارية.

- اما معدل دوران الاصول الجارية مرتفع جدا وبالتالي حققت كفاءة في استعمال اصولها المتداولة لتوليد مبيعات.

2- التحليل باستخدام المدخل الحديث :

- القيمة الاقتصادية المضافة EVA :

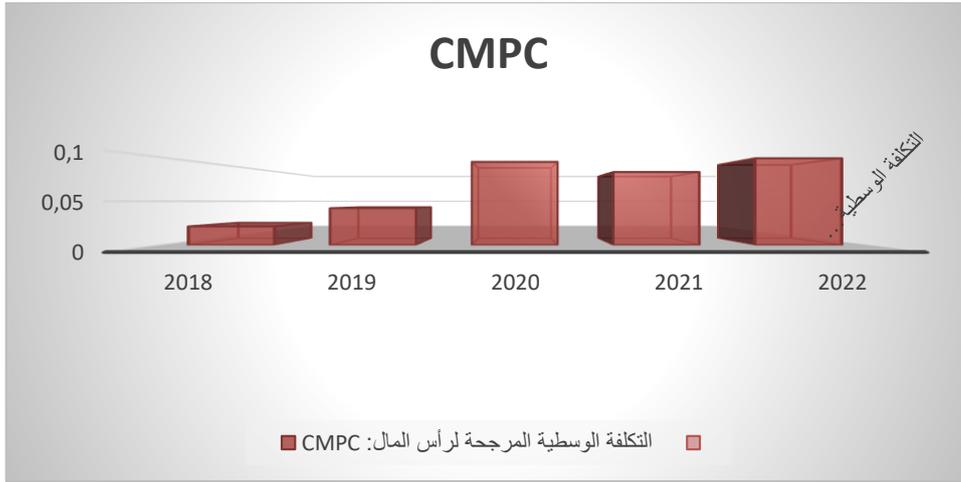
$$EVA = (ROI - CMPC) * CI$$

الجدول رقم 34: حساب القيمة الاقتصادية المضافة.

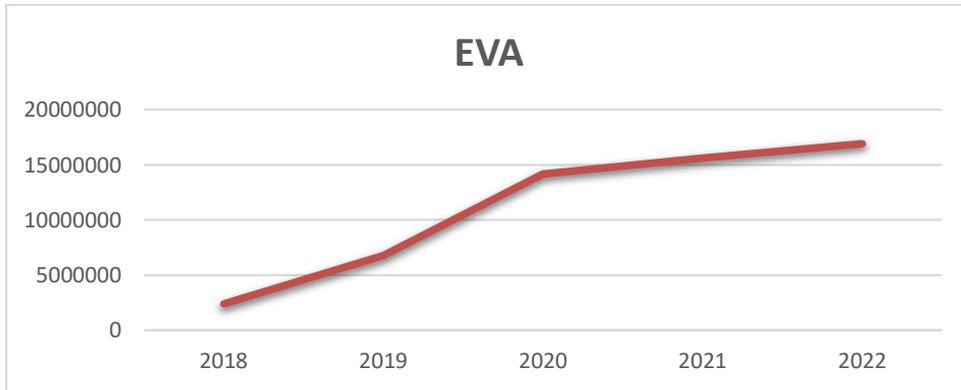
2022	2021	2020	2019	2018	العلاقة	البيان
00	00	00	00	00	النتيجة المالية/الاس تدانة الصفافية	تكلفة الاستدانة) (CD
412648274, 7	394909529,9 4	363880280,9 9	177743550, 89	146127651,8 1	اجمالي رؤوس خاصة	الاموال الخاصة KP
0,11811067 8	0,096786174	0,109062592	0,08905214 4	0,049641748	النتيجة الصفافية/الا موال الخاصة	تكلفة الاموال الخاصة CKp
80642107,3 5	64516094,37	55153637,08	197976849, 9	194619062,6		مجموع الديون D
00	00	00	00	00		CD x (1 - T _{IBS})
0,09880218 5	0,083194712	0,083194712	0,09470767 2	0,042128254	0,0212886 34	Ckp x (KP/ D + KP)
0,16347796 4	0,140427723	0,140427723	0,13162093 7	0,526926005	0,5711546 27	(D/D + KP)
0,09880218 5	0,083194712	0,094707672	0,04212825 4	0,021288634	Ckp x (KP/ D + KP) + CD x (1 - T _{IBS}) x (D/D + KP)	التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال : CMPC

322314496	272079120,5	269265679,9	215162260, 1	228983695,8	راس المال المستثمر (CI)	راس المال المستثمر (C)
0,15121308	0,140480395	0,147385017	0,07356515 2	0,031679251	ROI	
16892791,2	15586238,2	14184201,1	6764034,02	2379281,968	(ROI - CMPC)*CI	EVA

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.



الشكل رقم 40: التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال.



الشكل رقم 41: القيمة الاقتصادية المضافة.

- يمكن الملاحظة من خلال الجدول أن EVA موجبة وزيادة مستمرة من سنة إلى أخرى وهذا راجع إلى الزيادة المستمرة في الربح التشغيلي للمؤسسة، وبسبب التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال

التي تعتبر منخفضة جدا ، ومنه المؤسسة في وضعية جيدة فهي تخلق ثروة للمساهمين، و أيضا المسيرين يخلقون قيمة للمؤسسة.

كما نلاحظ أن معدل العائد على الإستثمار قد فاق التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال طوال فترة الدراسة وبالتالي تحقيق قيمة إقتصادية مضافة موجبة.
القيمة السوقية المضافة :

$$MVA = \sum_{t=1}^n \frac{EVA}{(1+CMPC)^t}$$

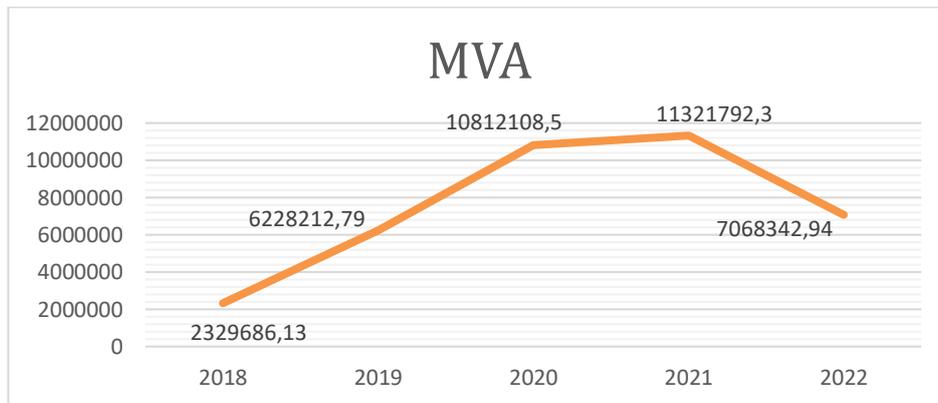
CMPC: التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال .

الجدول رقم 35: حساب القيمة السوقية المضافة.

2022	2021	2020	2019	2018	البيان
16892791	15586238	14184201	6764034	2379282	EVA
0,09880219	0,08319471	0,09470767	0,04212825	0,0212886	CMPC
7068342,94	11321792,3	10812108,5	6228212,79	2329686,13	MVA

من اعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق المحاسبية لقسم المالية والمحاسبة.

- نلاحظ من خلال الجدول أن مركب مطاحن مرمورة قد خلق قيمة سوقية موجبة خلال فترة الدراسة وبالتالي حقق أرباح إقتصادية في السوق (ثروة)، وهذا بسبب أن المركب حقق قيمة إقتصادية مضافة موجبة، أي أن المركب خلق ثروة للمساهمين وهذا يدل على كفاءة وفعالية تشغيل القدرات المتاحة للمركب.



الشكل رقم 42: القيمة السوقية المضافة

خاتمة الفصل:

من خلال قيامنا بالدراسة النظرية أردنا إسقاطها على الواقع حيث قمنا بإختيار مؤسستين صناعيتين "مركب سيدار للحديد والصلب" بعنابة و "مركب مطاحن مرمورة بهيليوبوليس قالمة". ومن خلال النتائج المتحصل عليها من المؤسستين الإقتصاديتين فإن:

تبين لنا من مركب سيدار أن الأداء المالي للمؤسسة سيء جدا وهذا راجع لعدم الكفاءة في إستغلال الموارد وتحقيق الأهداف، فمن خلال النسب المتحصل عليها فإن المؤسسة لا تحقق أرباح. كما أن مديونيتها جد مرتفعة وإعتمادها في التمويل على الديون طويلة الأجل، فهي لا تحقق قيمة إقتصادية مضافة وبالتالي فإن المسيرين هم من قاموا بتدمير قيمة المؤسسة، وإهلاك ثروة المساهمين.

أما مركب مرمورة فهو عكس مركب سيدار فهو حقق نسب مالية جيدة تبين الأداء المالي الجيد للمؤسسة، فلق حقق نسب سيولة مرتفعة ومديونية منخفضة، وكذلك تحقيقها أرباح في ارتفاع مستمر خلال فترة الدراسة. كما أن مركب مرمورة إستطاع تحقيق قيمة إقتصادية مضافة موجبة بعد الأخذ بالعوائد والتكاليف وبالتالي فإن المركب يخلق قيمة وثروة للمساهمين وله قيمة سوقية مضافة.

خاتمة

الخاتمة:

تسعى أي مؤسسة سواء كانت صناعية إلى المحافظة على حياتها وإستمرارها وذلك بتركيز على تحقيق أهدافها المسطرة، ومن خلال دراستنا لموضوع دور مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، فقد حاولنا معالجة الإشكالية التي تدور معالمها حول كيفية إستخدام المؤشرات المالية التقليدية والحديثة في تقييم الأداء المالي، ومساهمتها في خلق القيمة داخل المؤسسة الاقتصادية. فقد قمنا بالتطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري للقيمة الاقتصادية المضافة وتقييم الأداء فمن خلاله تبين لنا أن. الأداء المالي فهو محورا أساسيا وفعالا للنمو وإستمرارية، فهو آلية تمكن من نجاح المؤسسة في الإستخدام الأمثل للوسائل المالية بكفاءة وفعالية من أجل تحقيق أهدافها. لذا يتوجب تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية لإعطاء الصورة الحقيقية لها. وعملية تقييم الأداء المالي عبارة عن مقارنة الأداء المخطط وا لأداء الفعلي، ويتيح للمؤسسة إمكانية تحديد الأخطاء وإلنحرافات وكذلك تحديد أسبابها والبحث عن الطريقة أو الكيفية لمعالجتها.

أما الفصل الثاني الذي تمحور حول دور مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء حيث قمنا بإسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي للمؤسستين الإقتصاديتين سيدار الحجار ومركب مرمورة وقد تم في ذلك التركيز على الجانب المالي والمحاسبي كوسيلة لتقييم أداء المؤسستين. لذلك قمنا بجمع كافة المعطيات النظرية حول موضوع دراستنا ودعمناها بحصيلة من المعلومات الخاصة بالمؤسستين كوسيدار عناية ومركب مرمورة وهو الذي ساعدنا في الحصول على النتائج المرجوة.

❖ النتائج:

- عملية تقييم الأداء المالي مهم لما يقدمه من معلومات للأطراف ذات الصلة مما يسمح بالحكم على فعالية وكفاءة المركز المالي.
- القيمة الاقتصادية المضافة تتأثر بالنتائج المحققة من الربح التشغيلي الصافي، وتأخذ بالحسبان تكلفة الأموال الخاصة والإستدانة.
- مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة مؤشر فعال يتجاوز النظرة التقليدية المرتكزة على الربحية ليشمل تقييم قدرة المنشأة على خلق القيمة للمساهمين.

❖ إختبار الفرضيات:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة طردية بين EVA وMVA فعند خلق القيمة تولد ثروة للملاك.

- الفرضية الثانية: لمؤشر القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة دور في خلق القيمة وتقييم الأداء المالي.
 - الفرضية الثالثة: تساعد النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة وقدرتها على الإستمرارية والنمو. وتحديد نقاط القوة والضعف للإستمرارية والنمو.
 - الفرضية الرابعة: يوجد إختلاف بين المؤشرات التقليدية المتمثلة في (ROI , ROS, ROA)، القيمة الاقتصادية المضافة بإعتبار أن القيمة الاقتصادية المضافة تعتمد على العوائد والتكاليف في حساب الربحية وتكون أكثر فعالية في تقييم الأداء المالي.
- ❖ التوصيات:

- التأكد من جدوى المشاريع الإستثمارية التي تقوم بها قبل القيام بأي إنفاق إستثماري عليها، لأن إستمراريتها في المستقبل مرهون بنجاح تلك الإستثمارات.
- على المؤسسة أن تبحث عن مصادر تمويل داخلية وأن تقلل من التمويل الخارجي لتحسين هيكلها المالي.
- إستغلال السيولة المتوفرة بالصندوق في توسيع دور الإستغلال والتخفيض من التكاليف.
- تبني مؤشرات تقييم الأداء المالي الحديثة خاصة مؤشر EVA بغية تحقيق مردودية أفضل.

المُلخَص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المؤشرات المالية الحديثة والتقليدية في تقييم الأداء المالي، ودراسة دور القيمة الاقتصادية المضافة EVA وقدرتها على خلق القيمة، حيث قمنا بوصف وتحليل الوضعية المالية "لمركب سيدار للحديد والصلب الحجار"، والمركب الصناعي والتجاري "مطاحن مرمورة قالمة" من خلال قوائمهم المالية. وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن إدارة مطاحن مرمورة يقومون بخلق قيمة للمؤسسة وثروة للمساهمين، ومركب سيدار إدارة المركب تدمر القيمة.

Summary

This study aims to identify modern and traditional financial, and to study the economic value added (EVA) and its ability to create value. We described and analyzed the financial situation of Sidar Iron and Steel Company and the industrial and commercial compound Mermoura Mills in Guelma, through their financial statements. This study found that mermoura mills management creates value and Fortune for the entrepruse, while sidar iron and steel company ruined it.

-Key indicators include financial performance, traditional indicators, modern indicators, and economic value added(EVA).

قائمة المراجع

1- الكتب:

- إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، الطبعة 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- الدكتور عبد الله حسن عواد، ادارة وتقييم الاداء، الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، 2017.
- طاهر محسن منصور الغالبي، وائل محمد صبحي إدريس، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، طبعة 1، دار وائل للنشر، الأردن.
- عبد الغفار حنفي، تقييم الاداء المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية، مصر، 2009.
- كامل احمد ابو ماضي، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين، 2018.
- محمد زرنوح، الأداء في المنظمة، مجلة سوسولوجيا، المجلد 1، العدد 3، الجزائر، 2017.
- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني الاساليب والادوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، 2003.
- محمد مطر، التحليل المالي والائتماني الاساليب والادوات والاستخدامات العملية، دار وائل للنشر، طبعة الاولى، الاردن، 2003.

2- المجالات:

- أحمد إسماعيل الفوردي، دور تطبيق مدخل القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الأداء الإستراتيجي كأحد متطلبات تحقيق التنمية المستدامة- دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية الكويتية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 2، جامعة مدينة السادات، الكويت، 2022.
- أمينة بوتواتة، تقييم الاداء المالي لمجمع سوناطراك بالمقارنة بين اساليب التقييم الحديث والتقليدي، دراسة قياسية للفترة 2012/2015، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1، جامعة الوادي، 2019.
- جمال معتوق، تحليل القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي SCF دراسة حالة المؤسسة العمومية لانتاج الحليب ومشتقاته: مجمع GIPLAIT (وحدة ملبنة التل مزلق،

سطيف) للفترة 2014-2015، مجلة العلوم الانسانية، المجلد3، العدد2، جامعة قسنطينة، 2017.

- حابي احمد، زبيدي البشير، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، مجلة المناجير، العدد2، الجزائر، 2015.

- حابي محمد شوقي، برودي نعيمة، اثر مؤشرات الأداء المالي على قيمة المؤسسة، دراسة قياسية باستخدام بيانات البائل خلال الفترة 2009-2020، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد6، العدد1، الجزائر، 2023.

- حمادي نسيم، ملياني فتيحة، تقييم الاداء المالي لشركات التامين باستخدام النسب المالية، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتامين واعادة التامين (CAAR) الشركة المركزية الجزائرية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد7، العدد1، الجزائر، 2022.

- خوار سالار، حازم هاشم محمد، احمد محمد خليل، استخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في تقويم نتائج ممارسات الارباح-دراسة تطبيقية على شركة اسيا، مجلة الانسانية، المجلد4، العدد21، جامعة صلاح الدين، العراق، 2017.

- د.زهرة حسن العامري، السيد علي خلف الركابي، اهمية النسب المالية في تقويم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد33، 2007.

- رامي ابو وادي، ونهيل سقف الحيط، القيمة الاقتصادية المضافة كاداة مكملة لتقييم اداء المصارف التجارية الاردنية، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، المجلد30، العدد12، الاردن، 2016.

- رشيد حفصي، بلعشي جميلة، نبيل حليمي، تأثير مؤشرات الأداء المالي على القيمة السوقية للسهم، دراسة لعينة من المؤسسات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2014-2016، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد9، العدد3، الجزائر، 2019.

- زينب جمعة مطر، بهاء حسين الحمداني، تقييم أداء الوحدة الاقتصادية باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA، المجلة العراقية الاقتصادية، العدد68، جامعة بغداد، العراق، 2021.

- سبتي اسماعيل، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF، دراسة حالة مؤسسة ملبنة التل بسطيف للفترة 2014/2016، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد الاقتصادي 34، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2017.

- سعد العنزي، محاولة جادة لتأطير نظرية اصحاب المصالح في دراسات ادارة الاعمال، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد13، العدد48، جامعة بغداد، 2007.
- سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، دور التحليل المالي في تقييم الاداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسكك الحديدية ANESRIF للفترة 2017-2018، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد06، العدد3، الجزائر، 2020.
- عابد عبد الله كشميري، مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة لتقييم الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي، دراسة حالة قطاع شركات المواد الأساسية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد23، المملكة العربية السعودية، 2020.
- عبد الفتاح سعيد السرفاوي، عادل عيسى حسان، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة في فلسطين، دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017)، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، المجلد4، العدد2، فلسطين، 2009.
- عبد الملوك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة بسكرة، 2001.
- عمر الفاروق زرقون، فاعلية مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في قياس الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية مقارنة بالمؤشرات التقليدية، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الأبار (ENSP) للفترة 2009/2012، دراسات العدد الاقتصادي، المجلد5، العدد2، جامعة الاغواط، 2014.
- ماجد الفرا، بسام احمد حجازي، كامل احمد ابو ماضي، قياس اداء مؤسسات القطاع في قطاع غزة باستخدام بطاقة الاداء المتوازن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد25، العدد1، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2017.
- محمد أمين حسان، اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي، دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد20، العدد1، فلسطين، 2021.

- مصطفى عبد الله احمد القضاة، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاس بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005-2011، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23، العدد 1، الأردن، 2015.
- منصف شرفي، عميروش بوشلاغم، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسات دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 31، عدد 1، جامعة قسنطينة، 2020.
- هلايلي إسلام، احمد قايد نور الدين، دور قائمة التدفقات النقدية للخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة التسيير السياحي بسكرة (EGTB)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 3، الجزائر، 2020.

3- مذكرات التخرج:

- اشتعال طه فضل المولى محمد، تقويم الاداء المالي للمصارف باستخدام المؤشرات المالية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي والحد من مخاطره بالخرطوم، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية بالخرطوم رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2022.
- امارة محمد يحي عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، ماجستير في إدارة الأعمال، الأردن، 2010.
- نائر قدومي، القيمة الاقتصادية المضافة والمؤشرات المالية كمييار لتقييم الأداء المالي - دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المالية وإدارة المخاطر، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، عمان، الأردن، 2018.
- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية : قياس وتقييم، دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة (2000-2002)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002.
- عريوة محاد، دور بطاقة الاداء المتوازن في قياس وتقييم الاداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية، دراسة مقارنة بين : ملبنة الحضنة بالمسيلة وملبنة التل بسطيف، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،
2011.

- كامل أحمد إبراهيم أبو ماضي، قياس أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة بإستخدام بطاقة الأداء المتوازن، اطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة الجنان، لبنان، 2015.
- مختاري زهرة، التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركة التامين، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتامين وإعادة التامين خلال الفترة 2005-2007، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة بومرداس، 2010-2011.
- نعيمة يحيوي، ادوات مراقبة التسيير بين النظرية والتطبيق، دراسة حالة قطاع صناعة الحليب، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.
- نوبلي نجلاء، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
- هواري سويبي، تقييم المؤسسة ودوره في اتخاذ القرار في اطار التحولات الاقتصادية بالجزائر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2008.

4- مراجع باللغة الفرنسية:

- Abdelkarim ELMOUMEN , Abdelkader MOUSSA, Abdelhamid MESSAOUDI, The importance of balanced scorecard in assessing the general performance of Companies, A Case study, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE, VoL4, No1, University of Adrar, 2021.
- Arnaud Thauvron, Evaluation d' Entreprise, Economica, 49, paris, 2005.
- Josette Peyrard, Gestion financière internationale, Librairie Vuibert, 5ed, paris, 1999,.
- Josette Peyrard, Gestion financière internationale, Librairie Vuibert, 5ed, paris, 1999